وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر- بسكرة-
كلية الآداب و العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم علم الاجتماع

الانتماء الاجتماعي للتلميذ و علاقته بالتحصيل الدراسي

دراسة ميدانية بثانوية الدكتور سعدان –بسكرة-

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير تخصص-علم الاجتماع التربية-

إعداد الطالبة:
دكاكن ابتسام

إشراف الدكتور:
ابراهيمي الطاهر

أعضاء لجنة المناقشة :

أ- د/	**دبلة عبد العالـي**	**رئيســـا**	**جامـعة بسكـرة**
د/	**ابراهيمي الطاهر**	**مشرفا و مقررا**	**جامـعة بسكـرة**
أ-د/	**جابر نصر الديـن**	**عضوا مناقشـا**	**جامـعة بسكـرة**
أ-د/	**محي الدين مختار**	**عضوا مناقشـا**	**جامـعة ورقلـة**

السنة الجامعية:2008/2007

السنة الجامعية 2008/2007

مقـــدمة

****

ينظر علماء الاجتماع إلى التربية باعتبارها من أهم الظواهر الاجتماعية فهي التي في أوساطها يتشكل الأفراد ثقافيا و يكتسبون طابع المجتمع الذي ينتمون إليه وفيه يتفاعلون و يحيون ،و التربية في مظهرها الرسمي تعليما منظما و فعلا مؤسسا يقوم على محتويات إستراتيجية مرسومة ملزمة للفعل الديداتيكي في جميع مستوياته لبلوغ أهداف المجتمع من التربية.

ومن ثم فإن ظاهرة التربية في مستوييها الرسمي و التلقائي عامل تنشئة اجتماعيةو عامل ضبط اجتماعي في الآن ذاته لأنها ترسم حدود التفاعلات الاجتماعية المرغوبة و المشروعة للأفراد و الجماعات الإنسانية.والتعليم هو أداة التربية و وسيلة المجتمعات في سعيها لتنمية الإنسان من خلال تنمية الموارد البشرية و استغلالها في خدمة المجتمع لذلك لطالما عكس التطور الاقتصادي والتكنولوجي اهتماما كبيرا و جادا من قبل السياسات الحاكمة بمجال التربية و التعليم ، و ذلك منذ أزمنة الفلاسفة القديمة مرورا بالأزمنة الإسلامية وقت ازدهارها إلى العصر التكنولوجي و الرقمي الحالي.

و رغبة منها في اللحاق بموكب العلوم حاولت و تحاول الدول النامية توفير مايتطلب ذلك من و سائل تربوية بيداغوجية و بشرية ،و الجزائر بدورها تسعى و منذ الاستقلال إلى جعل التعليم مجالا غير منغلق أمام كافة أبنائها ، و ذلك من خلال خطوات كبيرة مثل تلك التي جاءت بها أمرية **1976** ، التي جعلت التعليم منتشرا عبر كافة التراب الوطني .

كما أنه إلى زمن غير بعيد كانت الأسرة الجزائرية تعيش تحت ظروف قاهرة مانعة من نيل حق التعليم نتيجة سياسات التجهيل التي تعمدها الاستعمار ، كما كانت السنوات الأولى من الاستقلال تحديا من جميع الوجوه و صعب على البلاد أن تتكفل بالتعليم على النحو الذي يجعله منتشرا و ميسورا خاصة بالنسبة للفتيات في الأرياف و القرى النائية ، و لعل ذلك ما ساهم أيضا في القضاء و لو جزئيا على و جود فكرة أبناء المتعلمين و المثقفين و غيرهم بصفة منتشرة النطاق ، و من جانب آخر اتسمت العلاقات الاجتماعية داخل المحيط الأسري الجزائري بالقوة و التعاضد مالم ينتج عنه مايــمكن من خلاله جعل الأبناء يجدون في جماعات غير أسرهم مجالا مؤثرا على سلوكه و اتجاهاتهم .

و لأن كل هذه المعطيات اختلفت اليوم فأصبح التعليم يتطلب رصد إمكانات كبيرة،كما و تطورت الحالة التعليمية و الثقافية للأسرة الجزائرية ماجعل الحديث ممكنا عن وجود أسر متعلمة و مثقفة تختلف عن الأخرى التي لم يكن لها نفس الحظ في أخذ نصيبها من التعليم ، مايفتح المجال واسعا للحديث عن تلميذ ينتمي إلى أسرة متعلمة و آخر ينتمي إلى أسرة غير متعلمة.ضف إلى ذلك اتسام هذا الوقت بكثرة المشاغل و المشاكل لدى أولياء أمور التلاميذ و ظهور كم هائل من البدائل التي يلجأ إليها هؤلاء التلاميذ رغبة منهم في إيجاد محيط متفهم لهم .

من كل ماسبق تأتي أهمية التطرق إلى موضوع الانتماء الاجتماعي للتلميذ و علاقته بتحصيله الدراسي كدراسة تسعى إلى تحليل تلك البيئة التي يعيش التلميذ الجزائري منتميا إليها بكل ماتحمله من عوامل مشجعة أو مثبطة لنجاحه و تفوقه الدراسي .

حيث ترمي هذه الدراسة إلى بحث علاقة الانتماء الاجتماعي للتلميذ و مستوى تحصيله الدراسي ، و ذلك ضمن خطة عمل من خمسة فصول الأول منها يقدم موضوع الدراسة و يعرض منهاجيتها ابتدءا بصياغة إشكالية البحث وأهدافه وعوامل اختياره وأهميته، وكذا تحديد التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة ، ثم التعرض لبعض من الدراسات السابقة والمشابهة ذات العلاقة بموضوع الدراسة. ومن ثم تبيين للإجراءات المنهجية التي تسلكها مع التطرق إلى فرضيات الدراسة و عينتها و المدخل النظري المعتمد عمليا فأدوات جمع البيانات و كيفية استعمالها .

أما الفصل الثاني ففيه ينصب الجهد على الإجابة عن التساؤل الذي اتخذ منطلقا للبحث و الذي يتعلق بالانتماء الطبقي للتلميذ و علاقته بتحصيله الدراسي و قد ضم الفصل تعريف الطبقة الاجتماعية و ذكر أهم العوامل المساعدة على تحديد الانتماء الطبقي للأفراد كما تم التفصيل في تحليل العلاقة بين الانتماء الطبقي للتلميذ و تحصيله الدراسي من خلال ماتم جمعه من بيانات ميدانية بالنسبة لهذا المحور ثم الخروج بنتائج من شأنها الحكم على فرضية الدراسة ذات الصلة بهذا البعد .

أما الفصل الثالث فيتطرق إلى تعريف الأسرة و ذكر و وظيفتها التربوية و فيه محاولة تحليل العلاقة بين انتماء التلميذ إلى أسرة ذات مستوى تعليمي معين و تحصيله الدراسي من خلال ماتم جمعه من بيانات من عينة الدراسة تمهيدا لمناقشتها و تحديد موقف من الفرضية محل التحقيق.

أما الفصل الرابع فيتعرض لتعريف جماعة الرفاق و ذكر أهم العوامل المساعدة على الانتماء إليها كما تم التفصيل في تحليل العلاقة بين انتماء التلميذ إلى جماعة لرفاق و تحصيله الدراسي من خلال ماتم جمعه من بيانات حقلية تساعد معالجتها على كشف تلك العلاقة باعتبارها خطا تحليليا مستهدفا بالبحث.

أما الفصل السادس تمثل في تفسير النتائج العامة للدراسة في ضوء المادة الميدانية و النظرية في ظل رؤية المدخل المنهجي المعتمد و هي المحاولة التي تشكل مبادءة في ممارسة علمية تجمع بين الميدان و نموذج تحليلي في توليفة موحدة لا تستبعد الطروحات الأخرى إذا تلاقت مع تصورات المرجعية المُعملة في التحليل و التفسير.

الـمحتـويـــــــــات

العنوان	الصفحة
*** إهـداء ***	
*** شكـر وعرفـان ***	
فهرس المحتويات.....	III-I
فهرس الجداول.....	VIII-IV
مقدمة.....	أ-ت
الفصل الأول : ملامح المشكلة المدروسة و منهجيتها.	28-1
I - تحديد مشكلة الدراسة	2
I-1-الإشكالية	2
I-3- أهمية البحث.....	5
I-4-أهداف البحث.....	6
I-5- التعاريف الاجرائية لمفاهيم الدراسة.....	6
I-6-الدراسات السابقة لموضوع الدراسة.....	7
II - *منهجية الدراسة*	12
II-1- فرضيات الدراسة.....	12
II-2- مجالات الدراســة	14
II-3-عينة الدراسة.....	15
II-4- منهج الدراسة.....	19
II-5- المدخل النظري المتبع لدراسة الموضوع.....	20
II-6- أدوات جمع البيانات.....	21
II-6 -4- الأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة.....	26
II-6 -5- القوانين الإحصائية المطبقة في الدراسة.....	27
II-6 -6- طرق عرض البيانات.....	28
الفصل الثاني : الانتماء الطبقي للتلميذ وعلاقته بالتحصيل الدراسي	2978-
تمهيد.....	30
I–تعريف الطبقة الاجتماعية.....	30
I-1-لغة	30
I -2-اصطلاحا	30
II- العوامل المحددة للانتماءات الطبقية.....	35
II -1-العوامل الموضوعية	35
II -2- العوامل الذاتية	36
III - الانتماء الطبقي للتلميذ و علاقته بالتحصيل الدراسي في ضوء الدراسة الميدانية.....	36
VI-خلاصة الفصل.....	75
الفصل الثالث : المستوى التعليمي لأسرة التلميذ و علاقته بتحصيله الدراسي	128-79
تمهيد.....	80

80	**I**.....- تعريف الأســرة
80	**I**.....**-1-**لغــة
80	**I**.....**-2-** اصطلاحا
84	**II**.....-وظائف الأسرة التربوية
84	**II**.....**-1-**التربية الجسمية
84	**II**.....**-2-** التربية العقلية
85	**II**.....**-3** - التربية الخلقية
86	**II**.....**-4-**التربية الاجتماعية
86	**II**.....**-5-**التربية الدينية
87	**III**- المستوى التعليمي و الثقافي لأسرة التلميذ و علاقته بالتحصيل الدراسي في ضوء الدراسة الميدانية.....
125	.....-خلاصة الفصلIV
157-129	**الفصل الرابع: انتماء التلميذ إلى جماعة رفاق و علاقته بتحصيله الدراسي.**
130	تمهيد.....
130	**I** - تعريف جماعة الرفاق.....
130	**I -1-** لغة.....
130	**I-2-**اصطلاحا.....
131	**II**..... - عوامل الانتماء إلى جماعة الرفاق
132	**II**.....**-1-**السن
132	**II**.....**-2-**الجنس
133	**II**.....**-3-**المستوى المعيشي
133	**II**.....**-4-**الاهتمامات الاجتماعية
134	**II**.....**-5-**القرب المكاني
134	**III**-انتماء التلميذ إلى جماعة رفاق وعلاقته بتحصيله الدراسي في ضوء الدراسة الميدانية.....
155	**IV**.....-خلاصة الفصل
164-158	**الفصل الخامس: تفسير نتائج الدراسة.**
159	**I**..... - تفسير نتائج الفرضية الأولى
161	**II**.....-تفسير نتائج الفرضية الثانية
163	**III**.....-تفسير نتائج الفرضية الثالثة
165	خاتمـــــة الدراسة.....
168	قائمة المراجع.....
173	الملاحق.....
178	ملخص الدراسة.....

فـهـرس الـجـداول:

رقم الجدول	موضوع الجدول	الصفحة
1	حجم كل مستوى تعليمي في العدد الإجمالي للتلاميذ.	16
2	عدد التلاميذ المأخوذ لأول سحب من الطبقات.	16
3	عدد التلاميذ المأخوذ لثاني سحب من الطبقات.	17
4	خصائص عينة الدراسة.	18
5	شكل توزيع عبارات استمارة الاستبيان على محاور الدراسة.	22
6	يبين عدد الاستمارات الموزعة والمسترجعة ونسبها المئوية.	25
7	العلاقة بين الانتماء الطبقي للتلميذ و التحصيل الدراسي.	39
8	متوسطات معدلات المبحوثين تبعا للمتغيرات الوسيطية للفرضية الإجرائية الأولى.	40
9	دلالة الفروق بين استجابات أبناء طبقة منعدمة الدخل و أبناء طبقة ذات دخل ثابت نحو اضطرار التلميذ للعمل لمساعدة أسرته في توفير حاجياته و علاقته بتحصيله الدراسي.	41
10	دلالة الفروق بين استجابات أبناء طبقة منعدمة الدخل و أبناء طبقة ذات دخل ثابت نحو و علاقته بتحصيله الدراسي. توفر الكتاب المدرسي المقرر لتلميذ	43
11	دلالة الفروق بين استجابات أبناء الإطارات و أبناء أصحاب المهن الحرة و أبناء و علاقته بتحصيله أصحاب الوظائف البسيطة نحو توفر الكتاب المدرسي المقرر لتلميذ الدراسي.	44
12	دلالة الفروق بين استجابات أبناء الأمهات العاملات و أبناء الأمهات غير العاملات نحو و علاقته بتحصيله الدراسي. توفر الكتاب المدرسي المقرر لتلميذ	45
13	دلالة الفروق بين استجابات أبناء طبقة منعدمة الدخل و أبناء طبقة ذات دخل ثابت نحو توفر العناية الصحية للتلميذ و علاقته بالتحصيل الدراسي.	46
14	دلالة الفروق بين استجابات أبناء الإطارات و أبناء أصحاب المهن الحرة و أبناء أصحاب الوظائف البسيطة نحو توفر العناية الصحية للتلميذ و علاقته بالتحصيل الدراسي.	47
15	دلالة الفروق بين استجابات أبناء الأمهات العاملات و أبناء الأمهات غير العاملات نحو توفر العناية الصحية للتلميذ و علاقته بالتحصيل الدراسي.	49
16	دلالة الفروق بين استجابات أبناء طبقة منعدمة الدخل و أبناء طبقة ذات دخل ثابت نحو توفر مصاريف البحوث الدراسية للتلميذ و علاقته بتحصيله الدراسي.	51
17	دلالة الفروق بين استجابات أبناء الإطارات و أبناء أصحاب المهن الحرة و أبناء أصحاب الوظائف البسيطة نحو توفر مصاريف البحوث الدراسية للتلميذ و علاقته بتحصيله الدراسي.	52
18	دلالة الفروق بين استجابات أبناء الأمهات العاملات و أبناء الأمهات غير العاملات نحو توفر مصاريف البحوث الدراسية للتلميذ و علاقته بتحصيله الدراسي.	53

19	دلالة الفروق بين استجابات أبناء طبقة منعدمة الدخل و أبناء طبقة ذات دخل ثابت نحو توفر التغذية الجيدة للتلميذ و علاقته بتحصيله الدراسي.	55
20	دلالة الفروق بين استجابات أبناء الإطارات و أبناء أصحاب المهن الحرة و أبناء أصحاب الوظائف البسيطة نحو توفر التغذية الجيدة للتلميذ و علاقته بتحصيله الدراسي.	57
21	دلالة الفروق بين استجابات أبناء الأمهات العاملات و أبناء الأمهات غير العاملات نحو توفر التغذية الجيدة للتلميذ و علاقته بتحصيله الدراسي.	57
22	دلالة الفروق بين استجابات أبناء طبقة منعدمة الدخل و أبناء طبقة ذات دخل ثابت نحو توفر اللباس اللائق للتلميذ و علاقته بتحصيله الدراسي.	59
23	دلالة الفروق بين استجابات أبناء الإطارات و أبناء أصحاب المهن الحرة و أبناء أصحاب الوظائف البسيطة نحو توفر اللباس اللائق للتلميذ و علاقته بتحصيله الدراسي.	60
24	دلالة الفروق بين استجابات أبناء الأمهات العاملات و أبناء الأمهات غير العاملات نحو توفر اللباس اللائق للتلميذ و علاقته بتحصيله الدراسي.	61
25	دلالة الفروق بين استجابات أبناء طبقة منعدمة الدخل و أبناء طبقة ذات دخل ثابت نحو توفير الكتب المدرسية المدعمة للتلميذ و علاقته بتحصيله الدراسي.	63
26	دلالة الفروق بين استجابات أبناء الإطارات و أبناء أصحاب المهن الحرة و أبناء أصحاب الوظائف البسيطة نحو توفير الكتب المدرسية المدعمة للتلميذ و علاقته بتحصيله الدراسي.	64
27	دلالة الفروق بين استجابات أبناء الأمهات العاملات و أبناء الأمهات غير العاملات نحو توفير الكتب المدرسية المدعمة للتلميذ و علاقته بتحصيله الدراسي.	65
28	دلالة الفروق بين استجابات أبناء طبقة منعدمة الدخل و أبناء طبقة ذات دخل ثابت نحو توفر مصاريف الدروس الخصوصية للتلميذ و علاقته بتحصيله الدراسي.	67
29	دلالة الفروق بين استجابات أبناء الإطارات و أبناء أصحاب المهن الحرة و أبناء أصحاب الوظائف البسيطة نحو توفر مصاريف الدروس الخصوصية للتلميذ و علاقته بتحصيله الدراسي	68
30	دلالة الفروق بين استجابات أبناء الأمهات العاملات و أبناء الأمهات غير العاملات نحو توفر مصاريف الدروس الخصوصية للتلميذ و علاقته بتحصيله الدراسي.	69
31	دلالة الفروق بين استجابات أبناء طبقة منعدمة الدخل و أبناء طبقة ذات دخل ثابت نحو توفر وسيلة نقل للتلميذ و علاقته بتحصيله الدراسي.	71
32	دلالة الفروق بين استجابات أبناء طبقة منعدمة الدخل و أبناء طبقة ذات دخل ثابت نحو توفر الرحلات الترفيهية للتلميذ و علاقته بتحصيله الدراسي.	73
33	دلالة الفروق بين استجابات أبناء الإطارات و أبناء أصحاب المهن الحرة و أبناء أصحاب الوظائف البسيطة نحو توفر الرحلات الترفيهية للتلميذ و علاقته بتحصيله الدراسي.	74
34	يبين نسبة تحقق الفرضية الإجرائية الأولى.	75
35	يبين نسبة تحقق الفرضيات الجزئية لفرضية العمل الأولى.	76
36	العلاقة بين المستوى التعليمي لأسرة التلميذ و تحصيله الدراسي.	89
37	متوسطات معدلات المبحوثين تبعا للمتغيرات الوسيطية للفرضية الإجرائية الثانية.	90
38	الفروق بين استجابات أبناء الآباء و الأمهات ذوي المستوى التعليمي الثانوي فأكثر و الأبناء الآباء و الأمهات ذوي المستوى التعليمي المتوسط فأقل نحو تشجيع التلميذ على الوصول إلى مستويات عليا و علاقته بتحصيله الدراسي.	91
39	دلالة الفروق بين استجابات أبناء الآباء و الأمهات ذوي المستوى التعليمي الثانوي فأكثر و الأبناء الآباء و الأمهات ذوي المستوى التعليمي المتوسط فأقل نحو حث الأسرة أبناءها	94

	على الاجتهاد في طلب العلم و علاقته بتحصيلهم الدراسي.	
40	دلالة الفروق بين استجابات أبناء الآباء و الأمهات ذوي المستوى التعليمي الثانوي فأكثر و الأبناء الآباء و الأمهات ذوي المستوى التعليمي المتوسط فأقل نحو تنمية الأسرة الرغبة الدائمة في النجاح في نفوس أبنائها و علاقتها بتحصيلهم الدراسي.	**97**
41	دلالة الفروق بين استجابات أبناء الآباء و الأمهات ذوي المستوى التعليمي الثانوي فأكثر و الأبناء الآباء و الأمهات ذوي المستوى التعليمي المتوسط فأقل نحو حث التلميذ على المراجعة المنزلية و علاقته بتحصيله الدراسي.	**100**
42	دلالة الفروق بين استجابات أبناء الآباء و الأمهات ذوي المستوى التعليمي الثانوي فأكثر و الأبناء الآباء و الأمهات ذوي المستوى التعليمي المتوسط فأقل نحو توفير الأسرة الهدوء لأبنائها المتتلمذين و علاقته بتحصيلهم الدراسي.	**103**
43	دلالة الفروق بين استجابات أبناء الآباء و الأمهات ذوي المستوى التعليمي الثانوي فأكثر و الأبناء الآباء و الأمهات ذوي المستوى التعليمي المتوسط فأقل نحو مشاورة التلميذ في أمور الدراسة و علاقتها بتحصيلهم الدراسي.	**106**
44	دلالة الفروق بين استجابات أبناء الآباء و الأمهات ذوي المستوى التعليمي الثانوي فأكثر و الأبناء الآباء و الأمهات ذوي المستوى التعليمي المتوسط فأقل نحو مكافأة التلميذ حين حصوله على نتائج مرضية و علاقتها بتحصيله الدراسي.	**109**
45	دلالة الفروق بين استجابات أبناء الآباء و الأمهات ذوي المستوى التعليمي الثانوي فأكثر و الأبناء الآباء و الأمهات ذوي المستوى التعليمي المتوسط فأقل نحو تمكن والدي التلميذ من اللغات الأجنبية و علاقته بتحصيله الدراسي.	**112**
46	دلالة الفروق بين استجابات أبناء الآباء و الأمهات ذوي المستوى التعليمي الثانوي فأكثر و الأبناء الآباء و الأمهات ذوي المستوى التعليمي المتوسط فأقل نحو استعمال التلميذ للكمبيوتر في دراسته و علاقته بتحصيله الدراسي.	**114**
47	دلالة الفروق بين استجابات أبناء الآباء و الأمهات ذوي المستوى التعليمي الثانوي فأكثر و الأبناء الآباء و الأمهات ذوي المستوى التعليمي المتوسط فأقل نحو اتصال أسرة التلميذ بمدرسته و علاقته بمستوى نتائجه المدرسية	**117**
48	دلالة الفروق بين استجابات أبناء الآباء و الأمهات ذوي المستوى التعليمي الثانوي فأكثر و الأبناء الآباء و الأمهات ذوي المستوى التعليمي المتوسط فأقل نحو اطلاع الوالدين على دفتر المراسلة للتلميذ و علاقتها بعمله على تحسين مستوى تحصيله الدراسي	**119**
49	دلالة الفروق بين استجابات أبناء الآباء و الأمهات ذوي المستوى التعليمي الثانوي فأكثر و الأبناء الآباء و الأمهات ذوي المستوى التعليمي المتوسط فأقل نحو استفادة التلميذ من المكتبة المنزلية و علاقته بتحصيله الدراسي	**122**
50	دلالة الفروق بين استجابات المبحوثين الذين لديهم إخوة في المستوى الجامعي و الذين ليس لديهم نحو نجاح إخوة التلميذ و علاقته بعمله على النجاح أكثر	**124**
51	يبين نسبة تحقق الفرضية الإجرائية الثانية	**125**
52	يبين نسبة تحقق الفرضيات الجزئية لفرضية العمل الثانية	**126**
53	العلاقة بين انتماء التلميذ لجماعة رفاق و تحصيله الدراسي	**136**
54	متوسطات معدلات المبحوثين تبعا للمتغيرات الوسيطية لفرضية العمل الثالثة	**137**
55	الفروق بين استجابات المبحوثين نحو عدم احترام الأساتذة و علاقته يتخلف النتائج المدرسية للتلميذ	**138**
56	الفروق بين استجابات المبحوثين نحو تشجيع جماعة الرفاق التلميذ على الغياب و علاقته بتدهور نتائجه المدرسية	**140**

57	الفروق بين استجابات المبحوثين نحو أحلام الرفاق بشغل مناصب علمية مرموقة و علاقتها باجتهادهم أكثر	142
58	الفروق بين استجابات المبحوثين نحو تشجيع جماعة الرفاق التلميذ له على اللـهو و ابتعاده على الدراسة و تأثر نتائجه المدرسية	144
59	الفروق بين استجابات المبحوثين نحو تشجيع جماعة الرفاق للتلميذ على الاجتهاد و النجاح و علاقته بمثابرته واجتهاده	146
60	الفروق بين استجابات المبحوثين نحو تنافس التلميذ و جماعة رفاقه في مجال الدراسة و علاقته بتحصيله الدراسي	148
61	الفروق بين استجابات المبحوثين نحو المستوى العالي لجماعة الرفاق و علاقته باجتهاد التلميذ	150
62	الفروق بين استجابات المبحوثين نحو مناقشة التلميذ لدروسه مع جماعة رفاقه و رفع مستواه الدراسي	151
63	الفروق بين استجابات المبحوثين نحو تعاون التلميذ مع جماعة رفاقه في حل واجباته المدرسية و علاقته بتحسن مستواه الدراسي	153
64	نسبة تحقق الفرضية الإجرائية الثالثة	155
65	نسبة تحقق الفرضيات الجزئية لفرضية الإجرائية الثالثة	156

الفصل الأول
ملامح المشكلة المدروسة ومنهجيتها

- تحديد مشكلة الدراسة I
-منهجية الدراسةII

- تحديد مشكلة الدراسة I

-1-الإشكالية :I

يرتبط أداء أي شخص في أي ميدان بجملة من العوامل و المتغيرات المؤثرة ، و يعني ذلك أنه سواء كان الإنجاز سلبيا أو ايجابيا فإنه صادر عن مجموعة من الظروف و كم من المعطيات النفسية و الثقافية الفاعلة في تحديد شدته و اتجاهه .

وشأن علم الاجتماع التربية كنظام معرفي هو دراسة الظاهرة التربوية من مدخل سوسيولوجي بوصفها ظاهرة اجتماعية، و يأتي التحصيل الدراسي للتلميذ واحدا من الموضوعات التي تستوجب البحث لاعتبارات متعددة اجتماعية ثقافية و بيداغوجية .

و إذا كان التحصيل بصفة عامة يشير إلى الكفاءة في الأداء فإنه بصفة خاصة يشير إلى التحصيل الدراسي [1]والذي يعرف بأنه كل ما يكتسبه التلميذ من معلومات و مهارات في مادة دراسية معينة أو مجموعة من المواد مقدر بالدرجات الممنوحة على نتائج اختبارات تحصيلية مدرسية.و تحرص كل الجهات ذات العلاقة بالعملية التربوية على أن يكون مردود المؤسسة التعليمية موفقا و محققا للأهداف التربوية المرسومة. و تعتبر أسرة التلميذ و التي تمثل انتماءه الاجتماعي الأول و الضروري[2] من أهم المؤسسات و الجهات التي تهتم لتربيته و تعليمه قبل ذهابه إلى المدرسة و التحاقه بالفصول النظامية و ذات التأثير البالغ في حياته ، هذا التأثير الذي يبدأ منذ ولادته و يستمر معه و يظهر في كل إنجازاته العملية و العلمية.

ومن الاعتقادات التي تحظى بالقبول لدى عدد غير قليل من العلماء ذلك الاعتقاد الذي يذهب فيه أصحابه إلى أن الإنجاز لدى الأطفال المنحدرين من اسر فقيرة غالبا ما يكون أقل من مستوى الإنجاز عند أقرانهم المنتمين إلى أسر ذات خلفيات اجتماعية و اقتصادية راقية[3]وذلك نتيجة تأثير الوضع الطبقي لأسرة التلميذ على اتجاهات الآباء نحو تربية أبنائهم و انعكاسه على سلوك الأطفال و قيمهم و تحكمه في قدرة هؤلاء الآباء على توفير مختلف متطلبات دراسة و نجاح أبنائهم .كما و تشير الدراسات العلمية التي أجريت في حقل علم اجتماع التربية في عدد من دول العالم إلى تأكيد واقع العلاقة المتفاعلة بين الخلفية الاجتماعية والعائلية للتلاميذ وبين درجة مستوى تحصيلهم الدراسي[4]،وانتماء التلميذ إلى أسرة معينة هو بالضرورة انتماء إلى كيان ثقافي له من الخصائص ما يميزه انطلاقا من مستوى التعليم بين أفراد الأسرة ومستوى تفكيرهم ومدى اهتمامهم بمسائل العلم والدراسة فالآباء المثقفون أو المتعلمون على الأقل أكثر حرصا على تنسيق العملية التربوية بين المنزل والمدرسة من خلال حث أبنائهم على الاهتمام بالدراسة ومتابعة مستويات تحصيلهم الدراسي وذلك عن طريق الأساليب التربوية السليمة و توفير أجواء مناسبة للمذاكرة و الدراسة في المنزل و دفعهم للاجتهاد و السعي و المواصلة إلى مستويات دراسية عليا . كما يستطيع الآباء المتعلمون و المثقفون بناء علاقات مثمرة مع المؤسسة التي يدرس بها أبناؤهم من خلال الزيارات التفقدية و السؤال عل سيرة أبنائهم و كذا نتائجهم المدرسية[5].

و سواء كان التلميذ ينتمي إلى أسرة ذات مستويات تعليمية عالية أو متدنية و ذات مستوى معيشي يتميز بالفقر أو الغنى يظل بحاجة إلى انتماء اجتماعي آخر غير انتمائه الأسري هو

---

[1] - سميرة أحمد السيد : **مصطلحات علم الاجتماع** ،مكتبة الشقري ، مصر، 1997 ،ص10.

[2]- فر يدريك معتوق **: معجم العلوم الاجتماعية** ، أكاديميا ، لبنان ،1993،ص203.

[3]- مولاي بودخيلي محمد : **نطق التحفيز المختلفة و علاقتها بالتحصيل الدراسي** ،ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر،(بدون سنة نشر)،ص368.

[4]- إحسان محمد الحسن: **علم اجتماع العائلة** ،دار وائل ،الأردن ،2005،ص163.

[5]-إحسان محمد الحسن :**علم الاجتماع التربوى** ، دار وائل للنشر ، الأردن ،2005م ،ص،ص،139،138.

إقامة روابط صداقة مع أقرانه ضمن جماعة رفاق يبني معهم علاقات اجتماعية كإطار لسد عديد من الحاجات الاجتماعية و النفسية كالراحة و الشعور بالأمن و الطمأنينة و القدرة على التعبير و إبراز الشخصية، فجماعة الرفاق تقدم للفرد العديد من الاشباعات التي قد لا تتهيأ له في الجماعـات الأخرى التي ينتمي إليها، فالصحبة عامل مهم في نمو الفرد النفسي و الاجتماعـي و في بناء قيمه و عاداتــه و اتجاهاتـه و انتماء التلميذ إلى جماعة رفاق معينة يعني تأثيرها على سلوكه و أفعاله بشكل عام و في سلوكه المدرسي بشكل خاص وهو ما من شأنه أن ينعكس على تحصيله الدراسي.

و إذا كان من المعروف أن التلاميذ و في أي مؤسسة تعليمية عامة لا يعيشون نفس الظروف الاجتماعية و لا تتاح أمامهم فرص الحياة بصورة متكافئة كما و يختلفون في مابينهم في نوع جماعة الرفاق التي يفضلون ، فإنهم بالاستتباع قد يختلفون في مستوى نتائجهم المدرسية .

و تأتي هذه الدراسة موسومة بـ " **الانتماء الاجتماعي للتلميذ و علاقته بالتحصيل الدراسي** " هادفة بحث علاقة الانتماء الاجتماعي للتلميذ و تحصيله الدراسي ضمن محاولة لكشف هذه العلاقة ووصفها بهدف تشخيصها انطلاقا من تساؤل عام هو:

- هل توجد علاقة بين الانتماء الاجتماعي للتلميذ و تحصيله الدراسي ؟

أما التساؤلات الفرعية المشكلة لخطوط البحث الإجرائية فتنحصر في:

أ-التساؤل الفرعي الأول :

هل توجد علاقة بين الطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها التلميذ و تحصيلــه الدراسي ؟

و يستهدف السؤال على الميدان جملة من الأبعاد هي مؤشرات من شأنها الإجابة على بعض الانشغالات المساعدة على تحليل أدق للعلاقة بين الطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها التلميذ و تحصيلــه الدراسي من خلال الإجابة على التساؤلات الجزئية للتساؤل الفرعـي الأول للدراسة :

-هل توجد فروق دالة إحصائيا بين استجابات المبحوثين حسب متغير الطبقة الاجتماعية التي ينتمون إليها ؟

-هل توجد فروق دالة إحصائيا بين استجابات المبحوثين حسب متغير نوع مهنة الأب؟

-هل توجد فروق دالة إحصائيا بين استجابات المبحوثين حسب متغير عمل الأم ؟

ب-التساؤل الفرعي الثاني :

هل توجد علاقة بين المستوى التعليمي لأسرة التلميذ و تحصيله الدراسي ؟

و يستهدف السؤال على الميدان جملة من الأبعاد هي مؤشرات من شأنها الإجابة على بعض الانشغالات المساعدة على تحليل أدق للعلاقة بين المستوى التعليمي لأسرة التلميذ و تحصيلــه الدراسي من خلال الإجابة على التساؤلات الجزئية للتساؤل الفرعـي الثاني للدراسة :

- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين استجابات المبحوثين حسب متغير المستوى التعليمي للأب؟

- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين استجابات المبحوثين حسب متغير المستوى التعليمي للأم؟

-هل توجد فروق دالة إحصائيا بين استجابات المبحوثين حسب متغير وجود إخوة في المستوى الجامعي؟

ج-التساؤل الفرعي الثالث :

هل توجد علاقة بين انتماء التلميذ إلى جماعة رفاق و تحصيله الدراسي ؟

و يستهدف السؤال على الميدان جملة من الأبعاد هي مؤشرات من شأنها الإجابة على بعض الانشغالات المساعدة على تحليل أدق للعلاقة بين انتماء التلميذ لجماعة رفاق و تحصيلـه الدراسي من خلال الإجابة على التساؤل الجزئي للتساؤل الفرعي الثالث للدراسة :

- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين استجابات المبحوثين حسب متغير الجنس؟

و إذا كان الانتماء الاجتماعي للتلميذ مجالا واسعا و متعدد المتغيرات فقد تم اختيار هذه الجوانب الثلاثة منه أي الأسرة و الطبقة الاجتماعية و جماعة الرفاق لدراسة وجود العلاقة بينها و بين تحصيله الدراسي أو عدم وجودها. لكونها متوفرة عند جميع التلاميذ من جهة. و لأهميتها و تأثيرها في حياته من جهة أخرى.

2- عوامل اختيار موضوع الدراسة:I

يعود اختيار للموضوع لعدة عوامل منها :

-أن موضوع الدراسة يدخل ضمن صلب تخصص الطالبة فهو يتجه نحو المزاوجة بين قضيتي التربية و الاجتماع الإنساني .

-دخول الموضوع ضمن إطار الانشغال العلمي للموضوع للباحثة .

3- أهمية البحث:I

تتجلى أهمية أي دراسة من أهمية الموضوع الذي تتناوله لذلك و انطلاقا من أن موضوع " الانتماء الاجتماعي و علاقته بالتحصيل الدراسي للتلميذ " يمثل مجالا محوريا في دراسات علم اجتماع التربية ، فالانتماء الاجتماعي و مايتضمنه من متغيرات كالأسرة و الطبقة و الجماعات الإنسانية، تمثل مواضيع هامة علم الاجتماع، وكذا متغير التحصيل الدراسي، والذي يمثل هدف المدرسة و المجتمع و لاسيما المعنيين بالعملية التربوية ، سواء كانوا من داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها.

4-أهداف البحث:I

لا يستطيع الباحث أن يضع و يطبق التخطيط السليم لبحثه إلا إذا تمكن من تحديد أهدافه المنشودة و المرتقبة كنتائج لمجهوده، و يمكن حصر أهداف هذه الدراسة في :

الإجابة على التساؤل الرئيسي للدراسة انطلاقا من معالجة نظرية إحصائية تحليلية لمعطيات الميدان المدروس بالاستعانة بما توفر من مادة نظرية مناسبة .

5- التعاريف الاجرائيية لمفاهيم الدراسة:I

وقد تم تعريف مفاهيم الدراسة إجرائيا بالصيغة التالية:

5-1- التعريف الإجرائي لمفهوم الانتماء الاجتماعي:I

الانتماء الاجتماعي للفرد هو انتسابه و ارتباطه وجدانيا و عمليا إلى كم من الجماعات الإنسانية لمدة زمنية قد تقصر أو تطول من حياته . هذه الجماعات التي تعطيه الشعور بالأمن و تزوده بطابعه الاجتماعي و تغذي فيه الجانب النفسي،بما توفره له من فرص للتفاعل و تبادل الخبرات مع أفراد الجماعات التي ينتسب إليها ومنها الأسرة و الطبقة الاجتماعية و جماعة الرفاق إلى غير ذلك من الجماعات الأخرى .

و في هذه الدراسة يشير إلى انتماء التلميذ إلى عدد من الجماعات الإنسانية التي يعيش منتسبا إليها متأثرا بما توفره له من معطيات اجتماعية نفسية ثقافية و اقتصادية وهو ما تقيسه الاستبانة من خلال عينة التلاميذ المبحوثين .

I: 5-2-التعريف الإجرائي لمفهوم التحصيل الدراسي -

التحصيل الدراسي هو مجموع المهارات و المعلومات و التقنيات التي يكتسبها التلميذ نتيجة لمتابعته للدروس النظامية في المؤسسات التعليمية خلال مرحلة معينة من تمدرسه ،مقيم بالدرجات التي يتم منحه إياها من طرف مدرسيه أو الجهات المعنية بعد إجرائه لامتحانات جزئية أو شاملة للبرنامج الدراسي المقدم له .و تعمد هذه الدراسة إلى النتائج المدرسية للتلاميذ المبحوثين للفصل الدراسي الأول للسنة الدراسية **(2008/2007)** باعتبارها درجات كمية تؤشر لمستوى التحصيل الدراسي لديهم .

I: 5 – 3 -التعريف الإجرائي لمفهوم الطبقة الاجتماعية –

الطبقة الاجتماعية هي فئة اجتماعية لها ما يميزها اقتصاديا و اجتماعيا عن باقي الفئات الأخرى في المجتمع تربط بين أفرادها مجموعة من الاتجاهات و التقاليد و العادات المشتركة بما يتماشى وقدرتهم الاقتصادية و المادية مما يؤثر على سلوكهم و أرائهم و مبادئهم و نظرتهم للحياة، و الطبقة الاجتماعية في هذه الدراسة هي مجموعة من الأفراد الذين تجمعهم صفة وجود دخل ثابت أو عدم وجودها .

I: 5- 4-التعريف الإجرائي لمفهوم الأسرة -

الأسرة هي تلك الوحدة الاجتماعية القائمة وفقا لمجموعة نظم و أعراف و قوانين متفق عليها في الدولة الجزائرية .تمثل البيئة التربوية الأولى التي تحتضن الفرد و تقوم بتنشئته تماشيا و ما يسودها من مبادئ اجتماعية و مستويات تعليمية وقدرات اقتصادية و يعود إليها الواجب بالقيام بعدة وظائف نحو أفرادها. و يقصد بالأسرة في هذه الدراسة والدي التلميذ و إخوته الذين يشتركون معه في السكن.

I: 5-5-التعريف الإجرائي لمفهوم جماعة الرفاق -

هي جماعة إنسانية تتكون من عدد من الأفراد يجمع بينهم عدد من القواسم المشتركة كالمرحلة العمرية و مجموعة الميول و الاهتمامات الاجتماعية إضافة إلى تشابه و وضعياتهم الاجتماعية و تضمهم وحدة المكان الذي يرتادونه والذي يختلف باختلاف طبيعة الجماعة ولأن هذه الدراسة تعنى بالتلميذ في المرحلة الثانوية فإن جماعة الرفاق المقصودة بالبحث هي جماعة الرفاق التي ينتمي إليها التلميذ والتي لها علاقة بالمؤسسة التعليمية التي يدرس بها أي جماعة رفاق مدرسية.

I:6-الدراسات السابقة لموضوع الدراسة-

يتصف العلم بالتراكمية و البحث العلمي بالاستناد إلى ما سبق من نتائج البحوث و الدراسات العلمية، لذلك فإن على الباحث في علم الاجتماع كغيره من الباحثين في كل العلوم، البحث و التنقيب ثم اختيار ما يتلاءم من تراثيات تخصصه من دراسات و بحوث سابقة لجعلها سنداً نظريا في عمليات التحليل و التأويل و النقد ينطلق منها لبحث و دراسة موضوعه. ومن ذلك ما يتوفر في المجلات و الكتب و المخططات و المذكرات أو في

الرسائل و الأطروحات الجامعية[6]، أو حتى من خلال البحث الالكتروني مثل شبكة الانترنيت[7]. شريطة أن يكون للدراسة موضوعا و هدفا و نتائج، أما إذا وجدت فرضيات البحث و العينة و المنهج و الأدوات، فالدراسة تصبح أكثر تفصيلا و دقة[8].

I -1-6- ملخصات الدراسات السابقة:

وبالنسبة لموضوع هذه الدراسة فقد رتبت الدراسات السابقة لها حسب أهميتها بالنسبة للموضوع و درجة الاستفادة منها:

أ-الدراسة الأولى: بعنوان **" التنشئة الأسرية و التحصيل الدراســـي للأبناء "** قامت بها الطالبة طبال لطيفة، وهي دراسة ميدانية بثانويات بلدية مليانة – الجزائر – **(2003-2004)**[9]. وقد صيغت اشكاليتها عبر التساؤل الرئيسي الهادف للإجابة عن: هل للعوامل الأسرية أثر على التحصيل الدراسي عند الأبناء المتمدرسين ؟

وقد استعملت المنهج الوصفي لتحقيق أهدافها و الملخصة في :

- الإلمام ببعض المؤثرات الإيجابية و السلبية لعملية التنشئة الأسرية و محاولة فهم العلاقة بين أسلوب التنشئة و عملية التحصيل الدراسي لدى الأبناء، بالإضافة إلى معرفة معوقات التنشئة لدى الأسرة الجزائرية على التحصيل الدراسي لدى الأبناء.

و جاءت الفرضية العامة للدراسة مصاغة كما يلي :

للبيئة الأسرية دخل في نوعية التحصيل عند الأبناء المتمدرسين مهما كان جنسهم .

وقد استعملت الطالبة للتأكد من فرضياتها مجموعة أدوات هي الملاحظة و المقابلة و الاستمارة، و جاءت عينة دراستها عينة مقصودة تظم جميع طلبة السنة النهائية لكل الشعب في ثلاث ثانويات مختارة بطريقة قصدية ببلدية مليانة، وقد جاءت الدراسة مقسمة إلى بابين الأول نظري يشمل خمسة فصول نظرية تظم الإطار النظري المحيط بموضوع الدراسة، وباب ثاني يشمل فصلين تتضمن الأسس المنهجية للدراسة و نتائجها.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة نتائج منها:

- أن هناك علاقة بين ارتفاع القدرة الاقتصادية للأسرة و ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي للأبناء.
- و أن هناك علاقة بين تفوق التلميذ و تشجيع أسرته و تفهمها له و مساعدتهم في دراستهم، وذلك بزيادة في ارتفاع المستوى التعليمي للوالدين.
- كما توصلت إلى أنه يمكن تفسير اختلاف مستوى التحصيل الدراسي لدى الجنسين باختلاف أسلوب التنشئة المتبع نحو كل من الجنسين، والذي يختلف في مستوى التعامل و اختلاف النظرة و المتابعة و أسلوب العقاب و التفضيل.

---

[6] - رشيد زرواتي :**تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، دار هومة، الجزائر، 2002، ، ص 91.

[7] -مدحت أبو النصر : **قواعد و مراحل البحث العلمي** ، مجموعة النيل العربية ، القاهرة ، 2004 ، ص 107.

[8]- رشيد زرواتي، مرجع سابق، ص 91 .

[9] - طبال لطيفة :**التنشئة الأسرية و التحصيل الدراسي للأبناء** (دراسة ميدانية ببلدية مليانة) ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الثقافي ،إشراف الدكتور معتوق جمال ، قسم علم الاجتماع ، كلية الآداب و العلوم الاجتماعية، جامعة سعد دحلب ، البليدة ، الجزائر ،2004،2003.

ب-الدراسة الثانية : بعنوان" **الخلفية الأسرية و معدلات التحصيل الدراسي للطلاب "**[10]
و التي قام بها الباحث إبراهيم عثمان .- قسم علم الاجتماع – الجامعة الأردنية **(1988-1998)** و تبحث إشكالية هذه الدراسة في تساؤل مفاده:
ما هي العلاقات الارتباطية بين الوضع الاجتماعي و الاقتصادي للأسرة و مستويات التحصيل الدراسي ؟
و ذلك من خلال المتغيرات التالية: البناء الأسري/ التوجه القيمي للأسرة/البيئة الثقافية للأسرة.
وقد اعتمدت الدراسة في جمعها للبيانات على أداة المقابلة، والتي صممت خصيصا للغرض و تم الحصول على معدلات الطلاب من خلال كشوف علاماتهم، و يتألف مجتمع الدراسة من أسر طلاب المرحلة المتوسطة للكويتيين، وتم اختيار العينة من أولياء أمور مائتين من طلاب الصف المتوسط الثاني بطريقة عشوائية بسيطة.
وقد توصلت الدراسة إلى: أنه يمكن القول أن هناك علاقة ارتباطيه بين الخلفية الأسرية و معدلات التحصيل الدراسي للأبناء:
-من خلال نمط العلاقات الديمقراطية المشجعة و المساعدة على التكيف السريع مع البيئة المدرسية.
- كما توصلت الدراسة إلى أن المتغيرات ذات العلاقة بالمستوى الثقافي للأسرة،تلعب دورا أكبر من تلك التي تعبر عن المستوى المادي للأسرة في التأثير من رفع معدلات التحصيل الدراسي أو خفضها.
-كما توصلت إلى أن هناك علاقة بين القيم الأسرية القائمة على حب العلم و المعرفة و مستويات التحصيل الدراسي لأبنائها.
ج-الدراسة الثالثة: بعنوان " **دور العائلة و المدرسة في رسوب الطلبة في المدارس المتوسطة "**[11] للباحث إحسان محمد الحسن، وهي دراسة ميدانية هدفت إلى تحليل ظاهرة الرسوب بين طلبة المدارس المتوسطة من حيث طبيعتها و أسبابها الموضوعية و الذاتية، إضافة إلى طرق علاجها، وقد تطرقت الدراسة لتحليل ثلاثة محاور هي: دور العائلة و المدرسة في التحصيل العلمي للطلبة، و مشكلات العائلة و أثرها في رسوب الأبناء، ومشكلات المدرسة و أثرها في رسوب الأبناء، وقد اتخذت من نظرية التبادل الاجتماعي مدخلا لدراسة هذا الموضوع، وقد أُختيرت عينة الدراسة بطريقة العينة العشوائية من الطلبة الراسبين في الصفوف الأولى و الثانية و الثالثة لثلاثة مدارس، اثنان منها للذكور و واحدة طالبا و طالبة، وقد جمعت بيانات الدراسة بعد تصميم 60للإناث، و حجم العينة يقدر بـ 1 استمارة استبيان + مقابلة.

---

[10] - إبراهيم عثمان ، **الخلفية الأسرية و معدلات التحصيل الدراسي (دراسة ميدانية)**،في مجلة العلوم الاجتماعية ، المجلد 21 ، العدد الأول، الثاني ، ربيع صيف 1993 ، تصدر عن مجلس النشر العلمي ، جامعة الكويت ، الكويت ، ص، ص 7،23 .

[11] - إحسان محمد حسن ،**علم الاجتماع التربوي**، مرجع سابق، ص، ص، 141 ، 176.

و بعد جمع البيانات و تبويبها و جدولتها قام الباحث بتطبيق مجموعة قوانين إحصائية منها: النسب المئوية، المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، اختبار كا2

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج هي:

-أن أهم الأسباب العائلية المسئولة عن رسوب الطلبة هي عدم اهتمام الآباء و الأمهات بالدراسة و التحصيل العلمي، و ضعف الطموح و الوازع التربوي و العلمي عند الأبوين و تأثير جماعات اللعب على الأبناء، و كبر حجم العائلة و تشجيع الأبناء على العمل في سن مبكرة.

- كما توصلت الدراسة إلى أن أهم الأسباب المدرسية المسئولة عن الرسوب هي الضعف العلمي للمدرسين و غياب خطة و طريقة التدريس و صعوبة المناهج و الكتب المقررة وتنوع المواد الدراسية و كبر حجم الصف و عدم وجود علاقة إنسانية بين الطلبة و المدرسين.

-6-2-تقييم الدراسات السابقة: I

أ-الدراسة الأولى:

يمكن القول أن هذه الدراسة تميزت بـ :

-جانب نظري مهم و ثري ملم بمتغيرات الدراسة.

-استمارة الدراسة غنية بمجموعة تمن الفقرات المحيطة بكل الفرضيات .

لكن هذا لا ينفي وجود بعض النقائص بها ومنها:

-عدم ارتباط فرضيات الدراسة بتساؤلاتها بشكل جيد، حيث جاءت الفرضيات أوسع مجالا من التساؤلات.

ب- الدراسة الثانية:

تميزت بـ :

-حسن استعمال للأساليب الإحصائية المعتمدة.

-قدرة الباحث على تفكيك المتغيرات الرئيسية في الدراسة إلى متغيرات وسيطية مهمة بالنسبة للجانب الأسري.

و يؤخذ على هذه الدراسة:

-أنه رغم التفكيك المحكم للمتغيرات الكبرى للدراسة إلى متغيرات وسطية، إلا أنه يلاحظ أن هناك خلط بينها، حيث تم اعتبار المستوى التعليمي للأبوين و توجهاتهما نحو العلم متغيرين مختلفين، وتم اعتبار الأول أي المستوى التعليمي للوالدين متغير خاص بالوضع الاقتصادي للأسرة، بينما أعتبر الثاني أي توجهات الوالدين نحو العلم متغير خاص بالوضع الثقافي للأسرة.

ج- الدراسة الثالثة:

-من أوجه الاستحسان في هذه الدراسة أنها اعتمدت بشكل علمي مفيد على الأساليب الإحصائية، ومنها النسب المئوية و الانحرافات المعيارية مع استعمال اختبار كا2 .

-امتاز التحليل الكمي للدراسة بالعلمية و الجدية، و التحليل الكيفي بالعمق و السوسيولوجية التي تعبر عن تحكم الباحث الجيد في موضوع الدراسة.

-6-3-أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة :I

بعد القراءة المتفحصة لما تم العثور عليه من الدراسات السابقة تمت الاستفادة من هذه الدراسات في مجموع نقاط منها :

-صياغة الفرضية العامة و الفرضيات الفرعية و الجزئية للدراسة من انطلاقا من نتائجها المؤيدة لوجود علاقة بين المستويات التعليمية و الاقتصادية لأسرة التلميذ و مستوى تحصيله الدراسي .

-مقارنة النتائج المتوصل إليها في الدراسة الحالية بالنتائج المتوصل إليها في الدراسات السابقة و التي تتحد فيها أهداف البحث. كلما اقتضت الضرورة المنهجية ذلك .

-الاستعانة بالجانب النظري المرفق بالدراسات من أجل توسيع مجال المعرفة بالموضوع و بعض جزئياته.

II. ***منهجية الدراسة*** -

II -1- فرضيات الدراسة:

الفرضية هي عبارة عن فكرة مبدئية تربط بين الظاهرة موضوع الدراسة والعوامل المسببة لها.[12].

وهي إجابة مقترحة لسؤال البحث يمكن تعريفها حسب الخصائص الثلاث:

-التصريح (تصريح يوضح في عبارة أو أكثر علاقة قائمة بين حدثين أو أكثر).

-التنبؤ (تنبؤ لما يتم اكتشافه من خلال الدراسة).

-وسيلة للتحقق (من خلال الفرضية ثم التحقق من مدى مطابقة الافتراضات للواقع)[13].

ولأن الفرض العلمي لا يصاغ من فراغ أو يوضع دون ترتيب و تفكير، بل يستنبط من مجالات معينة منها نظرية البحث، نتائج الدراسات السابقة.

فقد استنبطت فرضيات هذه الدراسة بعد قراءة تحليلية لنتائج الدراسات السابقة، و فحص استطلاعي للميدان وقد جاءت فرضيات هذه الدراسة رابطة بين متغيرين، وصفية ذات صيغة اثباتية.

II -1-2-فرضية العمل:

توجد علاقة بين الانتماء الاجتماعي للتلميذ وتحصيله الدراسي.

أ-الفرضيات الإجرائية :

أ-1-الفرضية الإجرائية الأولى:

توجد علاقة بين الطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها التلميذ و تحصيله الدراسي.

أ-1-1-الفرضيات الجزئية للفرضية الإجرائية الأولى :

- توجد فروق دالة إحصائيا بين استجابات المبحوثين حسب متغير الطبقة الاجتماعية.
- توجد فروق دالة إحصائيا بين استجابات المبحوثين حسب متغير نوع مهنة الأب.
- توجد فروق دالة إحصائيا بين استجابات المبحوثين حسب متغير عمل الأم.

أ-2-الفرضية الإجرائية الثانية:

توجد علاقة بين المستوى التعليمي و الثقافي لأسرة التلميذ و تحصيله الدراسي.

ب-2-1-الفرضيات الجزئية للفرضية الإجرائية الثانية :

---

[12] - رشيد زرواتي ،مرجع سابق ،ص94.

[13] - موريس أنجرس ، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية- تدريبات عملية** ، ترجمة: بوزيد صحراوي و آخرون ،إشراف: مصطفى ماضي، دار القصبة ، الجزائر ، 2004 ،ص151.

- توجد فروق دالة إحصائيا بين استجابات المبحوثين حسب متغير المستوى التعليمي للأب.
-توجد فروق دالة إحصائيا بين استجابات المبحوثين حسب متغير المستوى التعليمي للأم.
-توجد فروق دالة إحصائيا بين استجابات المبحوثين حسب متغير وجود إخوة في المستوى **الجامعي .**

أ-3-الفرضية الإجرائية الثالثة:

- توجد علاقة بين انتماء التلميذ إلى جماعة رفاق وتحصيله الدراسي.

أ-3-1-الفرضية الجزئية للفرضية الإجرائية الثالثة :

-توجد فروق دالة إحصائيا بين استجابات المبحوثين حسب متغير الجنس.

II-2- مجالات الدراســة:

II-2-1-المجــال المكانــي:

أجريت هذه الدراسة في بلدية بسكرة و الواقعة في الجنوب الشرقي لدولة الجزائر وقد طبقت الدراسة الأساسية على إحدى مؤسسة التعليم الثانوي فيها و هي " ثانوية الدكتور سعدان " والتي تقع في المنطقة الغربية لبلدية بسكرة .

II-2-2-المجــال البشــري:

وهو يمثل مجتمع البحث والمتمثل في كل التلاميذ المتمدرسين في ثانوية الدكتور سعدان للسنة الدراسية 2007م/ 2008 م.

وتم اختيار تلاميذ المستوى الثانوي انطلاقا من عدة عوامل منها:

لأن كل مؤسسات التعليم الثانوي في بسكرة تستقبل التلاميذ من مختلف الشرائح الاجتماعية بلا تمييز تم اختيار ثانوية الدكتور سعدان ويعود هذا الاختيار إلى عوامل هي:

-رغبة الطالبة الشخصية في القيام بالدراسة في هذه الثانوية لما وجدته فيها من تفهم و مساعدة.

-قرب المؤسسة من مقر إقامة الباحثة.

II-2-3-المجــال الزمنــي:

إن الدراسة الميدانية للبحث تتم بعد إعداد الجانب النظري والإجراءات المنهجية، حيث دامت مرحلة إعداد الجانب النظري:

بين أكتوبر 2006م إلى جوان 2007م وبعد ذلك بدأت مرحلة العمل الميداني والتي استغرقت من:

- جويلية 2007م إلى فيفري 2008 م.و هذه المدة مقسمة على ثلاث مراحل هي :

-جويلية 2007 م إلى أكتوبر 2007م إلى هي مرحلة تصميم الأداة الأساسية للدراسة.

-نوفمبر 2007 م إلى ديسمبر 2007م إلى و هي مرحلة تجريب أداة الدراسة الأساسية و قياس صدقها و ثباتها .

-جانفي 2008م إلى مارس 2008 م إلى مرحلة التطبيق النهائي للأداة الأساسية للدراسة جمع و تحليل البيانات و الخروج بالنتائج.

II-3 :-عينة الدراسة

إن الكمال في البحث العلمي هو أن نستقصي الحقيقة لدى كل عناصر مجتمع البحث الذي نهتم لدراسته، إلا أن اتساع العدد الإجمالي لهذه العناصر وتناقضه مع قدرة الباحث على الوصول إلى كل الأفراد، يفرض عليه أخذ عينة ممثلة للمجتمع الكلي تتناسب و طاقاته[14]، خاصة إذا كان الحصر الشامل ليس من أهدافه[15]، و استعمال العينة في البحوث الاجتماعية يسمح بالاقتصاد في الجهد و الوقت معا خاصة إذا كانت طريقة اختيار العينة صحيحة و وقد تم اختيار عينة الدراسة في هذا الموضوع وفقا لخطوات هي:.تامة[16]

II-3-1 - تحديد مجتمع البحث: ويضم كل التلاميذ المتمدرسين في ثانوية الدكتور سعدان للسنة الدراسية 2008/2007.

II-3-2:-حجم العينة

يقترح عدد من المنظرين أن يكون عدد أفراد العينة إذا كانت الدراسة وصفية وكان مجتمع البحث في هذه الدراسة هو كل التلاميذ المتمدرسين في ثانوية الدكتور سعـدان للسنة الدراسية 2007-2008 والذين يبلغ عددهم 740 تلميذ مقسمين على ثلاث مستويات كما هو مبين في الأتي:

تلميذ في سنة أولى ثانوي.199

تلميذ في سنة ثانية ثانوي.99

تلميذ في سنة ثالثة ثانوي.442

ولأن نسبة 20 من 7401 % = 48 %[17]، وبما أن مجتمع البحث بضع مئات، أن تكون نسبة العينة من مجموع البحث

و لأنه على الطالبة أخذ ما يقارب هذه النسبة من العدد الإجمالي للتلاميذ، تم اختيار عينة الدراسة كما يلي:

II-3-3:- طريقة تحديد حجم عينة الدراسة

ينقسم مجتمع البحث و المتمثل في كل تلاميذ ثانوية الدكتور سعدان للسنة الدراسية 2007-2008 إلى ثلاث طبقات غير متساوية، ولأن الطالبة ترغب بأخذ تلاميذ من كل المستويات التعليمية في الثانوية، تم اختيار طريقة المعاينة الطبقية النسبية لأخذ عينة هذه الدراسة. و هي معاينة تسمح للباحث بأخذ مجموعة أفراد(كجزء من العينة الكلية)من كل

---

[14] - موريس أنجرس ، مرجع سابق ، ص 301.

[15] - رشيد زرواتي ، مرجع سابق ، ص 191 .

[16] -Russel A.Jones: **Méthodes de recherche en sciences humaines**, De Boeck université,paris,2000, p 174.

[17] - سامي محمد ملحم ، **مناهج البحث في التربية و علم النفس** ، ط 2 ، دار الميسرة ، الأردن ،2002، ص 224.

طبقة بكيفية تسمح أن يكون لكل طبقة نفس الوزن المساوي لها في مجتمع البحث[18]، و بعد حساب النسب المئوية لكل مستوى تعليمي في المجموع الكلي للتلاميذ:

جدول رقم (1) يبين حجم كل مستوى تعليمي في العدد الإجمالي للتلاميذ:

المستوى	عدد التلاميذ	% في العدد الكلي للتلاميذ
السنة الأولى ثانوي	199	26.89%
السنة الثانية ثانوي	99	% 13.37
السنة الثالثة ثانوي	442	59.72 %
المجموع	740	% 100

تم أخذ نسبة التلاميذ من كل طبقة بما يساوي نسبة هذه الطبقة في المجتمع الكلي

جدول رقم (2) يبين عدد التلاميذ المأخوذ لأول سحب من الطبقات:

الحجم الأصلي للطبقة في مجتمع البحث	حجم التلاميذ في الطبقة	العينة ط – ت من الطبقة	تقريب العدد	
26. 89%	199	53. 51	53	
% 13.37	99	13.23	13	
59. 72%	442	263. 96	264	
%100	740		330	المجموع

وهو عدد يفوق قدرة الطالبة من جهة، و يفوق 330 ونتيجة الأخذ الأول كان عدد التلاميذ % من المجتمع الكلي من جهة أخرى تم السحب مرة ثانية و بنفس الطريقة:20نسبة

جدول رقم (3) يبين عدد التلاميذ المأخوذ لثاني سحب من الطبقات:

الحجم الأصلي للطبقة في مجتمع البحث	حجم التلاميذ في السحب الأول	عدد التلاميذ في السحب الثاني	تقريب العدد	
26. 89%	53	14.25	14	
%13.37	13	.731	2	
59. 72%	264	157. 66	158	
% 100	330		174	المجموع

174و بعد السحب الثاني تبين أن عدد التلاميذ من السحب وفقا للعينة الطبقية التناسبية هو % من المجتمع الكلي لأفراد مجتمع البحث.23.51وهو يمثل فردا، تم سحبهم من مجتمع البحث **174** بعد حساب عدد أفراد العينة و تبين أنه يساوي بطريقة عشوائية بسيطة بطريقة القرعة.والتي يتم فيها ترقيم أفراد مجتمع البحث الأصلي و وضع الأرقام في صندوق، ثم يتم سحب الأرقام حتى يستكمل العدد المناسب للعينة.[19]

[18] - موريس أنجرس ، مرجع سابق ، ص 305.

[19] - المرجع السابق ذكره ، ص 250.

-ومنه فبعد الحصول على كل قوائم أقسام ثانوية الدكتور سعدان تم ترقيم الأسماء في القوائم بنفس الأرقام التي رقمت بها قصاصات صغيرة الحجم حسب الأتي:

1 X 1 إلى X 1 من) سنة أولى (التعليمي الأول المستوى 99

X 1 إلى X 99 من) سنة ثانية (التعليمي الثاني المستوى

X من) سنة ثالثة (التعليمي الثالث المستوى 1X إلى 442

ثم وضعت القصاصات الخاصة بكل مستوى في علبة معينة، و بعد الخلط الجيد ثم سحب العدد المحدد من كل علبة حسب المستوى التعليمي لها.

II-3-4: خصائص عينة الدراسة -

جدول رقم (4) يبين خصائص عينة الدراسة:

الجنس	**ذكور**	**التكرار**	**%**
	إناث	**110**	**70.96**
المستوى التعليمي للأب.	**المستوى التعليمي المتوسط فأقل**	**64**	**41.29**
	المستوى التعليمي المتوسط فأقل	**19**	**58.70**
المستوى التعليمي للأم.	**المستوى التعليمي المتوسط فأقل**	**87**	**56.12**
	المستوى التعليمي المتوسط فأقل	**68**	**34.87**
وجود إخوة في المستوى الجامعي	**نعم**	**63**	**40.64**
	لا	**92**	**59.39**
نوع عمل الأب	**إطار**	**13**	**9.70**
	مهنة حرة	**26**	**19.40**
	وظيفة بسيطة	**95**	**70.89**
	الأب لا يعمل	**21**	**13.54**
عمل الأم	**الأم تعمل**	**21**	**13.54**
	الأم لتعمل	**134**	**86.45**

بعد سحب القصاصات تم الرجوع إلى القوائم و ضبط الأسماء التي أصبحت تمثل العينة و بعد التطبيق النهائي للدراسة تم جمع بعض المعلومات عليها من خلال أداة الاستمارة و بعض المعلومات الأخرى من خلال أداة السجلات و الوثائق فاتضح أن لعينة الدراسة مجموعة خصائص منها أن نسبة الإناث فيها تتجاوز نسبة الذكور حيث تبغ نسبة الاناث70.96% من 155 مبحوث بينما تبلغ نسبة الذكور29.03% منهم ،كما تمثل نسبة آباء المبحوثين و هم أصحاب المستوى التعليمي المتوسط فأقل41.29% بالنسبة للأب و 56.12% بالنسبة للأم من مجموع آبا المبحوثين . بينما تمثل نسبة آباء المبحوثين أصحاب المستوى التعليمي الثانوي فأكثر 58.70% بالنسبة للأب و34.87 % بالنسبة للأم من مجموع آباء المبحوثين أيضا . كما جاءت نسبة المبحوثين الذين لديهم إخوة في المستوى الجامعي 40.46% بينما قدرت نسبة الذين ليس لديهم إخوة في المستوى الجامعي بـ59.39%. وقدرت نسبة آباء المبحوثين الذين لايعملون 13.54% من مجموع الآباء بينما

انقسمت نسبة الآباء الذين يمتلكون مهنا ثابتة كما الآتي 9.70% و هي نسبة الآباء الذين يعملون كإطارات و19.40% و هي نسبة الآباء الذين يعملون في ميادين الأعمال الحرة .و70.87% و هي نسبة الآباء الذين توصف وظائفهم بالبسيطة .كما تمثل نسبة 13.54% الأمهات العاملات و 86.45% الأمهات غير العاملات بالنسبة لمجموع المبحوثين .

- منهج الدراسة:II-4

من المؤكد أن البحث العلمي ما هو إلا سلسلة منظمة من المراحل المضبوطة بجملة من القواعد، والتي تسعى و في كل العلوم إلى الوصول إلى الحقيقة سمتها الموضوعية و الدقة والترتيب.و يعرف المنهج العلمي بأنه: " هو طريقة جماعية لاكتساب المعارف القائمة على الاستدلال و على إجراءات معترف بها ، للتحقق في الواقع " [20]و تختلف مناهج البحث باختلاف المواضيع و تشعبها، ولأن مشكلة هذه الدراسة ترمي إلى كشف العلاقة بين متغيرين واضحين، لمعرفة مدى الارتباط بينهما، كان المنهج الوصفي هو الأنسب و الأكثر ملائمة لها[21].و يعرف المنهج الوصفي بأنه: " أحد أشكال التحـــليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة و تصوريها كميا عن طريق جمع البيانات و معلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة و تصنيفها و تحليلها و إخضاعها للدراسة الدقيقة "[22].و يعرف منهج البحث الوصفي في مجال التربية و التعليم بأنه : " كل استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية أو النفسية كما هي قائمة فـي الحاضر، بقصد تشخيصها وكشف جوانبها و تحديد العلاقات بين عناصـرها أو بينها و بين ظواهـر تعليمية أو نفسية أو اجتماعية أخرى "[23].

وقد تم تطبيق هذا المنهج على هذه الدراسة وفقا لمراحل متتالية:

- المرحلة الأولى: و هي مرحلة أولية في البحث اشتملت على :II-4-1

-جمع المعلومات النظرية حول موضوع الدراسة من خلال :

-بحث مكتبي حول المراجع ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة ،والدراسات السابقة للموضوع.

-الكتروني للاستفادة من الكم المعرفي الالكتروني حول الموضوع.

- استشارة عدد من الأساتذة :

-ذوي الخبرة في مجال علم اجتماع التربية.

-ذوي الخبرة في مجال النظرية السوسيولوجية.

- قراءة معمقة لما تم جمعه من تراث نظري متمثل في الكتب و الدراسات و المجلات العلمية.

-ثم ترتيب المادة النظرية وفقا لأهداف الدراسة.

- المرحلة الثانية: مرحلة عملياتية الدراسة وتشتمل على خطوات أساسية هي:II-4-2

- صياغة و ضبط تساؤلات الدراسة الرئيسية الفرعية.

---

[20] - المرجع السابق ذكره ، ص 102.

[21] - تركي رابح ، **مناهج البحث في علوم التربية و علم النفس** ، المؤسسة الوطنية للنشر ، الجزائر، 1984 ، ص131

[22] - سامي محمد ملحم ، مرجع سابق ،ص 352.

[23] - تركي رابح ، مرجع سابق ، ص 129.

-اختيار مجتمع البحث من خلال ضبط خصائصه وتحديد حجم العينة واختيار العينة.
-بناء أدوات الدراسة ثم قياس صدقها و التأكد من ثباتها ثم ضبطها بشكل نهائي .
-جمع البيانات من خلال أدوات القياس المتمثلة في الاستمارة و المقابلة و السجلات و الوثائق.
-تحليل البيانات و الخروج بنتائج .
-تفسير النتائج في ضوء رؤية نظرية الإسلامية.

II-5: - المدخل النظري المتبع لدراسة الموضوع

حاولت الدراسة إتباع المدخل المنهجي الإسلامي والذي يمكن تعريفه بأنه – مجموعة الطرق و الأساليب البحثية التي يستخدمها الباحثون في علم الاجتماع، في دراساتهم للظواهر و العمليات و القضايا الاجتماعية، من أجل التحكم فيها و توجيهها بما يتفق مع أحكام الشريعة الإسلامية [24] و يعرف مراد زعيمي علم الاجتماع الإسلامي بأنه" هو تلك المعرفة القائمة على الدراسة المنهجية الرامية إلى اكتشاف السنن الإلهية المتعلقة بالظواهر المجتمعية من منظور إسلامي " [25] إذن فدراسة المجتمع و ظواهره و علاقاته من مدخل إسلامي هو الانطلاق في بحثه من منطلقات شرعية تتفق و ماجاء به الإسلام من أحكام و حدده من قوانين تضبط الحياة البشرية وهو صالح لكل زمان و مكان أي مطلق الصلاحية .وتنطلق دراسة الاجتماع في المدخل الإسلامي من إطار مرجعي خصب و غني و المتمثـل في :

- القرآن الكريم .
- السنة النبوية الشريفة.
- الفكر الإسلامي.
- الفكر الإنساني (والذي لايتعارض في منطلقاته و نتائجه و ماجاء به الإسلام)[26].

II-6: - أدوات جمع البيانات

" لقد وضعت و نظمت العلوم الإنسانية على غرار العلوم الطبيعية وسائل من أجل تفحص الواقع"[27].و لأنه كان لكل مطبق لأي منهج علمي مجموعة وسائل و أدوات يستعين بها، فقد تم الاستعانة في هذه الدراسة بمجموعة أدوات هي:

II-6 -1- الاستمارة: و هي الأداة الرئيسية للدراسة، و هي استمارة الاستبيـان و تعرف بـ :" الاستبيان أو الاستقصاء أو الاستفتاء، هي أداة أو وسيلة لجمع البيانات في شكل استمارة تتكون من مجموعة من الأسئلة للمبحوثين، ليقوم المبحوث بالإجابة بنفسه عليها "[28].

وتم اختيار الاستمارة لجمــع البيانات الميدانية من المبحـوثين (التلاميذ)، حيث اتبعت طريقة ليكرت، وهي طريقة يطلب فيها من المبحوث أن يختار إجابة من خمس إجابات بالنسبة للعبارات الموجبة، 1 إلى 5متدرجة، و يعطي درجات وزنية لكل منها تبدأ من

---

[24] - نبيل السمالوطي: **نحو توجيه إسلامي لمناهج علم الاجتماع** ،دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية ،1996،ص69.

[25]- فضيل دليو و آخرون : **علم الاجتماع من التأصيل إلى التغريب** ، دار المعرفة ، الجزائر ، 1996 ، ص71.

[26]--المرجع السابق ذكره ،ص،ص،83،84.

[27] - موريس أنجرس ، مرجع سابق ، ص 184.

[28] - مدحت أبو النصر ،مرجع سابق ، ص 169.

بالنسبة للعبارات السالبة[29]. وقد اكتفت هذه الاستمـارة على اقتراح ثلاث 5 إلى 1ومن إجابات فقط .

أ-مراحل بناء استبيان استمارة الدراسة:

بعد التحديد النهائي لأهداف الدراسة و صياغة تساؤلاتها الفرعية وضبط فرضياتها، و بعد القراءة المعمقة للتراثيات النظرية و الأدبيات ذات الصلة بمتغيرات الدراسة، تم استنباط مجموعة من العبارات مقسمة على ثلاثة محاور يرتبط كل محور بفرضية من فرضيات الدراسة.

و جاءت استمارة الاستبيان منظمة بالشكل الآتي :

جدول رقم (5) يبين شكل توزيع عبارات استمارة الاستبيان على محاور الدراسة:

المحاور	انتماء التلميذ إلى طبقة اجتماعية معينة و تحصيله الدراسي		انتماء التلميذ إلى أسرة ذات مستوى تعليمي و ثقافي معين و تحصيله الدراسي		انتماء التلميذ إلى جماعة رفاق معينة و تحصيله الدراسي	
	عبارة موجبة	عبارة سالبة	عبارة موجبة	عبارة سالبة	عبارة موجبة	عبارة سالبة
رقم العبارة	3- 2- 1 6- 5- 4 9- 8- 7	10	13- 12- 11 16- 15- 14 19- 18- 17 22- 21- 20 23		25- 24 27- 26 29- 28	31- 30 32

إضافة إلى البيانات الأولية للمبحوث و التي تحتوي على معلومات يمكن من خلالها تحديد المتغيرات الوسطية للدراسة، واشتملت:

-الجنس.

- وجود إخوة في المستوى الجامعي.

- المستوى التعليمي للوالدين.

و مقابل العبارات توجد بدائل هي: دائما / أحيانا / أبدا .

أ-1- اختبار استمارة الاستبيان:

على الباحث اختيار استمارة بحثه من أجل التأكد من ملاءمتها لمحاور بحثه و مدى قدرتها على جمع المعلومات الميدانية التي صممت لأجلها، و يتم ذلك بقياس ثبات و صدق الأداة ومنه فبعد تقديم الاستمارة للأستاذ المشرف و ضبطها من خلال إتباع ملاحظاته و آرائه في الشكل و المضمون يتم الانتقال إلى مرحلة قياس صدق الأداة.

- قياس الصدق:

يقصد بصدق أداة جمع البيانات مدى قدرتها على قياس الموضوع الذي وضعت من أجله أي إلى درجة تصلح أداة جمع البيانات لقياس الغرض الذي وضعت من أجله، ولقياس صدق الأداة أنواع عديدة منها:(صدق المحتوى/ الصدق الظاهري/ صدق المحكمين الصدق الذاتي) [30].

---

[29] - المرجع السابق ذكره ، ص 174.

[30] - المرجع السابق ذكره ، ص ،ص 184.

وقد تم اختيار صدق المحكمين لقياس صدق استمارة الاستبيان لهذه الدراسة، حيث تم عرضها على مجموعة من الأساتذة♦ من جامعة بسكرة – محمد خيضر– و جامعة سطيف – فرحات عباس.

ولأن عبارات الاستبيان لاقت قبولا من طرف الأساتذة في :

-مدى وضوح العبارات.

-علاقة كل عبارة بالمحور الخاص بها.

-قياس العبارة للعلاقة بين متغيري الدراسة.

- ثبات استمارة الاستبيان:

يقصد بالثبات الموثوقية، ويعني الحصول على نفس النتائج عند تطبيق الأداة أكثر من مرة على الأفراد أنفسهم[32].

نوفمبر 27و قبل قياس ثبات هذه الأداة قامت الطالبة بتجريب أولي لاستمارة الاستبيان يوم 2007 ، حيث تم من خلالها توزيع الاستمارة على عينة عشوائية من مجتمع البحث، ويقدر فردا من أجل معرفة مدى تلاؤم العبارات و مستوى تفكير أفراد العينة، و لأنه اكتشف 20بـ ما يلي :

1. - صعوبة في فهم بعض العبارات من طرف المبحوثين.

- عدم استجابة المبحوثين لبعض البدائل مثل: (موافق بشدة ...معارض بشدة ... موافق 2 تماما)

لذلك تم إجراء تعديلات في عبارات الاستمارة و هي كالآتي :

-تغيير صياغة العبارات من صياغة المخاطب إلى صياغة المتكلم.

-تقليص عدد البدائل من 5 إلى 3: و تغيير صياغتها من موافق ، موافق بشدة ....إلى دائما ، أحيانا ، أبدا، وذلك تماشيا مع بساطة مستوى تفكيرا لمبحوثين، ومن أجل القضاء على فرصة عدم الفهم لديهم.

- و بعد القيام بجملة التعديلات تم قياس ثبات الاستمارة في شكلها النهائي، من خلال طريقة الاختبار و إعادة الاختبار. وهي قيام الباحث باختيار عينة عشوائية صغيرة من مجتمع البحث و يطبق عليها البيانات، ثم بعد أسبوع يعيد التطبيق مرة أخرى ثم يتم حساب معامل الارتباط بين نتائج الاختبارين، و ذلك باختيار معادلة ارتباط معينة[33].

على عينة 08-12-2007 وفي هذه الدراسة تم الاختبار الأول لقياس ثبات الأداة يوم فردا من المجتمع الكلي لعينة الدراسة، و بعد تفريغ البيانات و 16عشوائية صغيرة تبلغ

♦ - جامعة بسكرة(محمد خيضر): البروفسور زمام نور الدين ، قسم علم الاجتماع.

البروفيسور دبلة عبد العالي ، قسم علم الاجتماع.

البروفيسور جابر نصر الدين ، قسم علم النفس.

الدكتور نور الدين تاوريريت ، قسم علم النفس .

- جامعة سطيف(فرحات عباس): االدكتور عبد الرزاق أمقران ، قسم علم الاجتماع.

[32] - بشير صالح الرشيدي **: مناهج البحث التربوي** ، دار الكتاب الحديث ، الكويت ، 2000، ص164.

[33] - مدحت أبو النصر ، مرجع سابق ، ص 184 .

جدولتها على شكـل معطيات كميــة تم الاختبار الثاني يوم 28-12-2007 على نفس الأفراد، وبعد تفريغ البيانات و جدولتها أيضا تم حساب ثبات الاستمارة بطريقة برسون.

-كيفية حساب معامل الارتباط برسون:

بعد تعويض القيم المحسوبة من نتائج الاختبار الأول و نتائج الاختبار الثاني في معادلة معامل برسون تم الحصول على النتيجة التالية :

$$ر = \frac{32 \times 1020 - 38906 \times 1148}{\sqrt{32 \times 42797 - (1148)^2} \sqrt{32 \times 36425 - (1020)^2}}$$

ر =0.92 .

ومنه فإن قيمة "ر" عالية و تعبر عن وجود علاقة موجبة و قوية بين الاستجابات في الاختبارين .مما يثبت صدق الاستمارة .

أ-2-كيفية تطبيق استمارة الاستبيان:

بعد سحب أفراد العينة من التلاميذ تمت تسجيل أسمائهم بعد استخراجها من القوائم تم ترميزها من:

ثم كتابة هذه الرموز على الاستمارات بحيث تعطى كل استمارة حسب 174 إلى x 1x رمزها إلى صاحبها.

- نسبة استرجاع الاستمارات :

جدول رقم (6) يبين عدد الاستمارات الموزعة والمسترجعة ونسبها المئوية.

عددالاستمارات الموزعة	عدد الاستمارات المسترجعة	النسبة المئوية
174	**155**	**89.08**

من خلال الجدول فإن نسبة الاسترجاع تعتبر عالية وتمثل 89.08% من مجموع الاستمارات الموزعة على أفراد العينة .

II-6 -2- المقابلة:

وهي أداة المقابلة و تعرف بأنها " تقنية مباشرة للتقصي العلمي "[34]و هي " تفاعل لفظي يتم عن طريق موقف مواجهة يحاول فيه الشخص القائم بالمقابلة أن يستثير معلومات و آراء أو معتقدات شخـص آخـر أو أشخاص آخرين، للحصول على بعـض البيانات الموضـوعية [35]".

ولأن أداة المقابلة في هذه الدراسة تكميلية و مدعمة لأداة الاستمارة أي لبياناتها وظيفة تحليلية تفسيرية تعليلية للبيانات المجمعة عن طريق الاستمارة، تم اختيارها لكي تكون فردية و غير مقننة[36]، وقد تم تحضير دليل مقابلة تحتوي على أهم النقاط المراد معرفتها من خلال هذه الأداة.

II-6 -3-السجلات والوثائق:

---

[34]- موريس أنجرس ، مرجع سابق ، ص 197.

[35] - رشيد زرواتي ، مرجع سابق ، ص 148.

[36] - سامي محمد ملحم ، مرجع سابق ، ص 277

وهي السجلات و الوثائق الإدارية و تعتبر إحدى أدوات جمع البيانات، وفيها يرجع الباحث إلى جمع البيانات حول الموضوع أو فقط حول بغض المحاور من الوثائـــق و السجلات الإدارية[37]. وقد تمت الاستعانة بالسجلات و الوثائق في الثانوية من أجل أخذ بيانات حقيقية عن المبحوثين بالشكل الأتي:

تمت بها الدراسة:

-الدفتر المدرسي للتلميذ، وتمت الاستفادة منه في الحصول على الوظيفة الحقيقية للأب و الأم بالنسبة للمبحوثين.

-سجل متابعة النتائج المدرسية(الخاص بالمستشار الرئيسي للتوجيه) بالمؤسسة التي أجريت بها الدراسة، حيث تم الحصول من خلاله على المعدلات الخاصة بالامتحانات الأولى للسنة الدراسية 2007-2008 لأفراد العينة.

II-6 -4- الأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة:

لتحقيق إجراءات الدراسة التي يقوم بها الباحثون عادة يلزم القيام بجمع بيانات كمية عن الدراسة و تحليلها بشكل دقيق و شامل، و يعرف الإحصاء بأنه لغة العد الشامل لمعلومات كمية يتم عرضها في جداول و رسوم بيانية، و معرفة مدى تجمعها و تشتتها و ارتباطها[38]، و تختلف الأساليب الإحصائية من دراسة إلى أخرى حسب أهدافهـــا و فرضياتها، وفي هذه الدراسة تم الاعتماد على مجموع من الأساليب الإحصائية هي:

أ- مقاييس النزعة المركزية:

و تعبر خاصية النزعة المركزية على نزعة المفردات المختلفة إلى اتخاذ قيمة معينة هي القيمة المتوسطة[39]، وقد استخدمت هذه الدراسة المتوسط الحسابي كمقياس من مقاييس النزعة المركزية.

ب- مقاييس التشتت:

و هي المقاييس التي تساعد الباحث على اكتشاف الحقائق الدالة عن الطرق التي تتوزع بواسطتها البيانات و درجة تشتتها[40]، وقد استخدمت هذه الدراسة الانحراف المعياري كمقياس من مقاييس التشتت.

ج- اختبار مربع كاي (كا^2):

وهو اختبار غير بارا متري، يقوم بمقارنة النسب المشاهدة لوقوع الحالات مع النسب المتوقعة لها في حالة كون المجموعات متساوية العدد[41].

وقد اعتمدت الدراسة على جدول توزيع كا^2 من مرجع مدحت أبو النصر : قواعد و مراحل البحث العلمي ، مجموعة النيل العربية ، القاهرة ، 2004.

د- معامل الارتباط برسون:

و يعتبر دلالة رقمية توضح إلى أي مدى هناك ترابط المتغيرات بعضها ببعض، حيث معامل الارتباط تراوح قيمته بين و تكون:

1+ أقوى **اضعف -1**

0

---

[37] - رشيد زرواتي ، مرجع سابق ، ص 156.
[38] - سامي محمد ملحم ، مرجع سابق ، ص 148.
[39] - مدحت أبو النصر ، مرجع سابق ، ص 228 .
[40] - المرجع السابق ذكره ، ص 228 .
[41] - سامي محمد ملحم ، مرجع سابق ، ص 208.

II:-6 -5- القوانين الإحصائية المطبقة في الدراسة:

اعتمدت الدراسة في معالجة البيانات الكمية على مجموعة القوانين التالية:

النسبة المئوية[42] = التكرار × 100 / مجموع التكرارات

المتوسط الحسابي[43] = مجموع (التكرار × الدرجة) / مجموع التكرارات

الانحراف المعياري[44] = مجموع (الدرجة – المتوسط الحسابي)^2 / مجموع التكرارات

- قانون معادلة برسون[45]:

$$ر = \frac{ن \times \text{مج س ص} - \text{مج س مج ص}}{\sqrt{ن \text{ مج س}^2 - (\text{مج س})^2}\ \sqrt{ن \text{ مج ص}^2 - (\text{مج ص})^2}}$$

-(قانون معامل كا^2)[46]:

$$\text{كا}^2 = \frac{\text{مج (التكرار الواقعي – التكرار المتوقع)}^2}{\text{التكرار المتوقع}}$$

II:-6 -6- طرق عرض البيانات:

و تم عرض البيانات الإحصائية للدراسة من خلال الجداول الإحصائية:

أ -**طريقة الجداول للبيانات الإحصائية:**[47] و التي مرت بمرحلتين هما:

تصنيف و تبويب البيانات و تفريغها.

عرض البيانات في صورة جداول إحصائية.

أ-1- الرموز المستعملة في الجداول :

س الدرجة .

---

[42] -رشيد زرواتي ، مرجع سابق ،ص،220،221.
[43] - سامي محمد ملحم ، مرجع سابق ، ص 163.
[44] - المرجع السابق ذكره ، ص ، ص 178،176.
[45] - المرجع السابق ذكره ، ص 189.
[46]- المرجع السابق ذكره ، ص 208.
[47] - سامي محمد ملحم ، مرجع سابق ، ص 151 .

ت التكرار .
م المتوسط الحسابي .
إ الانحراف المعياري .
مج ت مجموع التكرارات .

بدلي

-تمهيد

يتصف الأفراد وفي كل المجتمعات باختلاف واضح في قدراتهم المادية و ذلك يعود إلى اختلاف النشاطات التي يزاولونها و المهن التي يمارسونها .و في بعض الأحيان إلى درجات العلم التي وصلوا إليها مما يجعل المجتمع ينقسم إلى فئات تختلف في عدة نواحي

مادية اجتماعية وثقافية و ذلك ما يسمى بالطبقات الاجتماعية.هذه الأخيرة التي لها الدور في جعل الأفراد يحيون في ظروف مختلقة ماديا ما قد يؤثر على مستويات إنتاجيتهم في مختلف شؤون حياتهم. ومنه سيتطرق هذا الفصل للبحث في العلاقة بين الطبقة الاجتماعية للتلميذ و تحصيله الدراسي.

I-تعريف الطبقة الاجتماعية:

I-1-لغة:

-الطبقة لغة تعني المرتبة ومن ذلك قولهم الطبقة الاجتماعية و الطبقة العمالية[48] .

- و جمعها طبقات و تعني مرتبة و هي جماعة من الناس من فئة اجتماعية خاصة لهم أعمال و مصالح متشابهة و أهداف مشتركة[49] .

- طبقات الناس في مراتبهم و في حديث ابن مسعود في أشراط الساعة توصل الأطباق و تقطع الأرحام يعني بالأطباق البعداء و الأجانب لأن طبقات الناس أصناف مختلفة[50].

و المجتمع لغة :هو مكان الاجتماع مجازا و يعني جماعة من الناس خاضعين لقوانين و نظم عامة[51].

I-2-اصطلاحا :

على الرغم من أن مصطلح الطبقة الاجتماعية يرتبط بمفهوم الفئة إلا أنه أصبح في العلوم الاجتماعية يرتبط أكثر بمصطلح التدرج ومنه فهو يشير إلى كافة الأفراد الذين تتوفر لديهم و في مجتمع معين خصائص متماثلة كالقوة و الدخل و الثروة[52].

ومفهوم الطبقة يشير عموما إلى تمييز الناس و اختلافهم انطلاقا من مراكزهم و مراتبهم الاجتماعية و مرد ذلك إلى الحقيقة المجتمعية الثابتة و المعبرة عن الاختلاف الدائم بين حجم ممتلكات الأفراد وقدراتهم وقد عبر عالم الاقتصاد الفرنسي سميان على هذه الحقيقة و أقر أنه ما من مجتمع إنساني إلا و توجد به جماعات وفئات لا تقوم على رابط الدم أو المهنة والجوار بل قوامها هو التشابه في المنزلة و المرتبة[53].و يشير مفهوم الطبقة الاجتماعية إلى الأفراد الذين يتماثلون في المستوى الاقتصادي أي من حيث الدخل و المهنة و يشعرون بوحدة المصالح[54].

كما تعرف الطبقة الاجتماعية بـأنها : مجموعة من الأفراد الذين يتصفون بالتماثل و التشابه في بعض الخصائص الاقتصادية و الاجتماعية و تبعا لذلك فهم يشتركون في الاتجاهات و القيم و تقوم فكرة الطبقات على مفهوم أساسي مؤداه أن الفرد حينما ينتمي إلى جماعة معينة فإن هذه الجماعة تؤثر في اتجاهاته و قيمه و مبادئه و عاداته الشرائية ومن هنا يتولد التماثل

---

[48]- **المنجد في اللغة و الإعلام**،دار المشرق بيروت ،1973،ص،460.

[49]- **المنجد في اللغة العربية المعاصرة** ، تحرير أنطوان نعمة و آخرون ، مراجعة مأمون الحموي وآخرون ، إشراف صبحي حموي و آخرون ،دار المشرق ،بيروت ،2000،ص900..

[50]- ابن منظور **:لسان العرب** ـدار صادر ،ج1997،3 ، ص101.

[51]- **المنجد في اللغة و الإعلام**، مرجع سابق ، ص1011.

[52]- محمد عاطف غيث :**قاموس علم الاجتماع** ،دار المعرفة الجامعية ، الأزاريطة ،2005، ص،ص303،302..

[53]- السيد عبد الحليم الزيات: **البناء الطبقي الاجتماعي**،دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية،2002، ص18

[54]- سميرة أحمد السيد : **مصطلحات علم الاجتماع** ،مرجع سابق،ص10.

بين الأفراد الذين ينتمون إلى طبقة اجتماعية معينة[55]. إذ يعبر المستوى الاقتصادي و الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد الطبقة الاجتماعية الاقتصادية التي ينتمي إليها، و التي تؤثر بدورها في معظم جوانب حـياته من سلوك و اتجاهات و قيم.
ولعل أول استعمال لمفهوم الطبقة عند العرب كان من خلال ما جاء في كتاباتهم في مراجع الأنساب و تراجم الأشراف التي أوردوا فيها سيرهم وأنسابهم و انتماءاتهم القبلية مما يقرب أن يكون دراسة سوسيلوجية تاريخية للأرستقراطية العربية منذ عهد الجاهلية،أما في الغرب فلم يبدأ استخدام المفهوم على النحو السوسيولوجي الدقيق إلا منذ عهد قريب نسيبا من خلال المفكر الفرنسي" ترجو" عام 1722 ومن بعده سان سيمون عام 1825[56].

واهتم علماء الاجتماع على اختلاف مدارسهم و اتجاهاتهم النظرية اهتماما كبيرا بموضوع الطبقات الاجتماعية. فالنظرية الوظيفية ترى أن نسق التدرج الطبقي يجب أن يكون في حالة استاتيكية تكاملية و أن أجزاء هذا النسق يجب أن تكون في تفاعل و تضامن و تماسك للحفاظ على توازن النسق الاجتماعي بصفة عامة .والطبقة الاجتماعية عند الوظيفيين هي جماعة من الناس تشكل أحد المكونات الأساسية للبناء الاجتماعي و تعد في الوقت نفسه أحـد المؤشرات الدالـة على حيوية التعددية الوظيفيـة في المجتمع الحديث .و وتؤكد الوظيفية على أن تشكل الطبقات الاجتماعية في المجتمع لا يعود فقط إلى عوامل مادية إذ يحدد ماكس فيبر –مثلا – العوامل التي تحدد منزلة الفرد في المجتمع إضافة إلى العوامل المادية مجموعة العوامل الثقافية و الدينية و السياسية ،إذ قد يحتل رجل الدين منزلة مرموقة في المجتمع بالرغم من عدم امتلاكه لوسائل الإنتاج[57] .
العدالة الاجتماعية الناتج من فوراق فالنظرية الوظيفية تؤمن بكل قوة بأن انعدام ومنه أجور العمل والمكافآت الاجتماعية ، ليس ظلما اجتماعيا لأحدى الطبقات أو خدمة لطبقة حتمي على ثبات واستقرار اجتماعية على حساب أخرى، بل إن هذا التفاوت يساعد بشكل النظام الاجتماعي . ومن وجهة نظرية أخرى يتحدد مفهوم الطبقة الاجتماعية في ضـــوء نظرية الصراع على أساس المكان الذي يشغله أعضاؤها في نسق الإنتاج الاقتصادي و الاجتماعي ، و التشابه في الدخل و المنزلة و أسلوب الحياة و مدى ملكية و سائل الإنتاج[58].و يركز التصور الماركسي للطبقة الاجتماعية على علاقات الإنتاج و يعتبر الطبقة مجموعة من الناس الذين يرتبطون بشكل مماثل بوسائل الإنتاج، و لكن الذين يرتبطون بوسائل الإنتاج لا يشكلون طبقة مناسبة إلى أن يدركوا هوية مصلحتهم الطبقية أو ما يعرف بالوعي الطبقي، و ينظموا أنفسهم سياسيا من أجل العمل نحو الارتقاء بهذا التنظيم من خلال الصراع الطبقي.تخلص تحليلات الماركسية في موضوع التفاوت الطبقي إلى أن الطبقة الاجتماعية مجموعة أفراد يشغلون مناصب متماثلة في سلم الإنتاج الاقتصادي و الاجتماعي و تربطهم على أن انعدام العدالة علاقات متشابهة مع الوحدات الاجتماعية الأخرى، كما تصر فتراكم للصراع الطبقي الدائر على الساحة الاقتصادية الاجتماعية ماهو إلا نتيجة حتمية

---

[55]- محمد منير حجاب :**المعجم الإعلامي** ،دار الفجر،القاهرة ، 2004 ، ص ، ص،302 ،303.

[56]- السيد عبد الحليم الزيات ، مرجع سابق ،ص، ص ،18،17.

[57] - إحسان محمد الحسن :**مبادئ علم الاجتماع الحديث** ،دار وائل ، الأردن ،2005 ، ص،195.

[58] - غريب أحمد السيد : **علم المجتمع و دراسة المجتمع** ،دار المعرفة الجامعية ،الأزاريطة ،2003،ص، ص،270 ،271.

أفراد الطبقة الرأسمالية هوالذي ساهم في تصميم شكل القوة السياسية والاقتصادية الثروة عند الطبقات الأخرى، كما ترى الماركسية أن والاجتماعية التي يسيطر بها هؤلاء على مصير الصراع بين الطبقات ليس أمرا عارضا و إنما هو ظاهرة قديمة عايشتها المجتمعات منذ القديم و لن تختفي مادام هناك تمايز و تفاضل طبقي في المجتمع.

ومنه فقد سعت النظريات الغربية إلى تفسير ظاهرة التدرج الطبقي في المجتمعات كل حسب مبادئها و فرضياتها و لم تتفق في العوامل المؤدية إلى هذا التفاوت كما لم تتفق على النتائج التي يؤدي إليها. و رغم النتائج التي توصلت إليها فإنها لم تخلومن النقائص.

ومن النقاط التي يمكن أخذها على النظرية الماركسية أنها اختزلت المجتمع في طبقتين فقط فإما أن يكون الفرد من الطبقة المسيطرة أو يكون من الطبقة المسيطر عليها و لم تستطع الماركسية التوصل إلى التنبؤ بوجود طبقة أخرى في المجتمع و التي لا تخدم بالضرورة أي طبقة أخرى كأساتذة الجامعة و الأطباء و... ، كما أن التفسير الماركسي و إن كان يصلح لحد ما في تفسير الظواهر الاجتماعية في أوربا في حقبة زمنية معينة،فإنه لا يصلح للتعميم على كل المجتمعات و في كل الأزمنة .

أما النظرية الوظيفية و التي لا ترى مبرراً للصراع الاجتماعي نتيجة التفاوت الطبقي في الاجتماعي المجتمع و ترى أن انعدام العدالة الاجتماعية نتيجة واقعية لثبات واستقرار النظام الاجتماعية أي ضمان الحد الأدنى للأجور التي تضمن معيشة أهملت تماماً ضوابط العدالة المجتمع على اختلاف اختصاصاتهم المهنية ودرجة نفعهم كريمة لكل العاملين في العدالة الاجتماعية لا يؤدي إلى ثبات واستقرار النظام الاجتماعي . ولاشك أن انعدام الاجتماعي. كما أن انعدام العدالة بين طبقات المجتمع الإنساني لا يمكن تبريره بأية منفعة اجتماعية مهما كان لونها ومنشأها[59].

ويأتي تفسير النظرية الإسلامية موضوع التفاوت الطبقي بمنهج متكامل من الدقة و الإقناع و التحليل الذي يصلح لكل زمان و مكان إذ تنطلق من أن نشوء الاختلاف في تملك الثروة وبذلها أمرا حتمياً بين الأفراد ذلك لأن المجتمع الإنساني مبني على تفاوت قابليات الأفراد في التحصيل وبذل الجهد أولا و لأن الثروة العينية والقيمية في تحرك وتداول مستمر بين الأفراد إضافة إلى أن التفاضل الإلهي بين الأفراد يستند ـ في الأصل ـ على الجهد البشري في العمل الاجتماعي والصفاء الروحي والشخصي للفرد ، وحق الطاعة للخالق عز وجل[60]. ومن أدلة ذلك أن الإنسان العربي قديما كان يؤمن بنظام الطبقات وكانت نظرته للإنسان على أنه إما سيد وإما عبد، وكان يؤمن بالدم والنسب أساسًا للتفاضل بين الناس فجاء الإسلام وألغى نظام الطبقات وجعل أساس التفاضل التقوى والعمل الصالح. قال الله-Ψ- (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر أو أنثى وجعلناكم شعوبًا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير) (الحجرات13)[61]وقال النبي : |يأيها الناس إن ربكم واحد، كلكم لآدم

---

[59] - زهير الأعرجي: **النظرية الاجتماعية فى القرآن الكريم** (بحوث في علم الاجتماع الإسلامي و نقد النظرية الاجتماعية الغربية)، 1994،الموقع:.http//www.al-aaraji.com ص27.

[60] - المرجع السابق ذكره ،ص،24.

[61] - محمد علي الصابوني : **صفوة التفاسير**،(رواية حفص)، دار الضياء ،ط 5 ، قسنطينة ، 1990 ،ص ،،ص ،236 ،237.

وآدم من تراب، لا فضل لعربي على عجمي ولا لعجمي على عربي ولا لأحمر على أسود ولا لأسود على أحمر إلا بالتقوىφ (رواه أحمد)[62].

والإسلام يقرر الفقر و الغنى كحقيقتان من حقائق الوجود الإنساني قال الله -Ψ -(نحن قسمنـا بينهم معيشتهم في الحياة الدنـيا و رفعنـا بعضـهم فوق بعـض درجات ليتخذ بعضـهم بعضا سخريـا و رحمة ربك خير مما يجمعون)"(الزخرف 32)[63] وقال النبي ρ ∴.يأيها الناس إن ربكم واحد، كلكم لآدم وآدم من تراب، لا فضل لعربي على عجمي ولا لعجمي على عربي ولا لأحمر على أسود ولا لأسود على أحمر إلا بالتقوىϑ (رواه أحمد)[64].ومنه فالإسلام يعترف بالتفاوت و التمايز بين البشر استنادا إلى معيارين :

-معيار التقوى .

- معيار العلم و التعلم .[65]

والعدالة الاجتماعية في الإسلام ليست التسوية المطلقة بين الناس إنما هي تمكين كل ذي قوة من أن يعمل بمقدار طاقته أي تهيئة الفرص المتساوية للجميع فيتوافر التعليم المثمر لكل الناس حتى تظهر القوى ويوسد إلى كل إنسان مايصلح له من عمل . لأن الفقر لن يمحى و الناس سيبقون متفاوتين إلى أن يرث اله الأرض و ماعليها [66] و لأن الاختلاف في المستويات المادية بين البشر سنة من سنن الله تعالى و لكي لا يكون هذا الاختلاف سببا في الصراع بين الناس كما تقول النظرية الماركسية عالج الإسلام ظاهرة الفقر بأسلوب محكم فريد و متجدد وهو أسلوب الزكاة ، و تعتبر الزكاة فرض وواجب على كل مسلم قادر تقوم على مبدأ المشاركة المتجددة للفقراء من مال الأغنياء وذلك سنويا بنسبة معينة كل عام على جميع أنواع المال و إلى جانب الزكاة هناك كثير من الواجبات كالتكافل الاجتماعي و الكفارات و الصدقات و الديات و الأوقاف و الوصايا[67]. و إذا كانت المجتمعات الإسلامية اليوم تعاني من اختلاف واضح بين المستويات الاقتصادية للأفراد مما أدى إلى وجود طبقات واضحة المعالم بين الناس فيها و لا يرد ذلك إلا إلى الابتعاد عن شرع القرآن و العمل بأوامـر الله Y.

II: - العوامل المحددة للانتماءات الطبقية

II: -1-العوامل الموضوعية

والطبقة بمعناها المادي الذي يقصد بها درجة في سلم التدرج الاجتماعي في المجتمع يمكن تحديد العوامل الموضوعية أو الظاهرية المحددة لها لأنه يمكن ملاحظتها و فحصها و تسجيلها ثم تحليلها و تتعلق بدخل الفرد و ممتلكاته مهنته و مستواه المادي الاجتماعي الطبقية و يمكن تحديدها بمجموعة من المؤشرات منها الدخل وهو مقدار الأموال التي يتقاضاها الفرد بعد قيامه ببعض النشاطات العقلية أو العضلية أو بعد استثماره لعقار أو ملكية

---

[62] - مسند أحمد :الموقع http://hadith.al-islam.com اليوم :2007/12/22.الساعة :12.00

[63] - محمد علي الصابوني ،مرجع سابق ،ص ، 156.

[64] - مسند أحمد :الموقع http://hadith.al-islam.com اليوم :2007/12/22.الساعة :12.00

[65] -نبيل السمالوطي: **بناء المجتمع الإسلامي و نظمه** ،دار الشروق ، الطبعة 2 ،جدة ،1988، ص 255.

[66] - محمد أبو زهرة : **المجتمع الإنساني في ظل الإسلام** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الطبعة 2 ، الجزائر ، 1981 ص،ص 178،177.

[67]- المرجع السابق ذكره ،ص198.

منقولة أو غير منقولة ، كما تعتبر الملكية مؤشرا من المؤشرات المادية المساعدة على تحديد الطبقات الاجتماعية وهي الأشياء المنقولة أو غير المنقولة التي تكون بحوزة الفرد كالعـــقارات و الأراضي و المكائن و وسائط النقل التي تدعم حالته المادية و تعطيه درجة من القوة النفسية و الاجتماعية حيث يعتبر الدخل و الملكية من العوامل الاقتصادية المهمة في تحديد مكانة الفرد و طبقته الاجتماعية[68].

كما و يمكن اعتبار المهنة أحد المؤشرات الدالة على الطبقة الاجتماعية للفرد والمهنة أو الحرفة هي مجموعة النشاطات و الفعاليات و الواجبات التي يمارسها الفرد و يقدمها للمجتمع لقاء أجر أو راتب معين[69] .و تعتبر من العوامل الموضوعية المساعدة على تحديد المستوى المادي للفرد و تحديد طبقته الاجتماعية و ذلك لأن الفرد يتقاضى أجر الأعمال التي يقوم بها في مهنته و يمكن تقسيم المهن إلى درجات حسب الفترة الزمنية المعاشة و حسب القيمة التي تعطيها إياها السلطات في الدولة.

-2- العوامل الذاتية :II

يقصد بالعوامل الذاتية الصفات و الخصائص النفسية و الباطنية التي تميز أفراد الطبقات الاجتماعية في المجتمع إذ لكل طبقة اجتماعية آراء و مفاهيم و معتقدات و قيم خاصة بأبنائها و هذا ما يعبر عنه بسيكولوجية الطبقة الاجتماعية و لكل طبقة اجتماعية سيكولوجية تختلف عن سيكولوجية الطبقة الاجتماعية الأخرى و يعود ذلك إلى:

- اختلاف طرق التنشئة الاجتماعية بين الطبقات الاجتماعية.
- اختلاف الطبقات الاجتماعية في النواحي الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية.
- اختلاف الطبقات الاجتماعية في المعتقدات الأديلوجية و السياسية ونتيجة لإخلاف المصالح و الطموحات و الأهداف[70] .

يستطيع الباحث أن يكتشف الفرق بين سيكولوجيات الأفراد في المجتمعات التي تتميز بتدرج طبقي واضح أكثر من المجتمعات التي لا تتميز بفروق واضحة.إذ من خلال نقاش بسيط مع شخصين مختلفين في المستوى المادي في المجتمع و ليكونا مثلا مهندسا يعمل في شركة هامة و شخص آخر يعمل كأجير في حقل ما و ليكن موضوع النقاش حول الحياة العائلية و كيف يحبذها كل منهما. فيفضل المهندس أسرة نووية و عدد أطفال أقل بينما قد يفضل الفلاح الحياة مع العائلة الممتدة و أن ينجب العديد من الأطفال كما تختلف نظرة كل منهما عن الآخر في الكثير من الأمور نتيجة التنشئة الاجتماعية و المستويات المادية و مستوى الطموح.

- الانتماء الطبقي للتلميذ و علاقته بالتحصيل الدراسي في ضوء الدراسة الميدانية:III

---

[68]- إحسان محمد الحسن : **مبادئ علم الاجتماع الحديث** ،مرجع سابق ،ص212.

[69]- المرجع السابق ذكره:ص216

[70]- المرجع السابق ذكره ،ص،ص220،219.

اهتم الباحثون الاجتماعيون كثيرا بمسألة الأصل الاجتماعي للتلاميذ و علاقته بمستوى نتائجهم الدراسية و ذلك انطلاقا من مايحمله هذا الأصل من معطيات اقتصادية مشجعة أو مثبطة للإنتاج الفكري و العلمي للتلميذ فالعملية التعليمية و إن كانت تحتاج لبلوغ أهدافها إلى مجموع من القدرات الذهنية و العقلية فإنها تحتاج أيضا لمجموع آخر من الظروف المادية و التي من خلالها يتوفر للتلميذ ذلك الكم المساعد من الوسائل و الأدوات المدرسية.و أثبتت الدراسات الميدانية أن للمستوى المادي لأسرة المتمدرس علاقة بمستوى نتائجه المدرسية ومنها دراسة البر فسورة جين فلاود الموسومة بالطبقة الاجتماعية و الفرصة الثقافية و دراسة البروفسور فيرنز كاشور الموسومة الانتقال الاجتماعي و المدرسة[71].

وتفسير ذلك أن الأسر التي تتمتع بوضع اقتصادي يسوده اليسر تستطيع ماديا الوفاء بحاجات أبنائها العلمية بتوفير الأجهزة و الكتب و تمكينهم من السفر و الاكتشاف و أخذ حظهم من فرص المعرفة مما يساهم في إثراء حياتهم العقلية و النفسية و تطوير خبراتهم العلمية و بالتالي رفع مستوى تحصيلهم الدراسي. كما أن الوضع الطبقي للأسرة يؤثر على اتجاهات الآباء نحو تربية أبنائهم و ينعكس على سلوك و قيم الأبناء إذ يستطيع الأولياء في الطبقات العليا جعل البيئة المنزلية أكثر راحة و دفء من الأولياء في الطبقات الأخرى مما يوفر جوا يساعد الأبناء على الدراسة.ومن الدراسات التي تؤكد هذه المقولة بحوث كل من هيس و شيمان و التي أشارت نتائجها إلى أن الوالدين في الطبقات الوسطى تكون عاطفتهما أكثر نحو أبنائهما سواء في التدليل أو الكلام أو اللعب أكثر من الطبقات الدنيا[72]. و تلعب البيئة الأسرية دورا في رفع أو خفض مستويات نجاح أطفالها من خلال ماتوفره لهم من قيم تجارب اجتماعية و ذلك حتى من قبل التحاقهم بالمدرسة[73] . و يقول عالم الاجتماع العربي ابن خلدون (من كان مرباه بالعسف و القهر من المتعلمين المماليك أو الخدم سطا به القهر و ضيق على النفس في انبساطها و ذهب التظاهر بغير مافي الضمير، خوفا من انبساط الأيدي بالقهر عليه و علمه المكر و الخديعة لذلك، و صارت له عادة و خلقا، و فسدت معاني الإنسانية التي له من حيث الاجتماع و التمدن و هي الحمية و المدافعة عن نفسه و صار عيالا على غيره و كسلت الفضائل و الخلق الجميل ،فاقبضت غايتها و مدى إنسانيتها فارتكس و عاد أسفل السافلين) ، وإ ذا كان ابن خلدون يقصد العنف الذي يعانيه المتعلم من المعلم أو الخادم من رئيسه إلا أن هذا العنف ينطبق على الكثير من أنواع العنف و القصر[74]. منه ما يحدث من عدم عدالة التوزيع في الاهتمامات نحو التلاميذ داخل الصفوف المدرسية من قبل المدرسين والذي يتحدد وفق الانتماءات الطبقية للتلاميذ[75] ، كما قد يتمثل هذا العنف في عدم تساوي وسائل الدراسة بين أبناء الريف و المدينة من حيث المكاتب و المدرسين و التجهيزات التقنية[76]، وقد توصل علي بولحسن في دراسته المقارنة للنظام التعليمي المغربي و الفرنسي أن هناك علاقة بين الأصول الاجتماعية للتلاميذ و فرص نجاحهم المدرسي و

---

[71]- إحسان محمد الحسن : **علم اجتماع العائلة** ، مرجع سابق، ص164.

[72] - حنان عبد الحميد العناني **:الطفل الأسرة و المجتمع** ،دار الصفاء ،عمان ،2002،ص79.

[73] -Ali Boulahcen **:sociologie de l'Education**, Afrique orient, Liban, 2000,pp95.96.

[74]- مفيدة محمد إبراهيم :**أزمة التربية في الوطن العربي** ،دار المجدلاوي ،عمان ،ص،ص،167،166

[75]- عبد الله محمد عبد الرحمان: :**علم الاجتماع النشأة و التطور**،دار المعرفة الجامعية ، الأزاريطة ، (دون سنة نشر)،ص232.

[76]- مفيدة محمد إبراهيم:مرجع سابق ، ص167.

يتجلى ذلك خاصة بين أبناء المناطق الريفية و أبناء المناطق المدنية[77].إن حرمان التلاميذ من المعاملة العادلة سواء داخل القسم و داخل المدرسة نتيجة تباين مستويات طبقاتهم الاجتماعية ، أو إحساسهم بعدم العدالة في استفادتهم من الوسائل التربوية مع غيرهم من التلاميذ يؤدي بهم بأي شكل من الأشكال إلى الإحساس بالحرمان و القهر مما يؤدي إلى تأثر نتائجهم الدراسية.

وقد حاولت هذه الدراسة البحث في هذا الموضوع و طرحت أمام المبحوثين من خلال أداة استمارة الاستبيان 10عبارات تخدم البحث عن العلاقة بين المستوى الاقتصادي لأسرة التلميذ كونه يمثل خصائص طبقة اجتماعية محددة ، و تحصيله الدراسي و توصلت إلى نتائج كمية ذات دلالات سوسيولوجية وقد تم ترتيب هذه العبارات وفقا لقيمة المتوسط الحسابي لاستجابات المبحوثين نحو العبارات و الدال على شدة موافقة المبحوثين على محتوى العبارة و ذلك ماهو موضح في الجدول التالي رقم (7).

[77]- Ali Boulahcen.op. cit. p 98.99-

كما وأنه تم من خلال الرجوع إلى السجلات و الوثائق المدرسية و المتمثلة فيسجل متابعة النتائج المدرسية(الخاص بالمستشار الرئيسي للتوجيه) بالمؤسسة التي أجريت بها الدراسة، حيث تم الحصول من خلاله على المعدلات الخاصة بالامتحانات الأولى للسنة لأفراد العينة و تمت جدولة متوسطات المعدلات الخاصة بالمبحوثين 2007-2008الدراسية تبعا للمتغيرات الوسيطية الخاصة بها الفصل كما جاء في الجدول رقم (8).

جدول رقم (8) يبين متوسطات معدلات المبحوثين تبعا للمتغيرات الوسيطية للفرضية الاجرائية الأولى :

المتغير الوسيطي		متوسط معدلات الفصل الأول 2008/2007
الطبقة الاجتماعية	طبقة منعدمة الدخل	10.30
	طبقة ذات دحل ثابت	10.85
نوع مهنة الأب	إطار	11.34
	مهنة حرة	11.34
	وظيفة بسيطة	10.66
عمل الأم	الأم تعمل	12.25
	الأم لاتعمل	10.56

III:-1-عمل التلميذ لمساعدة أسرته في توفير حاجياته و علاقته بتحصيله الدراسي

يلجأ الفرد للعمل من أجل توفير متطلبات حياته كالأكل و الملبس و غيرها من الحاجات التي لا تتوفر لديه، إذا لم يعمل و يجتهد، و في الأسرة غالبا ما توكل مسؤولية العمل و الكد للوالدين و خاصة أثناء المراحل الأولى من حياة الأبناء و أثناء تمدرسهم، وذلك من أجل توفير ما يحتاجون إليه من مطالب، بينما توكل مسؤولية الاجتهاد في الدراسة و التعليم إلى الأبناء و لا يطلب منهم و لا يحتاجون للعمل لكسب النقود إلا في حالة عدم قدرة الأسرة على تلبية ما يحتاجونه، وذلك ما يمكن أن يؤثر سلبا على نتائجهم المدرسية إذ لا يستطيعون التوفيق بين متطلبات العمل و الدراسة معا،وقد تبين من خلال هذه الدراسة أن التلاميذ المبحوثين لا يلجئون إلى العمل إلا في حالات نادرة و ذلك كما هو موضح في الجدول رقم (7).

حيث تأتي استجابات المبحوثين معبرة على التمام عكسي لأراء المبحوثين، حيث عبر منهم على كونه يعمل دائما لمساعدة أسرته مما يلهيه عن الاجتهاد في دراسته، 3.22 من المبحوثين أنهم يعملون "أحيانا " فقط لتوفير بعض ما لا 7.09وبنسبة أكبر بقليل عبر % أنهم لا 89.67تستطيع أسرته توفيره له من مستلزمات الدراسة، في حين اتفقت ما نسبته يعملون "أبدا " لمساعدة أسرهم في تلبية متطلبات دراستهم، أي أن العمل لا يعتبر عاملا معبرة عن 2.86مؤثرا على اجتهادهم في الدراسة، وتأتي قيمة المتوسط الحسابي البالغة اتفاق فيما بين المبحوثين في أن العمل بالنسبة إليهم لا يشكل عندهم ضرورة ملهية عن دالة إحصائيا على ذلك .221.80 البالغة $_2$الدراسة، وتأتي قيمة كا

فالأبناء و خاصة في الأسر العربية يعيشون معتمدين في تلبية حاجاتهم على أوليائهم إلى أن يصلوا مراحل الشباب، وذلك يعود لعدة أسباب، الأول هو الاتكالية التي يتميز بها هؤلاء

الأبناء، حيث يعتمدون أساسا على أسرهم في إعالتهم و هم متأكدون أنها ستدفع كل ما تستطيع من أجل أن يدرسوا في ظروف مادية مريحة، أما السبب الثاني فهو عدم توفير فرص شغل حتى لإباء بعضهم و لأصحاب الشهادات من إخوتهم، لأن مما تتميز به الألفية الثالثة هو انتشار داء البطالة بين صفوف كل الشرائح المجتمع، و إذا توفرت بعض الأعمال فهي شاقة و تحتاج إلى جهد و وقت، وهو ما لا يتوفر لديهم لصغر سنهم و لارتباطهم بدوام دراسة محدد التوقيت، وهذا ما يمكن اعتباره سببا ثالثا، لذلك لا يلجأ التلاميذ للعمل إلا نتيجة ظروف قاهرة خاصة منها مثلا عدم وجود مدخول ثابت للأسرة و ذلك ما يتضح في الجدول التالي:

جدول رقم (9) يبين دلالة الفروق بين استجابات أبناء طبقة منعدمة الدخل و أبناء طبقة ذات دخل ثابت نحو اضطرار التلميذ للعمل لمساعدة أسرته في توفير حاجياته و علاقته بتحصيله الدراسي:

البدائل	دائما س=1			أحيانا س=2			أبدا س=3			م	مج ت	كا^2
	ت	س×ت	%	ت	س×ت	%	ت	س×ت	%			
طبقة منعدمة الدخل	5	5	23. 80	7	14	33. 33	9	27	42. 85	2. 19	21	
طبقة ذات دخل ثابت	0	0	0	4	8	2. 98	130	260	97. 01	2	134	
مج ت	5	مج ت		11	مج ت		139	مج ت			155	37. 26

ومن الجدول يمكن القول أن قيمة كا^2 المحسوبة بين استجابات المبحوثين حسب متغير الطبقة الاجتماعية تبلغ 37.26 وهي أكبر من قيمة كا^2 المجدولة . مما يثبت وجود فروق دالة إحصائيا بين استجابات المبحوثين لصالح أبناء الطبقة ذات الدخل الثابت .حيث عبر ما نسبته 2.98 % بـ " أحيانا " من أبناء الأسر ذات الدخل الثابت عل أنهم يضطرون أحيانا لمزاولة بعض الأعمال لمساعدة أسرهم في تلبية حاجاتهم، مما قد يلهيهم عن دراستهم، في حين عبر ما تمثله نسبة 23.80 % بـ " أحيانا " من 33.33 % بـ " دائما " و ما تمثله نسبة أبناء الأسر عديمة الدخل، ومنه فإن العامل المؤدي لاضطرار هؤلاء التلاميذ للدخول إلى سوق العمل لكسب ما يمكن يه مساعدة عائلاتهم، هو عدم وجود مدخول ثابت توفر الأسرة من خلاله ما يحتاجه أفرادها، و مزاولة هذا العمل هي التي تبعدهم عن الاهتمام و التركيز في دروسهم، حيث يركزون أهدافهم و انشغالهم حول البحث عن مصدر للمال الذي يمثل هدفا ثابتا موازيا لهدفهم الأول ألا وهو التعليم و النجاح و ذلك ما من شأنه التأثير على مستوى نتائجهم المدرسية .و فتح المجال لتفسير الفرق بين نتائجهم المدرسية و نتائج أقرانهم من أبناء الطبقة ذات الدخل الثابت وهو مايوضحه الجدول رقم (8).

وكنتيجة لتحليل استجابات المبحوثين نحو اضطرار التلميذ للعمل و علاقته بتحصيله الدراسي يمكن القول بأن هناك علاقة تربط بين انتماء أسرة التلميذ إلى طبقة ذات دخل ثابت أو طبقة منعدمة الدخل و اضطراره للعمل أثناء فترة دراسته و تأثر نتائجه المدرسية و أبناء الطبقة الغير العاملة هم الأكثر اضطرارا للعمل مما يخلق التفاوت بين نتائجــهم المدرسية و النتائج المدرسية لأبناء الطبقة العاملة ذات الدخل الثابت.

III-توفر الكتاب المدرسي المقرر لتلميذ و علاقته بتحصيله الدراسي:

يعتبر الكتاب المدرسي أداة ضرورية ذات أهمية تعليمية و تربوية لا تقل إن لم تزد أهمية عن الأدوات المدرسية الأخرى، إذ أن له صلة وثيقة بالمنهج التعليمي من حيث كونه الأساس الجامع للفرص التعليمية التي تنبغي على المتعلم بمساعدة المعلم أن يتعرض لها[78]، و ذلك مما يجعل توفر الكتاب المدرسي بين يدي التلميذ مطلبا ملحا على الأسرة تلبيته، وفي هذه الدراسة تم البحث عن العلاقة بين توفير الكتب الدراسية المقررة على التلاميذ من قبل أسرهم و تحصيلهم الدراسي ، وقد انتظمت استجابات المبحوثين على النحو الموضح من خلال الجدول رقم (7).والذي بين أن هناك اتفاقا بين مجموع المبحوثين ، و المقدر بـ 155 مبحوث حصل إذ تقدر نسبة القائلين " دائما " بـ 86.45 % و نسبة القائلين " أحيانا " 11.66 % ، و تشير قيمة المتوسط الحسابـي و 1.83 % أما نسبة القائلين " أبدا " فهي 2.84 البالغة على تمركز ما يدل على ضعف التشتت بين آرائهم، و دليل ذلك قيمة 0.16 الانحراف المعياري البالغة ، ولذلك يمكن القول أن معظم أسر المبحوثين تعمل على توفير الكتب المدرسية المقررة لأبنائها مما يساعدهم على متابعة أحسن لدروسهم وتأتي قيمة كا² البالغة 199. و التي تساوي دالة إحصائيا على ذلك .

حيث تعمل لأسرة التلميذ على تزويده بالكتب المدرسية لأنها ضرورية لمتابعة دروسه و فهمه لها، ولكن ذلك لا يعني أن كل التلاميذ يستفيدون من هذه الميزة، فالجـدول رقم **(10)** يؤكد أن هناك فروقا في استجابات المبحوثين تبعا لاختلاف طبقاتهم الاجتماعية، ومما يؤكد ذلك مايبينه الجدول رقم (8).(2007-2008) و ذلك هو وجود فروق بين متوسطات معدلاتهم للفصل الأول

جدول رقم (10) يبين دلالة الفروق بين استجابات أبناء طبقة منعدمة الدخل و أبناء طبقة ذات دخل و علاقته بتحصيله الدراسي: ثابت نحو توفر الكتاب المدرسي المقرر لتلميذ

البدائل	دائما س=3			أحيانا س=2			أبدا س=1			م	مج ت	كا²
	ت	س×ت	%	ت	س×ت	%	ت	س×ت	%			1. 99
طبقة منعدمة الدخل	14	42	66. 66	4	8	19. 04	3	3	14. 28	2. 52	21	
طبقة ذات دخل ثابت	117	351	87. 31	17	34	12. 86	0	0	0	2. 87	134	
مج ت	191	مج ت		21	مج ت		3	مج ت			155	

حيث تأتي قيمة كا² المحسوبة بين استجابات المبحوثين حسب متغير الطبقة الاجتماعية و المساوية 41.99 أكبر من قيمة كا² المجدولة . و بذلك فهي تعبر على الدلالة الإحصائية

[78] - منال صبحي الحناوي ، نشأة الكتب المدرسية المساعدة و أهميتها، مجلة العربية ، العدد الثاني ، 24 فيفري 2006 ، الموقع: www.arabicin.net يوم 17 مارس 2008 الساعة 9:00.

للفروق بين استجابات المبحوثين لصالح أبناء الطبقة ذات الدخل الثابت،إذ يبين الفرق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات كل من أبناء الطبقة منعدمة الدخل و أبناء الطبقة ذات الدخل الثابت، أن هناك فرق بين قدرة كل من الفئتين على توفير الكتب المدرسية، ينعكس على نتائج أبناء كل من الفئتين.

حيث يؤثر الوضع المادي للأسرة و الناتج عن عدم عمل الولي فيها، على تربية الأبناء و تنشئتهم إذ أن انعدام المدخول يأتي بنتائج غير محمودة في انعكاسه على قدرة الأسرة على توفير المستلزمات الدراسية لأبنائها، وحتى و إذا كان للأسر مدخول دائم و ثابت فهو لا ينفي وجود تفاوت أيضا بين قدرات هذه الأسر فيما بينها، وذلك ما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (11) يبين دلالة الفروق بين استجابات أبناء الإطارات و أبناء أصحاب المهن الحرة و أبناء أصحاب الوظائف البسيطة نحو توفر الكتاب المدرسي المقرر لتلميذ و علاقته بتحصيله الدراسي:

البدائل	دائما س=3			أحيانا س=2			أبدا س=1			م	مج ت	كا^2
	ت	س×ت	%	ت	س×ت	%	ت	س×ت	%			
إطار	12	36	22. 30	1	2	7. 38	0	0	0	2. 92	13	2. 79
مهنة حرة	12	36	22. 30	1	2	3. 84	0	0	0	2. 96	26	
وظيفة بسيطة	80	240	84. 21	15	30	15. 78	0	0	0	2. 84	95	
مج ت	177	مج ت		17	مج ت		0			مج ت	134	

حيث يوضح الجدول أن قيمة كا^2 المحسوبة بين استجابات المبحوثين حسب متغير نوع مهنة الأب و المساوية 2.79أ كبر من قيمة كا^2 المجدولة و هي تعبر على الدلالة الإحصائية للفروق بين استجابات المبحوثين لصالح أبناء أصحاب المهن الحرة ثم أبناء الإطارات. حيث تتقارب و تعبر المتوسطات الحسابية لاستجابات أبناء الإطارات و أبناء أصحاب المهن الحرة عن قدرة كبيرة و اهتمام بالغ لأوليائهم على توفير الكتب المدرسية لأبنائهم، كما و تتقارب متوسطات معدلاتهم الفصلية، والتي جاءت تساوي11.34 فالإطارات يمتلكون القدرة الشرائية و المعرفية و التي تمكنهم من إدراك أهمية الكتاب المدرسي و ضرورته، مما يجعلهم يهتمون بتوفيره لأبنائهم، و ذلك لكونهم قادرين ماديا على توفيرها، أما أصحاب المهن أو الوظائف البسيطة فهم يحاولون وبنسبة عالية توفير الكتب المدرسية لأبنائهم، و لكنهم يوفقون في ذلك بدرجة أقل من أصحاب المهن الحرة و الإطارات، ذلك ما انعكس وهو أقل من متوسط 10.66سلبا على نتائج أبنائهم، حيث بلغ متوسط معدلات أبنائهم معدلات أبناء المهن الحرة و الإطارات.و ذلك مايبينه الجدول رقم (8).

و لأن عمل الأم يعبر عن مدخول إضافي للأسر ذات الدخل الدائم، إضافة إلى ما يعبر عنه من مستوى علمي، فالأم المتعلمة و العاملة تستطيع تفهم الحاجيات العلمية لأبنائها المتتلمذين، وتستطيع في نفس الوقت الوفاء بهذه الحاجات، و الجدول رقم (12) يبين ذلك.

جدول رقم (12) يبين دلالة الفروق بين استجابات أبناء الأمهات العاملات و أبناء الأمهات غير العاملات و علاقته بتحصيله الدراسي: نحو توفر الكتاب المدرسي المقرر لتلميذ

البدائل	دائما س=3			أحيانا س=2			أبدا س=1			م	مج ت	كا²
	ت	س×ت	%	ت	س×ت	%	ت	س×ت	%			
الأم تعمل	21	63	100	0	0	0	0	0	0	3	21	
الأم لا تعمل	113	336	84. 32	18	36	13. 43	3	3	2. 23	2. 79	134	
مج ت	134	مج ت		18	مج ت		3	مج ت			155	3.73

و يتبن من الجدول أن قيمة كا² المحسوبة بين استجابات المبحوثين حسب متغير عمل الأم و المساوية 3.37 أكبر من قيمة كا² المجدولة ومنه فهي تعبر على الدلالة الإحصائية للفروق بين استجابات المبحوثين لصالح أبناء الأمهات العاملات إذ يتفق أبناء الأمهات العاملات بنسبة 100% على أن أسرهم توفر لهم الكتاب المدرسي بصورة دائمة ما يساعدهم على متابعة دروسهم بشكل جيد، ما أثر على نتائجهم المدرسية بشكل ايجابي، حيث بلغ متوسط معدلاتهم للفصل الأول 12.25 ، بينما يقل المتوسط الحسابي لاستجابات المبحوثين أبناء الأمهات غير العاملات و يساوي 2.79 ، ومنه فأسرهم توفر لهم الكتب المدرسية، و لكن بشكل أقل مما يؤثر على نتائجهم المدرسية، حيث يبلغ متوسط معدلاتهم للفصل الأول 10.56 .

وكنتيجة لتحليل استجابات المبحوثين نحو توفر الكتاب المدرسي المقرر لهم و علاقته بتحصيلهم الدراسي يمكن القول بأن هناك علاقة تربط بين قدرة الأسرة على توفير الكتاب المدرسي المقرر للتلميذ ومستوى تحصيله الدراسي و ترتبط هذه القدرة بانتماء أسرته إلى طبقة ذات دخل ثابت أو طبقة منعدمة الدخل و داخل الطبقة ذات دخل ثابت يرتبط توفير الكتاب المدرسي المقرر للتلميذ بنوعية مهنة الأب و عمل الأم أو عدمه .

III:-3-توفر العناية الصحية للتلميذ و علاقته بالتحصيل الدراسي

يتطلب نجاح العملية التعليمية إضافة إلى اهتمام الأسرة بتوفير الظروف المادية و الاقتصادية اهتمامها بالجوانب الجسمية و العقلية المتوفرة لدى التلميذ، و ذلك ما يتطلب توفير عناية صحية به، من خلال محاربة ما يترصده من أمراض و أتعاب جسدية تؤثر على مسيرته الدراسية، وقد جاءت استجابات المبحوثين نحو العبارة الباحثة عن العلاقة بين توفير أسر التلاميذ للعناية الصحية لهم و تحصيلهم الدراسي موضحة في الجدول رقم (7) .

85.80% من مجموع المبحوثين على أن أسرهم دائمة حيث اتفق ما تمثله نسبة 23.22% عبر الاهتمام بصحتهم موفرة لحاجات العناية الصحية لهم، وبنسبةأقل تقدر بـ جزء آخر من المبحوثين على أن أسرهم تستطيع و لكن أحيانا فقط الاهتمام بعلاجهم وتقدم 5.58%الباقية منهم عبروا عن عدم تلبية أسرهم لهم العناية الصحية ، أما ما تمثله نسبة لحاجاتهم الصحية و العلاجية في حالة مرضهم، مما يؤثر سلبا على نتائجهم المدرسية، وما يدعم صدق النسب و ينفي قيمة التشتت بين الاستجابات هو قيمة المتوسط الحسابي و البالغة 2.83 و الانحراف المعياري و البالغة قيمته 0.16 و تأتي قيمة كا² المساوية لـ 193.97، هي دالة إحصائيا تؤكد أن هناك علاقة قائمة بين اعتناء الأسرة بصحة ابنها المتتلمذ و نتائجه الدراسية.و الملاحظ للجدول رقم (13) يلاحظ أن هناك فرقا في اهتمام الأسر صحيا بأبنائها تبعا لدخل الأسرة بين الثابت و المنعدم.

جدول رقم (13) يبين دلالة الفروق بين استجابات أبناء طبقة منعدمة الدخل و أبناء طبقة ذات دخل ثابت نحو توفر العناية الصحية للتلميذ و علاقته بالتحصيل الدراسي:

البدائل	دائما س=3			أحيانا س=2			أبدا س=1			م	مج ت	كا^2
	ت	س×ت	%	ت	س×ت	%	ت	س×ت	%			
طبقة منعدمة الدخل	14	42	66. 66	2	4	9. 52	5	5	23. 80	2. 42	21	26.22
طبقة ذات دخل ثابت	117	351	87. 31	16	32	11. 94	1	1	0. 14	2. 86	134	
مج ت	131	مج ت		18	مج ت		6	مج ت		155		

و تبلغ قيمة كا^2 المحسوبة بين استجابات المبحوثين 26.22 و هي أكبر من قيمة كا^2 المجدولة ومنه يمكن الجزم أن هناك فروقا دالة إحصائيا بين استجابات المبحوثين لصالح أبناء الطبقة ذات الدخل الثابت . فالأسر التي لا تمتلك دخلا ثابتا، يعني أنها تفتقر إلى القدرة على علاج أبنائها و حمايتهم من الأمراض ومن الاضطرابات الصحية، حيث عبر 66.66 % من أبناء الطبقة عديمة الدخل أن أسرهم لا تستطيع توفير العناية الصحية مما لا يساعدهم على متابعة جيدة لدراستهم، بينما عبر 87.31 % من أبناء الطبقة الثابتة الدخل عن أن أسرهم توفر لهم دائما العناية الصحية المساعدة على متابعة دراستهم، وذلك ما ينعكس على الفرق بين المتوسطات الحسابية لمعدلات أبناء الأسر عديمة الدخل و الأسر دائمة الدخل.

إذ أن الأسر الفقيرة عادة ما تعاني سلسلة من المشاكل الصحية الناتجة عن سوء الأحوال المعيشية و سوء التغذية، مما يعرض أفرادها إلى الأمراض و الأتعاب الجسدية، وهي لا تستطيع بما يتوفر لديها من قدرة مادية ضعيفة على محاربة هذه الأمراض ما من شأنه تعطيل مسيرة أبنائها المتتلمذين.و لأن قدرة الأسر على المتابعة الصحية لأبنائها يتماشى وقدراتها المادية، يوضح الجدول رقم (14) الفروق بين اهتمام مختلف الأسر بالعناية الصحية لأبنائها تبعا لاختلاف أنواع مهن الأولياء فيها.

جدول رقم(14) يبين دلالة الفروق بين استجابات أبناء الإطارات و أبناء أصحاب المهن الحرة و أبناء أصحاب الوظائف البسيطة نحو توفر العناية الصحية للتلميذ و علاقته بالتحصيل الدراسي:

البدائل	دائما س=3			أحيانا س=2			أبدا س=1			م	مج ت	كا^2
	ت	س×ت	%	ت	س×ت	%	ت	س×ت	%			
إطار	13	39	100	0	0	0	0	0	0	3	13	15.40
مهنة حرة	23	69	88. 46	3	6	11. 53	0	0	0	2. 88	26	
وظيفة بسيطة	81	243	60. 44	13	26	9. 70	1	1	0. 74	2. 01	95	
مج ت	117	مج ت		16	مج ت		1	مج ت		134		

فاهتمام الأسر بالعناية الصحية لأبنائها يتماشى و نوعية مهنة الأب فيها، حيث تقدر قيمة كا2 المحسوبة بين استجابات المبحوثين حسب متغير نوع مهنة الأب 15.40 و هي أكبر من قيمة كا2 المجدولة ومنه هناك فروق دالة إحصائيا بين استجابات المبحوثين لصالح أبناء الإطارات ثم أبناء أصحاب المهن الحرة. فالأسر التي يعمل الوالد فيها كإطار تهتم اهتماما بالغا بالعناية الصحية لأبنائها، و ذلك ما توضحه قيمة المتوسط الحسابي لاستجابات المبحوثين و البالغة 3 % من أبناء الإطارات و ذلك ما ينعكس بصورة ايجابية على 100إذ عبر ما تمثله نسبة نتائجهم المدرسية، لأن الإطار يجمع بين العلم و المادة فهومن جهة يعرف أن أحسن الطرق للقضاء على المرض هو العناية الصحية الجيدة و السريعة، ضف إلى أنه يستطيع ماديا تغطية كل مصاريف العلاج، مما يجنب أبناءه المتتلمذين الغياب و التخلف عن الدراسة مدة قد تؤثر على دروسهم، كما و يستطيع الآباء أصحاب المهن الحرة الاهتمام بصحة أبنائهم لأنهم يمتلكون ماديا ما يستطيعون به توفير مصاريف العلاج و الدواء و الفحوصات % من أبناء أصحاب المهن الحرة على أن لأسرهم 88.46لأبنائهم، وقد عبر ما يمثل نسبة توفر لهم ما يحتاجون من علاج سريع أثناء مرضهم، ما يساعدهم على متابعة أحسن % من أبناء أصحاب الوظائف العادية 66.44لدروسهم، وبدرجة أقل عبر فقط ما تمثله نسبة % من المبحوثين من 9.70و البسيطة أن أسرهم تهتم دائما بحاجاتهم العلاجية، و بينما يعبر أبناء أصحاب المهن البسيطة أن أسرهم لا تستطيع دائما توفير العناية الصحية لهم، وتعبر % من المبحوثين أنفسهم على أن أسرهم لا تستطيع أبدا توفير الحاجات العلاجية 0.74 لأبنائها، و كما يلاحظ اختلاف المتوسطات الحسابية لاستجابات المبحوثين وفقا لاختلاف أنواع مهن آبائهم، تختلف أيضا متوسطات معدلاتهم الفصلية أيضا وهو مايتضح من خلال الجدول رقم (8)

و تهتم المرأة بالعناية الصحية لأبنائها و تحاول جهدها توفير كل شيء من شأنه المحافظة على صحتهم و مساعدتهم على الدراسة و الاجتهاد أكثر، و تأتي المرأة العاملة أشد اهتماما و خاصة أكثر قدرة على توفير المتابعة الصحية لأبنائها، ذلك أنها تشعر دائما بالتقصير نحو أبنائها من خلال غيابها عن البيت، فهي تحاول تعويضه قدر ما تستطيع بمجهود مضاعف و اهتمام أكبر بصحتهم[79]، و يبين الجدول رقم (15) أن الأمهات العاملات يوفرن دائما ما يحتاج إليه أبناؤهن المتتلمذين من عناية صحية مساعدة على متابعة مثلى للدراسة، إذ عبر % فقط من أبناء الأمهات 15.67 % من أبنائهن بعبارة " دائما " على ذلك، بينما يعبر 100 % منهم بـ " أبدا " كاستجابة لسؤالهم عن 5.97غير العاملات بعبارة " أحيانا "، و يعبر مدى توفير أسرهم للعناية الصحية و اللازمة و الضرورية و المساعدة لدراستهم.

و لأن قيمة كا 2المحسوبة بين استجابات المبحوثين حسب متغير عمل الأم أكبر من قيمة كا2 المجدولة و يمكن القول أن هناك فروق دالة إحصائيا بين استجاباتهم لصالح أبناء الأمهات العاملات . متبوعة و مفسرة باختلاف مستوى النتائج المدرسية لكل من نوعي الأمهات إذ يتضح من خلال الجدول رقم(8) أن هناك فرقا بين مستويات كل من أبناء الأمهات العاملات وغير العاملات .

---

[79] - مقابلة أجريت مع المستشار الرئيسي للتوجيه ، ثانوية الدكتور سعدان ، يوم 26-02-2008 ، على الساعة 10:00.

جدول رقم (15) يبين دلالة الفروق بين استجابات أبناء الأمهات العاملات و أبناء الأمهات غير العاملات نحو توفر العناية الصحية للتلميذ و علاقته بالتحصيل الدراسي:

البدائل	دائما س=3			أحيانا س=2			أبدا س=1			م	مج ت	كا2
	ت	س×ت	%	ت	س×ت	%	ت	س×ت	%			
الأم تعمل	21	63	100	0	0	0	0	0	0	3	21	5.55
الأم لا تعمل	105	315	83. 58	21	42	15. 67	8	8	5. 97	2. 72	134	
مج ت	126	مج ت		21	مج ت		8	مج ت		مج ت	155	

وكنتيجة لتحليل استجابات المبحوثين نحو العلاقة بين توفير أسرهم للعناية الصحية اللازمة لهم وعلاقته بتحصيلهم الدراسي يمكن القول بأن هناك علاقة تربط بين قدرة الأسرة على العناية الصحية للتلميذ ومستوى تحصيله الدراسي و ترتبط هذه القدرة بانتماء أسرته إلى طبقة ذات دخل ثابت أو طبقة منعدمة الدخل و داخل الطبقة ذات دخل ثابت يرتبط توفير هذه العناية الصحية بنوعية مهنة الأب و عمل الأم أو عدمه .

III:4-توفر مصاريف البحوث الدراسية للتلميذ و علاقته بتحصيله الدراسي

إذا كانت العملية التعليمية تتطلب مجموع قدرات ذهنية و عقلية فإنها تحتاج أيضا لمجموع آخر من الظروف الاقتصادية المشجعة، والتي يتوفر من خلالها ذلك الكم المساعد من الأدوات و الوسائل المطلوبة في أي مرحلة دراسية، و تعتبر البحوث الدراسية مصدر من مصادر إثراء فكر التلميذ و معرفته، فمن خلال قيامه بانجاز البحوث يتكون لديه زخم من المعلومات المركزة و الواسعة في نفس الوقت حول الكثير من المواضيع التي يتناولها في المدرسة، ولأنه يجب على التلميذ انجازها كواجب مدرسي كان على الأسرة توفير مصاريفها كواجب أسري، وقد ترتبت استجابات المبحوثين في هذه الدراسة حينما تطرقت بالسؤال و البحث في هذه النقطة في الجدول رقم (7) .

حيث يمكن القول أن استجابات الكثير من المبحوثين تركزت حول أن أسرهم تستطيع % منهم، و 79.35دائما توفير المصاريف الخاصة ببحوثهم المدرسية ، وذلك ما تمثله نسبة % من المبحوثين لتعبر بـ " أحيانا " عن توفير أسرها لمصاريف 17.41 تأتي فئة قدرها % فقد عبر بـ " أبدا " أي 3.22 بحوثها المدرسية، أما ما تبقى من المبحوثين أي ما نسبته نفوا كليا قدرة أسرهم على توفير هذه المصاريف، وقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي ، وما يؤكد ضعف التشتت بين استجابات 2.76لاستجابات المبحوثين حول هذه النقطة البالغة ^{2} ، كما و تعتبر قيمة كا 0.15المبحوثين هو قيمة الانحراف المعياري والتي بلغت دالة إحصائيا و مؤكدة على وجود علاقة بين توفر مصاريف البحوث الدراسية 55.29 للتلميذ و بتحصيله الدراسي.

إن الوضع الاقتصادي لأسرة التلميذ هو المتحكم في قدرتها على توفير الحاجات اللازمة لدراسته، و تبين الدراسات العديدة أن الأسرة التي تستطيع أن تضمن لأبنائها حاجاتهم المادية بشكل جيد حين تستطيع أن تضمن من حيث المبدأ الشروط الموضوعية لنجاحهم المدرسي، وعل العكس من ذلك فالأسر التي لا تستطيع أن تضمن لأبنائها هذه الحاجات الأساسية لن

تستطيع أن تقدم لهم إمكانيات وافرة لتحصيل علمي جيد[80]. ومن الملاحظ أن متطلبات الدراسة و حاجياتها تطورت في العصر الحالي و أصبحت دراسة التلميذ تتطلب الكثير من المصاريف[81]، وذلك ما يتطلب من الأسرة بذل المجهودات المادية لتغطيتها.وتختلف قدرة الأسر على تغطية هذه المصاريف وفقا لمدا خيلها، والجدول رقم (16) يبين اختلاف قدرات الأسر على توفير مصاريف البحوث المدرسية لأبنائها.

جدول رقم (16) يبين دلالة الفروق بين استجابات أبناء طبقة منعدمة الدخل و أبناء طبقة ذات دخل ثابت نحو توفر مصاريف البحوث الدراسية للتلميذ و علاقته بتحصيله الدراسي:

البدائل	دائما س=3			أحيانا س=2			أبدا س=1			م	مج ت	كا2
	ت	س×ت	%	ت	س×ت	%	ت	س×ت	%			
طبقة منعدمة الدخل	14	42	66. 66	4	8	19. 04	3	3	14. 28	2. 52	21	9.85
طبقة ذات دخل ثابت	109	327	81. 34	23	46	17. 16	2	2	1. 49	2. 79	134	
مج ت	123	مج ت		27	مج ت		5	مج ت			155	

فقيمة كا2 المحسوبة بين استجابات المبحوثين حسب متغير الطبقة الاجتماعية تبلغ 9.85 و هي أكبر من قيمة كا2 المجدولة . ومنه هناك فروق دالة إحصائيا بين استجابات المبحوثين صالح أبناء الطبقة ذات الدخل الثابت، إذ يبلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أبناء الطبقة ذات الدخل الثابت وهو أعلى من قيمة المتوسط الحسابي لاستجابات أبناء الأسر ذات الدخل المنعدم و التي تبلغ 2.52، ما يعبر عن فرق واضح في قدرة كلا الطبقتين على توفير هذه الحاجة الدراسية لأبنائها، و ذلك ما قد يؤثر على النتائج الدراسية لأبناء كل من الطبقتين، خاصة إذا لوحظ أن هناك فرقا لصالح أبناء الطبقة ثابتة الدخل فيما يخص متوسط النتائج المدرسية الفصلية لسنة(2007-2008) وذلك مايبينه الجدول رقم (8).

ومن خلال التغلغل أكثر داخل الطبقة ذات الدخل الثابت، تم العثور على بعض الأرقام ذات دلالات اجتماعية والواضحة و المتمثلة في الجدول التالي:

جدول رقم (17) يبين دلالة الفروق بين استجابات أبناء الإطارات و أبناء أصحاب المهن الحرة و أبناء أصحاب الوظائف البسيطة نحو توفر مصاريف البحوث الدراسية للتلميذ و علاقته بتحصيله الدراسي:

البدائل	دائما س=3			أحيانا س=2			أبدا س=1			م	مج ت	كا2
	ت	س×ت	%	ت	س×ت	%	ت	س×ت	%			
إطار	13	39	100	0	0	0	0	0	0	3	13	5.28

[80] - علي أسعد وطفة و علي جاسم الشهاب: **علم الاجتماع المدرسي**، المؤسسة الجامعية ، لبنان ، 2004، ص 145.

[81] - مقابلة مع المستشار الرئيسي للتوجيه ، ثانوية العربي بن مهيدي ، يوم 24.01.2008، الساعة 10:00.

مهنة حرة	23	69	88. 46	3	6	11. 53	0	0	0	2. 88	26	
وظيفة بسيطة	73	219	76. 84	20	40	20. 05	2	2	2. 10	2. 74	95	
مج ت	109		مج ت	23		مج ت	2			مج ت	134	

هناك فروق دالة إحصائيا بين استجابات المبحوثين حسب أنواع مهن آبائهم لصالح أبناء الإطارات ثم أبناء أصحاب المهن الحرة. و الدليل هو أن قيمة كا^2 المحسوبة بين استجاباتهم تساوي 5.28 و هي أكبر من قيمة كا^2 المجدولة عند درجة حرية 4 و مستوى دلالة 0.05

إذ يأتي الإطارات أكثر تفهما و اهتماما ثم قدرة على توفير المصاريف الخاصة ببحوث أبنائهم المدرسية لأنهم يدركون جيدا معنى البحث و الدراسة و الاجتهاد في طلب العلم نتيجة % من أبنائهم يؤكدون بالقول " 100مستوياتهم التعليمية العالية، وما يؤكد ذلك هو نسبة دائما " يهتم أسرهم بتوفير متطلبات بحوثهم، و ذلك ما يجعلهم يهتمون أكثر لدراستهم و يجتهدون فيها و يأتي أبناء أصحاب المهن الحرة لكي يعبروا عن اهتمام أسرهم بتوفير مصاريف بحوثهم و دراستهم بدرجة أقل من أبناء الإطارات و ذلك بمتوسط حسابي يبلغ و ما يفسر الفرق هو أن الإطارات يجمعون بين الفهم العلمي بضرورة قيام أبنائهم 2.88 بإنجاز بحوثهم وقدرتهم المادية على تغطية مصاريفها، أما العاملون بالمهن الحرة فهم يميلون أكثر للقدرة المالية على الفهم العلمي لقيمة و ضرورة هذه البحوث، أما نسبة 2.74استجابات أبناء العاملين بالوظائف البسيطة فقد جاءت قيمة المتوسط الحسابي لها تبلغ و هي تعبر عن اتفاق أقل من الذي بين أبناء المهن الحرة و أبناء الإطارات حول هذه النقطة، و بالنظر بين اختلاف المتوسطات الحسابية للنتائج المدرسية لأبناء الأنواع المهنية الثلاثة يمكن اعتبار أن هناك علاقة بين قدرة الأسرة على توفير مصاريف البحوث المدرسية لأبنائها و تحصيلهم الدراسي، وهذا ما توصلت إليه دراسة – طبال لطيفة – في دراستها الموسومة بالتنشئة الأسرية و التحصيل الدراسي للأبناء[82].

و إذا كانت الأم تهتم لدراسة أبنائها و تحاول بجد توفير مستلزمات دراستهم، فإن الأم العاملة تعمل بجد و مثابرة من أجل توفير المادة كعنصر مهم في حياتها و حياة أبنائها[83]. كما وأن الأم غير العاملة تبذل كل ما في قدرتها على تزويد أبنائها بما يحتاجون من أدوات و وسائل و يأتي الجدول رقم(18) ليعبر على اهتمام كل لأمهات سواء العاملات أو غير العاملات بتوفير الأدوات المدرسية لأبنائهم:

جدول رقم (18) يبين دلالة الفروق بين استجابات أبناء الأمهات العاملات و أبناء الأمهات غير العاملات نحو توفر مصاريف البحوث الدراسية للتلميذ و علاقته بتحصيله الدراسي:

البدائل	دائما س=3			أحيانا س=2			أبدا س=1			م	مج ت	كا^2
	ت	س×ت	%	ت	س×ت	%	ت	س×ت	%			

[82] - طبال لطيفة، مرجع سابق ، ص 235 .

[83] - مقابلة مع المستشار الرئيسي للتوجيه، ثانوية الحكيم سعدان ، يوم 26-02 -2008 ، الساعة 9:00..

الأم تعمل	16	48	76. 19	5	10	23. 80	0	0	0	2. 72	21
الأم لا تعمل	107	321	79. 85	22	44	16. 41	5	5	3. 73	2. 76	134
مج ت	123	مج ت		27	مج ت		5	مج ت			155

إذ تقاربت قيمتي المتوسطات الحسابية بين استجابات المبحوثين، ولكن الشيء الوحيد الذي تختلف فيه الاستجابات هو نسبة القائلين " أبدا " حيث عبر ما قيمته 3.73 من أبناء غير % العاملات أن أسرهم لا توفر لهم مصاريفهم الخاصة ببحوثهم المدرسية، ما يفسره الاختلاف الواضح بين نتائج التلاميذ من أبناء الأمهات العاملات و غير العاملات ذلك مايوضحه الجدول رقم (8).

وكنتيجة لتحليل استجابات المبحوثين نحو توفر مصاريف البحوث الدراسية للتلميذ و علاقته بتحصيله الدراسي القول بأن هناك علاقة تربط بين قدرة الأسرة على توفير المصاريف الخاصة بالبحوث المدرسية للتلميذ ومستوى تحصيله الدراسي و ترتبط هذه القدرة بانتماء أسرته إلى طبقة ذات دخل ثابت أو طبقة منعدمة الدخل و داخل الطبقة ذات دخل ثابت يرتبط توفير هذه المصاريف بنوعية مهـنة الأب و لكنها لاترتبط بعمل الأم أو عدمه

III:-5- توفر التغذية الجيدة للتلميذ و علاقته بتحصيله الدراسي

تعتبر التغذية الجيدة مطلبا ملحا لحياة الإنسان، و ذلك طول حياته لكنه قد يحتاج إلى اهتمام أكثر بتغذيته في مراحل معينة أكثر من المراحل الأخرى، كمرحلة الطفولة و الشيخوخة، كما و يحتاج إلى تغذية أحسن في المراحل التي يزيد فيها نشاطه الفكري و العقلي، وتعتبر المراحل الدراسية لأي تلميذ مراحل عطاء و تفكير مما يحتاج إلى تغذية مناسبة و مغطية لاحتياجات جسمه و عقله، و يعتبر توفير التغذية الجيدة واجبا من واجبات الأسرة نحو أبنائها، و لقد انتظمت استجابات مبحوثي هذه الدراسة لَما سئلوا عن العلاقة بين توفير أسرهم للتغذية الجيدة لهم وقدرتهم على المتابعة الجيدة لدروسهم بالشكل الموضح في الجدول رقم (7).

وقد جاء الجدول رقم (7) موضحا للنسبة العالية من المبحوثين و التي قيمتها 80 و % التي يؤكد ممثلوها أن أسرهم توفر لهم دائما التغذية الجيدة المساعدة لهم على تحمل أعباء اليوم الدراسي و أتعابه الجسدية و العقلية، بينما يذهب 13.54 من المبحوثين إلى أن % أسرهم توفر أحيانا ما يلزم من غذاء مساعد على الجد و الاجتهاد. أما النسبة المتبقية من التلاميذ و هي ما تمثله نسبة 6.45 فيذهب أصحابها إلى أن أسرهم لا تستطيع و بشكل % دائم توفير ما تحتاجه أجسامهم و عقولهم من غذاء لتحمل ما تتطلبه منهم الدراسة، وتعبر قيمتي المتوسط الحسابي 2.73 والانحراف المعياري 0.15 على اتفاق كبير للمبحوثين حول البديل "دائما"، ما يفسر اهتمام معظم الأسر بالتغذية الجيدة لأبنائها، رغبة منها في تمكينهم من بذل مجهود في الدراسة و الاجتهاد، و تأتي قيمة كا 153.05 دالة إحصائيا على العلاقة بين التغذية الجيدة للتلميذ وقدرته على الاجتهاد و التحصيل أكثر

و يفسر الاهتمام البالغ الذي توليه أسر التلاميذ للتغذية الجيدة لإدراكها بأهمية مرحلة النمو التي يمرون بها و حاجاتهم إلى طاقة كبيرة من أجل الدراسة و الاجتهاد. ولكن قدرة الأسرة على توفير جميع متطلبات أبنائها ترتبط بالطبقة الاجتماعية التي تنتمي إليها،فإن قدرتها على

التوفير الدائم للتغذية الجيدة لأبنائها مرتبط بثبات مهنة الأب أو عدمها، حيث تبين من خلال الجدول رقم (19) أن هناك فروق دالة إحصائيا بين استجابات المبحوثين حسب متغير الطبقة الاجتماعية لصالح أبناء الطبقة ذات الدخل الثابت و دليل ذلك أن قيمة كا2المحسوبة بين استجاباتهم تبلغ 12.10 و هي أكبر من قيمة كا2المجدولة .

جدول رقم (19) يبين دلالة الفروق بين استجابات أبناء طبقة منعدمة الدخل و أبناء طبقة ذات دخل ثابت نحو توفر التغذية الجيدة للتلميذ و علاقته بتحصيله الدراسي:

البدائل	دائما س=3			أحيانا س=2			أبدا س=1			م	مج ت	كا2
	ت	س×ت	%	ت	س×ت	%	ت	س×ت	%			
طبقة منعدمة الدخل	14	42	66. 66	2	4	9. 52	5	5	83. 80	2. 42	21	12. 01
طبقة ذات دخل ثابت	110	330	82. 08	19	38	14. 77	5	5	3. 73	2. 78	134	
مج ت	124	مج ت		21	مج ت		10	مج ت			155	

كما و يؤكد الفرق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات المبحوثين فرقا في قدرة الأسر على تلبية حاجات أبنائها للغذاء الجيد، ما يتبعه فرق في قدرة أبنائهم على المتابعة الجيدة لدروسهم، ذلك ما ينتج عنه اختلاف في مستوى نتائجهم الدراسية. و يمكن القول أن الأسرة ذات الدخل المحدود غالبا ما تعاني من سلسلة من المشاكل الصحية و التي منها الضعف الجسمي و سوء التغذية، ومن شأن هذه المشاكل الإضرار بالوضعية التربوية لأبناء في الكثير من الأحيان. وقد قادت إحدى الدراسات الحكومية التي أجريت في بريطانيا سنة 1976 أصحابها إلى النتيجة التالية: أن هناك أدلة قوية على أن الظروف الاجتماعية و الأسرية السيئة تؤثر و بطريقة سلبية على التحصيل الدراسي للأبناء[84]،و إذا كانت العديد من الدراسات و الأبحاث في علم اجتماع التربية تربط بين الظروف الاجتماعية و الاقتصادية للطبقة الاجتماعية للتلميذ و نتائجه المدرسية[85]، فإن هذه الدراسة بدورها ترى أن قدرة الأسرة على توفير الغذاء لأبنائها تعبر عن قدرتها و ظروفها الاقتصادية، وهي مؤثرة على قدرة هؤلاء الأبناء على التتبع الجيد لدراستهم، ما يؤثر على نتائجهم.

و حتى و إذا كان للأسر دخل ثابت و ذلك لا يعني أبدا تساوي القدرة و الاهتمام فيما بينها لتوفير التغذية المناسبة لأبنائها، وما يوضح هذا الاختلاف هو أنه اتضح من خلال الجدول رقم (20) إذ تأتي قيمة كا2 11.31 المحسوبة بين استجابات المبحوثين حسب متغير نوع مهنة الأب أكبر من قيمة كا2المجدولة مما يؤكد وجود فروق دالة إحصائيا بين استجابات المبحوثين لصالح أبناء الإطارات ثم أبناء أصحاب المهن الحرة .

---

[84] - مولاي بودحيلي محمد: مرجع سابق. ص 378.

[85] - إحسان محمد الحسن ، **علم اجتماع العائلة** ،مرجع سابق ، ص 163.

ومنه يزيد اهتمام الأسر بتلبية مطلب التغذية الجيدة وفقا لنوع مهنة و دخل الوالد حيث 100 % إذ اتفق أبناؤهم بنسبة 3جاء المتوسط الحسابي لاستجابات أبناء الإطارات يساوي على أن أسرهم توفر لهم و بشكل دائم التغذية الجيدة و المناسبة للمجهود المبذول منهم، و ذلك لأن الإطارات يتفهمون هذا المطلب فهما علميا و إدراكا صحيحا و هم من خلال مهنهم الجيدة و المرموقة يستطيعون ماديا تلبية هذه المتطلبات و يأتي المتوسط الحسابي لاستجابات أبناء أصحاب المهن الحرة يساوي 2.96 يعبر بدرجة أقل بقليل جدا من المتوسط الحسابي لاستجابات أبناء الإطارات، و ذلك يعود إلى القدرة المادية لأصحاب المهن الحرة أيضا على تلبية متطلبات التغذية الجيدة، و يأتي المتوسط الحسابي لاستجابات أبناء أصحاب المهن البسيطة يساوي 2.70 يعبر عن اهتمام وقدرة أقل على توفير التغذية المطلوبة.

جدول رقم (20) يبين دلالة الفروق بين استجابات أبناء الإطارات و أبناء أصحاب المهن الحرة و أبناء أصحاب الوظائف البسيطة نحو توفر التغذية الجيدة للتلميذ و علاقته بتحصيله الدراسي:

البدائل	دائما س=3			أحيانا س=2			أبدا س=1			م	مج ت	كا2
	ت	س×ت	%	ت	س×ت	%	ت	س×ت	%			
إطار	13	39	100	0	0	0	0	0	0	3	13	11. 31
مهنة حرة	25	75	96. 15	1	2	3. 84	0	0	0	2. 96	26	
وظيفة بسيطة	72	216	75. 78	18	36	19. 94	5	5	5. 26	2. 70	95	
مج ت	110	مج ت		19	مج ت		5			مج ت	134	

و إذا كان هناك اختلاف في قدرات الأسر على تلبية هذا المطلب فإنه يترجم في اختلاف نتائج أبناء هذه الأسر فيما بينهم و ذلك مايبينه الجدول رقم (8) ، وهو ما يعكس العلاقة الكامنة بين التغذية الجيدة وقدرة التلميذ على الاستيعاب و الفهم أكثر.

ومن جهة أخرى يمكن القول أن مسؤولية الاهتمام الغذائي و الصحي في الأسرة يعود أكثرها على عاتق الأم، بحيث أنها هي المسئولة الأولى في المنزل على الاهتمام بالطبخ و اختيار الوجبات، و ذلك طبعا تبعا لاستطاعة وقدرة أسرتها ماديا، و إذا كانت المرأة عاملة فذلك قد يعني أنها تستطيع مساعدة أسرتها في توفير ما تتطلبه دراسة أبنائها من غذاء و لباس و متطلبات، لكنه قد يعني من جهة أخرى أنها لا تستطيع تحضير كل ما يحتاجه جسم ابنها التلميذ أو ابنتها التلميذة من غذاء طازج و مفيد، و الجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (21) يبين دلالة الفروق بين استجابات أبناء الأمهات العاملات و أبناء الأمهات غير العاملات نحو توفر التغذية الجيدة للتلميذ و علاقته بتحصيله الدراسي:

البدائل	دائما س=3			أحيانا س=2			أبدا س=1			م	مج ت	كا2
	ت	س×ت	%	ت	س×ت	%	ت	س×ت	%			
الأم تعمل	16	48	76. 19	5	10	23. 80	0	0	0	2. 76	21	9. 43
الأم لا تعمل	111	333	82. 83	20	40	14. 92	3	3	2. 23	2. 80	134	
مج ت	127	مج ت		25	مج ت		3			مج ت	155	

و تأتي قيمة كا2 المحسوبة بين استجابات المبحوثين تبلغ 9.43 و هي أكبر من قيمة كا المجدولة و هي تعبر عن وجود فروق دالة بين استجابات المبحوثين لصالح أبناء الأمهات الغير عاملات .و يفسر ذلك بأن الأم غير العاملة تستطيع أن تقوم بواجباتها في توفير الغذاء الصحي لأبنائها أكثر من الأم العاملة التي و إن استطاعت ماديا الوفاء بمتطلبات تغذية أبنائها، فهي و في كثير من الأحيان و نظرا لارتباطها بعملها لا تستطيع القيام بواجبها في تحضير الطعام بانتظام كل يوم و الحضور مع أبنائها أثناء تناول وجباتهم.

وكنتيجة لتحليل استجابات المبحوثين نحو توفر التغذية الجيدة للتلميذ و علاقته بتحصيله الدراسي يمكن القول بأن هناك علاقة تربط بين قدرة الأسرة على توفير التغذية الصحية و الجيدة لابنها للتلميذ ومستوى تحصيله الدراسي و ترتبط هذه القدرة بانتماء أسرته إلى طبقة ذات دخل ثابت أو طبقة منعدمة الدخل و داخل الطبقة ذات دخل ثابت يرتبط توفير التغذية الصحية و الجيدة للتلميذ بنوعية مهنة الأب بصورة طردية بينما يرتبط و عمل الأم أو عدمه بصورة عكسية .

III:-6- توفر اللباس اللائق للتلميذ و علاقته بتحصيله الدراسي

تعتبر المدرسة بيئة حقيقية للتفاعل الاجتماعي بين مختلف مكونات العملية التعليمية و خاصة بين التلاميذ أنفسهم، حيث يقع بينهم احتكاك يومي ما يجعل كل واحد منهم يهتم لإعطاء صورة جيدة عليه بشكل أو بآخر، و خاصة إذا كانت هذه المدرسة مؤسسة تعليم ثانوي، أي أن تلاميذها هم من المراهقين الذين يمرون بمرحلة حرجة يكون فيها الاهتمام بالشكل و اللباس أمر ملاحظ. إذ يتميز المراهق بالاهتمام بالمظهر الخارجي من خلال اهتمامه باختيار الملابس و ألوانها و أنواعها بما يحسن منظره أمام الآخرين[86].

فاللباس الجميل و اللائق في نظر المراهق يعني حضورا بارزا له و ثقة أكبر بنفسه ما يجعله يهتم بدروسه بثقة أكبر و يجعل له حضورا قويا في قسمه، ولقد أثـارت هذه الدراسة هذا الموضوع بطرحها سؤالا مباشرا على المبحوثين يبحث في العلاقـة بين قدرة أسرهم على تلبية رغباتهم في اقتناء ما يليق بهم من لباس و اجتهادهم المدرسي وقد تباينت استجاباتهم على النحو المبين في الجدول رقم (7).

% من المبحوثين تقر بأن أسرهم توفر لهم ما هو برأيهم لباسا 71.16 **إذ** يتضح أن نسبة %من25.16 لائقا ومناسبا مما يساعدهم على الحضور بثقة داخل محيطهم المدرسي أما المبحوثين فهم يعبرون على أن أسرهم تحاول أن توفر لهم مطلبهم هذا، لكنها توفق في ذلك % من المبحوثين على أن أسرهم لا تستطيع و 3.22أحيانا فقط، بينما يعبر ما تمثله نسبة بشكل دائم أن توفر لهم ما يطلبونه من لباس، وتعبر قيمة المتوسط الحسابي على اتفاق بين المبحوثين حول اهتمام أسرهم بهذا المطلب، وتأتي قيمة الانحراف المعياري لاغية لقيمة 113.41 البالغة 2التشتت بين استجابات المبحوثين و هي تساوي 0.15، كما تأتي قيمة كا دالة إحصائيا لصالح القائلين "دائما "على أن هناك علاقة بين توفير الأسرة للباس اللائق لأبنائها و اهتمامهم بدراستهم بثقة أكبر.

---

[86] - أمزيان زوبيدة :**علاقة تقدير الذات للمراهق بمشكلاته و حاجاته الإرشادية ،**(دراسة مقارنة في ضوء متغير الجنس)مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص إرشاد نفسي مدرسي ،إشراف بن علي راجية ،جامعة باتنة ،2007،2006،ص76.

ولعل اهتمامات المراهق في المرحلة الثانوية تنصب حول إثباته لشخصيته و لوجوده من جهة، واهتمامه بتجاوز المرحلة الثانوية و التي هي معبر للجامعة من جهة أخرى، ولتحقيق العديد من الآمال و الأحلام، ولذلك يعتبر توفير اللباس اللائق للتلميذ المراهق و تلبية رغبته في اقتناء ما يريحه من أنواع الألبسة طريقا ممهدا لجعله يرتاح من الناحية النفسية، مما يساعده على التعامل مع الآخرين داخل المؤسسة الثانوية بثقة أكبر، مما يعطيه فرصة أيضا لإبراز قدراته العلمية و المعرفية ومناقشة زملائه و أساتذته دونما حواجز الخجل و عدم الثقة بالنفس، على العكس من التلميذ الذي يرغب و يستطيع في أحيان كثيرة بالمناقشة و إعطاء رأيه في العديد من المواقف الدراسية، لكن تزعزع ثقته بنفسه الناتج عن قلة حيلته في نـــوع اللباس(الكــلام عن فترة المراهقة) يجعله لا يشارك في مثل تلك المناقشات ما يحرمه من فرصة لاكتساب معارف أكبر و معلومات أكثر، و توفر الأسرة لأبنائها مستلزماتهم تبعا لطبقاتهم الاجتماعية، وذلك ما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (22) يبين دلالة الفروق بين استجابات أبناء طبقة منعدمة الدخل و أبناء طبقة ذات دخل ثابت نحو توفر اللباس اللائق للتلميذ و علاقته بتحصيله الدراسي:

البدائل	دائما س=3			أحيانا س=2			أبدا س=1			م	مج ت	كا2
	ت	س×ت	%	ت	س×ت	%	ت	س×ت	%			
طبقة منعدمة الدخل	12	36	57. 14	6	12	28. 57	3	3	14. 28	2. 42	21	10.14
طبقة ذات دخل ثابت	99	297	73. 88	33	66	24. 22	2	2	1. 49	2. 72	134	
مج ت	111	مج ت		39	مج ت		5			مج ت	155	

حيث يتضح أن هناك فرقا واضحا بين استجابات كل من أبناء الطبقتين، و ذلك انطلاقا من قيمتي المتوسط الحسابي لكليهما، فالمتوسط الحسابي لأبناء الطبقة ذات الدخل الدائم تبلغ 2.72قيمته وهو ما يفسر اهتماما كبيرا وقدرة لهذه الأسرة لتوفير اللباس المناسب و الجميل في رأي أبنائها مما يوفر لديهم ثقة أكبر بأنفسهم، و ذلك ما كان من شأنه المساهمة في ارتفاع مستوى تحصيلهم الدراسي مقارنة بأبناء الطبقة ذات الدخل المنعدم، والتي تعبر قيمة 2.42المتوسط الحسابي لأبنائها و البالغة عن قدرة أقل على تلبية ما يطلبه أبناؤها من لباس، وقد يكون هذا عاملا من عوامل تدني مستوى تحصيلهم الدراسي مقارنة بأبناء الطبقة الأخرى.وقيمة كا2 10.14 تثبت و جود فروق دالة إحصائيا بين استجابات كل من أبناء الطبقتين. و حتى و إذا كانت الأسرة تتمتع بدخل ثابت فهذا لا يعني أبدا قدرتها على توفير كل متطلبات أبنائها، إذ تختلف قدراتها حسب نوعية المهنة التي يزاولها عائلها، وذلك ما يتضح في الجدول رقم
(23).

جدول رقم (23) يبين دلالة الفروق بين استجابات أبناء الإطارات و أبناء أصحاب المهن الحرة و أبناء أصحاب الوظائف البسيطة نحو توفر اللباس اللائق للتلميذ و علاقته بتحصيله الدراسي:

البدائل	دائما س=3			أحيانا س=2			أبدا س=1			م	مج ت	كا2
	ت	س×ت	%	ت	س×ت	%	ت	س×ت	%			
اطار	10	30	76. 92	3	6	23. 03	0	0	0	2. 76	13	2. 25
مهنة حرة	22	66	84. 61	4	8	15. 38	2	2	2. 10	2. 68	95	
وظيفة بسيطة	67	201	70.52	26	52	27. 36	2	2	2. 10	2. 68	95	
مج ت	99	مج ت		33	مج ت		2	مج ت		مج ت	134	

على 2.84إذ يعبر المتوسط الحسابي لاستجابات أبناء أصحاب المهن الحرة و البالغة قيمته قدرة عائلاتهم على توفير ما يرغبون من لباس هو بالنسبة لهم عامل من عوامل اكتساب ثقة و 2.76أكبر بالنفس، ولعل قيمة المتوسط الحسابي لاستجابات أبناء الإطارات و التي تبلغ التي تعبر عن اهتمام أقل من طرف أسر هؤلاء بتوفير ما يطلبونه من لباس، و ذلك يعود إلى حسن إدارة الإطارات لحياة أبنائهم و عدم مبالغتهم في توفير كل ما يطلبونه بل هم يلبون رغبات أبنائهم بعقلانية و تفهم في نفس الوقت أما المتوسط الحسابي لاستجابات أبناء وهو أقل من متوسط استجابات أبناء الإطارات 2.68أصحاب الوظائف البسيطة فتبلغ قيمته و أبناء أصحاب المهن الحرة، حيث يدل على قدرة أقل لأسرهم على توفير ما يرغبون في اقتنائه من لباس و لعل ذلك ما أثر على قدرتهم في التفاعل الايجابي بينهم و بين محيطهم المدرسي، وما انعكس سلبا على مستوى نتائجهم المدرسية إذ يوضح الجدول رقم (8) الفرق بين مستويات التحصيل الدراسي بين التلاميذ أبناء كل من الإطارات والمهن الحرة و أبناء أصحاب الوظائف البسيطة .وقيمة كا2 المحسوبة بين استجابات المبحوثين حسب مهن آبائهم تؤكد و جود فروق دالة احصائاية بين هذه الاستجابات و ذلك بقيمة 2.25 .

و لا تقع مسؤولية توفير متطلـبات الدراسة على الوالد وحده خاصة إذا كانت الزوجة عاملة، إذ أنها تستطيع مساعدة أسرتها في توفير ما تحتاجه خاصة بالنسبـــة لأبنائــها، وفي موضوع توفير اللباس المرغوب من طرف الأبناء، يتضح من خلال الجدول رقم (24) مساهمة الأم في زيادة قدرة الأسرة على توفير اللباس المناسب لأبنائها.

جدول رقم (24) يبين دلالة الفروق بين استجابات أبناء الأمهات العاملات و أبناء الأمهات غير العاملات نحو توفر اللباس اللائق للتلميذ و علاقته بتحصيله الدراسي:

البدائل	دائما س=3			أحيانا س=2			أبدا س=1			م	مج ت	كا2
	ت	س×ت	%	ت	س×ت	%	ت	س×ت	%			
الأم تعمل	21	63	100	0	0	0	0	0	0	3	21	7.98
الأم لا تعمل	91	273	67. 91	40	80	29. 85	3	3	2. 23	2. 65	134	

مج ت	112	مج ت	40	مج ت	3	مج ت	155	

% من أبناء الأمهات العاملات أن أسرهم تستطيع دائما توفير اللباس 100حيث عبر المناسب لأبنائها، وذلك ما يزرع فيهم قدرة أكبر على الاجتهاد و المثابرة، بينما عبر ما % منهم 2.23 % من أبناء الأمهات غير العاملات بـ " أحيانا " و ما نسبته29.85نسبته أيضا بـ " أبدا " و ذلك حول قدرة أسرهم على توفير ما يطلبونه من لباس وقد يكون ذلك ما أدى بصورة أو بأخرى إلى فروق بين مستوى نتائج أبناء الأمهات العاملات و غير العاملات . و تثبت قيمة كا^2 أن هناك فروقا دالة بين قدرات الأسر التي تعمل فيها الأم و الأخرى التي لا تعمل فيها تلبية مايريده الأبناء من لباس مناسب و ذلك بقيمة 7.98.

وكنتيجة لتحليل استجابات المبحوثين نحو توفر اللباس اللائق للتلميذ و علاقته بتحصيله الدراسي . يمكن القول بأن هناك علاقة تربط بين قدرة الأسرة على توفير اللباس اللائق للتلميذ ومستوى تحصيله الدراسي و ترتبط هذه القدرة بانتماء أسرته إلى طبقة ذات دخل ثابت أو طبقة منعدمة الدخل و داخل الطبقة ذات دخل ثابت يرتبط توفير اللباس اللائق للتلميذ بنوعية مهنة الأب و عمل الأم أو عدمه .

III:-7-توفير الكتب المدرسية المدعمة للتلميذ و علاقته بتحصيله الدراسي

إذا كانت الكتب الدراسية المقررة عصبا أساسيا في الحياة المدرسية للتلميذ بما تحمله من معارف و علوم منظمة، فإن الكتب المدرسية المساعدة هي كتب تحتوي على نفس المعارف و المعلومات المقررة فيها و لا تختلف عنها إلا في أنها حرة و مؤلفة من قبل مؤلفين غير رسميين، ضف إنها تتضمن تجديدات في عرض المادة العلمية و تبسيطها و نشرها، إلى جانب تزويدها بالتدريبات العلمية و الأمثلة التطبيقية[87]، مما يعطي لها أهمية كبرى عند حيث أصبحت الدراسة تتطلب إضافة إلى الأدوات و .التلاميذ خاصة في العصر الحالي الكتب الأساسية عدة أشياء أخرى منها الكتب المدرسية المدعمة[88]،و لما بحثت هذه الدراسة في العلاقة بين توفير الأسرة لهذه الكتب و التحصيل الدراسي للتلاميذ تجلى الجواب في الجدول رقم (7).

حيث يبين الجدول أن نسبة القائلين " دائما " جاءت مساوية لنسبة القائلين " أحيانا " و هي % من المبحوثين الذين عبروا بذلك على أن أسرهم توفر الكتب المدرسية 43.87مقدرة بـ المدعمة لهم، مما يساعدهم على فهم و متابعة أحسن لدروسهم، بينما عبر باقي المبحوثين % عن عدم قدرة أسرهم على توفير هذا النوع من الكتب مما يحرمهم من 12.25بنسبة الاستفادة العلمية منها.و تعبر قيمة المتوسط الحسابي على اتفاق المبحوثين إلى حد ما فيما عن تشتت 0.12بينهم حول هذه النقطة، وتعبر قيمة الانحراف المعياري و التي تساوي دالة إحصائيا على العلاقة بين توفير الأسرة ^{2}بسيط بين آراء المبحوثين، وتأتي قيمة كا .30.98الكتب المدرسية المدعمة وفهم التلميذ أكثر لدروسه، و ذلك بقيمة

---

[87] - منال صبحي الحناوي، نشأة الكتب المدرسية المساعدة و أهميتها ، مجلة العربية ، العدد الثاني، 24 فيفري 2006 ،www.arabicin.net الساعة 10.00

[88] - مقابلة مع نائب المدير للدراسات ، ثانوية سي الحواس ، يوم 25-08-2008 ، الساعة 9:00.

و تحاول الأسر توفير الكتب الدراسية المقررة و المدعمة على حد سواء لأبنائها لأنها تدرك أهمية كل منها، ناهيك على أنها تحاول الأخذ بكل سبل النجاح من أجل إيصال أبنائها للقدرة على تجاوز امتحان البكالوريا، خاصة وإذا كانت معظم الكتب المدعمة عبارة عن دروس مشروحة و تمارين مفتوحة، ضف إلى ذلك أن التلاميذ أنفسهم يقلدون بعضهم في شراء نفس الأدوات و الكتب المدعمة، ومنه فإنه لا يجعل الأسرة لا توفر هذه الكتب إلا عدم قدرتها على ذلك، وقد يكون عدم وجود دخل ثابت لها من أهم هذه الأسباب و ذلك ما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (25) يبين دلالة الفروق بين استجابات أبناء طبقة منعدمة الدخل و أبناء طبقة ذات دخل ثابت نحو توفير الكتب المدرسية المدعمة للتلميذ و علاقته بتحصيله الدراسي :

البدائل	دائما س=3			أحيانا س=2			أبدا س=1			م	مج ت	كا²
	ت	س×ت	%	ت	س×ت	%	ت	س×ت	%			
طبقة منعدمة الدخل	0	0	0	14	28	66. 66	7	7	33. 33	1.66	21	
طبقة ذات دخل ثابت	68	204	50. 74	54	108	40. 29	12	12	8. 95	2. 41	134	
مج ت	68	مج ت		68	مج ت		19	مج ت			155	22.23

تؤكد قيمة كا² و البالغة 22.32الدلالة الإحصائية بين استجابات المبحوثين لصالح أبناء الطبقة ذات الدخل الثابت. فالجدول يعبر عن عدم قدرة صريح للأسر عديمة الدخل على % من أبنائها القائلين " دائما "، بينما 0توفير الكتب المدعمة لأبنائها، وذلك ما تثبته نسبة % من أبناء الأسر ثابتة الدخل عن قدرتها على توفير هذا النوع من 50.74يعبر ما نسبته الكتب ما يساعدهم على متابعة أحسن لدروسهم، و يأتي الفرق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أبناء كل من الطبقتين بالنسبة لهذه النقطة عاكسا للفرق بين نتائج أبناء كل من) 2007 -2008 الطبقتين و المتمثلة في المتوسطات الحسابية لمعدلاتهم للفصل الأول (ذلك من خلال مايوضحه الجدل رقم (8).ومنه فإن حرمان التلميذ من وسيلة مدعمة مثل الكتب الخارجية المساعدة و استفادة آخر منها، يعني و في الكثير من الأحيان حصول الثاني على فرصة فهم أوسع و أكثر وحرمان الأول منها، و لأن ثمن الكتب سواء المقررة أو المدعمة يعتبر ضريبة على الأسرة دفعها مقابل إعطائها فرصة لنجاح أبنائها، تقف بعض الأسر عاجزة عن دفعها حتى و إذا تمتعت بمدخول ثابت و هذا ما يوضحه الجدول الموالي:

جدول رقم (26) يبين دلالة الفروق بين استجابات أبناء الإطارات و أبناء أصحاب المهن الحرة و أبناء أصحاب الوظائف البسيطة نحو توفير الكتب المدرسية المدعمة للتلميذ و علاقته بتحصيله الدراسي :

البدائل	دائما س=3	أحيانا س=2	أبدا س=1	م	مج ت	كا²

7			%	س×ت	ت	%	س×ت	ت	%	س×ت	ت	
	13	2. 61	0	0	0	7. 38	10	5	61. 53	24	8	إطار
	26	2. 65	3. 83	1	1	26. 92	14	7	69. 23	54	18	مهنة حرة
	95	2. 32	11. 57	11	11	44. 21	84	42	44. 21	126	42	وظيفة بسيطة
	134	مج ت			12	مج ت		54	مج ت		68	مج ت

يتبين أن قيمة كا2 المحسوبة و التي تساوي 7 أكبر من قيمة كا2 المجدولة مما يؤكد أن هناك فروق دالة إحصائيا بين استجابات المبحوثين لصالح أبناء أصحاب المهن الحرة ثم أبناء الإطارات .و قيمة المتوسط الحسابي لاستجابات أبناء أصحاب المهن الحرة و البالغة 2.65 تعبر عن قدرة أسرهم على توفير الكتب المدعمة لهم بينما تعبر قيمة المتوسط الحسابي لاستجابات أبناء الإطارات و البالغة 2.61 عن توفير أقل لأسرهم للكتب المـدعمة لدراستهم، والفرق يعود إلى أن الإطارات ينتقون الكتب المدعمة حسب حاجات أبنائهم الدراسية و متطلبات المرحلة الدراسية باعتناء، بينما يواجه أصحاب المهن الحرة طلبات أبنائهم المتمثلة في شراء الكتب الدراسية دونما دراسة لأنواع هذه الكتب، في حين تأتي نسبة القائلين " دائما " من أبناء أصحاب الوظائف البسيطة مساوية لنسبة القائليـن " أحيانا " و 44.21 % تبلغ حيث عبر كل من هؤلاء و أولئك على أن أسرهم تعمل على توفير الكتب الدراسية المدعمة لهم بدرجات مختلفة، في حين أقر 11.57 % من أبناء أصحاب المهن البسيطة عدم قدرة أسرهم تماما و دائما على توفير هذه الكتب لهم، مما يؤثر على مستوى تحصيلهم الدراسي، و يظهر جليا في الاختلاف بين مستوى أبناء كل من الإطارات و أصحاب المهن الحرة من جهة و أبناء أصحاب المهن البسيطة من جهة أخرى، ولعل عدم توفير الكتب الخارجية عامل مدعم لتكوين هذا الفرق ،و مما لاشك فيه أن الأم تبذل كل مجهوداتها لنجاح أبنائها خاصة و إن كانت تعمل فهي تجتهد دائما لتوفير كل ما تظن أنه مساعد لأبنائها في الوصول إلى النجاح، والجدول رقم(27) يبين الفرق بين قدرة الأسر على توفير الكتب المدعمة لدراسة التلاميذ تبعا لعمل الأم أو عدمه.

جدول رقم (27) يبين دلالة الفروق بين استجابات أبناء الأمهات العاملات و أبناء الأمهات غير العاملات نحو توفير الكتب المدرسية المدعمة للتلميذ و علاقته بتحصيله الدراسي :

كا2	مج ت	م	أبدا س=1			أحيانا س=2			دائما س=3			البدائل
8.44			%	س×ت	ت	%	س×ت	ت	%	س×ت	ت	
	21	2. 71	0	0	0	28. 57	12	6	71. 42	45	15	الأم تعمل
	134	2. 25	14. 17	19	19	46.26	124	62	39. 55	159	53	الأم لا تعمل
	155	مج ت			19	مج ت		68	مج ت		68	مج ت

إن قيمة كا2 المحسوبة بين استجابات المبحوثين حسب متغير عمل الأم تبلغ 8.44 أكبر من قيمة كا2 المجدولة. مما يؤكد و جود فروق دالة إحصائية بين استجابات المبحوثين لصالح أبناء الأمهات العاملات. حيث يعبر الاختلاف الواضح بين قيمتي المتوسط الحسابي لاستجابات أبناء الأمهات العاملات و استجابات أبناء الأمهات غير العاملات على اهتمام أكثر وقدرة أكبر للأم العاملة على توفير الكتب الخارجية المدعمة لأبنائها، فأما الاهتمام فيعود لعملها و بحثها دائما عن كل السبل التي تستطيع من خلالها تعويض أبنائها عن عدم مكوثها معهم فترة طويلة خاصة أثناء مراجعتهم و تحضيرهم لامتحاناتهم، و ذلك بسبب عملها وارتباطها خارج المنزل، وأما القدرة فهي لأنها تستطيع ماديا و على الأقل أحسن من الأم غير العاملة توفير ما يتطلبه أبناؤها من كتب و أدوات مدرسية، فعمل المرأة يعتبر معينا للأسرة في تلبية حاجيات أبنائها، و ذلك ما قد يجعل أبناء المرأة العاملة أكثر قدرة على تحصيل المعارف انطلاقا من استفادتهم من الكتب و المراجع الخارجية، وذلك ما يتجلى في الفرق بين نتائج التلاميذ أبناء الأمهات العاملات و نتائج التلاميذ أبناء الأمهات غير العاملات كما هو موضح في الجدول رقم (8).

وكنتيجة لتحليل استجابات المبحوثين نحو توفير الكتب المدرسية المدعمة للتلميذ و علاقته بتحصيله الدراسي. يمكن القول بأن هناك علاقة تربط بين قدرة الأسرة على توفير الكتب المدرسية المدعمة لابنها للتلميذ ومستوى تحصيله الدراسي و ترتبط هذه القدرة بانتماء أسرته إلى طبقة ذات دخل ثابت أو طبقة منعدمة الدخل و داخل الطبقة ذات دخل ثابت يرتبط توفير الكتب المدرسية المدعمة للتلميذ بنوعية مهنة الأب و عمل الأم أو عدمه .

-8- توفر مصاريف الدروس الخصوصية للتلميذ و علاقته بتحصيله الدراسي:III

في سنوات السبعينات و في الثمانينات لم تكن ظاهرة الدروس الخصوصية منتشرة بل كان التلميذ يعتمد على ما يقدم إليه من دروس داخل القسم و على مجهوده الخاص في متابعتها، مما كان يعطي فرصة لظهور التلاميذ النجباء الذين يملكون الاستعداد و يطورونه بالاجتهاد، أما اليوم فالاختلافات بين التلاميذ أصبح لها موازين أخرى[89]، حيث أصبحت هناك وسائل دعم كثيرة يلجأ إليها التلميذ من أجل فهم أوسع و إلمام أكثر لدروسهم وتعتبر الدروس الخصوصية بأنواعها حصصا تقدم للتلاميذ من طرف أساتذة متخصصين مقابل مبالغ مالية تتفاوت قيمتها حسب نوع الحصة و حجمها الساعي، إضافة إلى عدد التلاميذ فيها، و يلجأ التلاميذ إلى مثل هكذا حصص لأنهم يشعرون بالحاجة إلى الاستزادة في الفهم و الحاجة إلى التعمق أكثر في المعلومات و التمرينات، مما يضع الأسرة أمام واجب آخر يجب عليها القيام به، وقد تطرقت هذه الدراسة إلى هذه النقطة و استثارت سؤالا حولها، فكانت استجابات المبحوثين مرتبة على النحو المبين في الجدول رقم (7).

والذي يتبين من خلاله أن استجابات المبحوثين حول قدرة أسرهم على توفير مصاريف الدروس الخصوصية لهم جاءت مقسمة على ثلاث نسب هي أولا و هي نسبة 45.80% و هي نسبة 18.70% و هي نسبة القائلين " أحيانا " و أخيرا 35.48القائلين " دائما " ثم

---

[89] - مقابلة مع نائب المدير للدراسات ، ثانوية سي الحواس ، يوم 25-08-2008 ، الساعة 9:00

القائلين " أبدا " و تعبر قيمة المتوسط الحسابي على اتفاق متوسط القوة بين استجابات المبحوثين حيث تبلغ 2.27 و الدليل على ذلك قيمة الانحراف المعياري البالغة 0.11 و تعبر على أن هناك دلالة إحصائية للعلاقة القائمة بين توفير الأسرة لمصاريف الدروس الخصوصية و استيعاب أبنائها لدروسهم أكثر كقيمة كا^2 17.39 .

و الدروس الخصوصية سبيل ينتهجه التلاميذ من أجل ضمان أكثر لفرص الفهم ثم النجاح و لأنه من واجبات الأسرة توفير كل ما يمكن أن يكون مساعدا لأبنائها لنجاحهم في دراستهم، كان عليها توفر مصاريف الدروس الخصوصية، ولا يخفى أن هذه المصاريف تقتطع من مداخيل الأسر و تعتبر جزءا من مصاريفها، و هنا يعبر الفرق عن نفسه بين قدرات الأسر على توفير مثل هكذا مصاريف، فالأسرة ذات الدخل مثلا لا تعاني و إن قل دخلها أو زاد مثل الأسر ذات الدخل المنعدم من صعوبة دفع لمصاريف دروس أبنائها الخصوصية، و ذلك مما يتضح من خلال البيانات المبوبة في الجدول التالي:

جدول رقم (28) يبين دلالة الفروق بين استجابات أبناء طبقة منعدمة الدخل و أبناء طبقة ذات دخل ثابت نحو توفر مصاريف الدروس الخصوصية للتلميذ و علاقته بتحصيله الدراسي:

البدائل	دائما س=3			أحيانا س=2			أبدا س=1			م	مج ت	كا^2
	ت	س×ت	%	ت	س×ت	%	ت	س×ت	%			
طبقة منعدمة الدخل	4	12	19. 04	6	12	28. 57	11	11	52. 38	1.66	21	170. 87
طبقة ذات دخل ثابت	67	201	50	49	98	36. 56	18	18	13. 43	2. 36	134	
مج ت	71	مج ت		55	مج ت		29	مج ت			155	

و قيمة كا^2 المحسوبة في الجدول بين استجابات المبحوثين حسب متغير الطبقة الاجتماعية تساوي 170.87أكبر من قيمتها المجدولة .مما يؤدي إلى القول أن هناك فروقا دالة إحصائيا بين استجابات المبحوثين لصالح أبناء الطبقة ذات الدخل الثابت .حيث لا تستفيد % من أبناء الطبقة عديمة الدخل من الدروس الخصوصية و يحرمون مما 52.38أكثر من يتمتع به غيرهم من أبناء الطبقة ذات الدخل الثابت من استزادة في المعلومات و التطبيقات، و ذلك ما يعبر عنه الفرق الواضح بين المتوسطات الحسابية لاستجابات كل من الطبقتين، بينما تبلغ قيمة 1.66حيث بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أبناء الأسر عديمة الدخل و هي تعبر عن درجة 2.36المتوسط الحسابي لاستجابات أبنا الأسر ذات الدخل الثابت اتفاق أكبر منهم حول البديل " دائما "، و لعل ذلك هوالذي يفسر الفرق بين مستوى نتائجهم المدرسية في الفصل الأول للسنة الدراسية 2008/2007 وهو مايوضحه الجدول رقم **(8).**

و تمتع الأسرة بثبات دخلها المادي لا يشفع دائما بالقدرة على دفع تكاليف الدروس الخصوصية لأبنائها، لأن هذه الأخيرة قد تتجاوز في بعض الحالات مستطاع الكثير منهم نظرا لارتفاع ثمنها و تكاليفها. و الجدول رقم (28) يوضح الفرق بين توفير الأسر لمطلب الدروس الخصوصية لأبنائها، إذ تأتي أيضا قيمة كا^2 المحسوبة بين استجابات المبحوثين

حسب متغير الطبقة الاجتماعية تساوي 6.12أكبر من قيمتها المجدولة .مما يؤدي إلى القول أن هناك فروقا دالة إحصائيا بين استجابات المبحوثين لصالح أبناء الإطارات ثم أبناء أصحاب المهن الحرة. حيث تترتب المتوسطات الحسابية لاستجابات المبحوثين بشكل يعبر عن الفرق بين استفادة التلاميذ من الدروس الخصوصية تبعا للفرق بين مدا خيل أسرهم لاستجابات أبناء 2.69أولا، و ذلك إذا كان الحديث عن الفرق بين المتوسطات الحسابية كمتوسط لاستجابات أبناء 2.62 لاستجابات أبناء المهن الحرة من جهة و 2.46الإطارات و الأسر التي يعمل الأب فيها وظيفة عادية. و ثانيا يعبر الفرق الطفيف بين المتوسطات الحسابية لكل من أبناء الإطارات و أبناء أصحاب المهن الحرة، على الوعي الأكثر من طرف الإطارات في أهمية الدروس الخصوصية لأبنائهم، ورغبتهم الأكبر في ضرورة نجاح أبنائهم و إتباعهم درب آبائهم.

جدول رقم (29) يبين دلالة الفروق بين استجابات أبناء الإطارات و أبناء أصحاب المهن الحرة و أبناء أصحاب الوظائف البسيطة نحو توفر مصاريف الدروس الخصوصية للتلميذ و علاقته بتحصيله الدراسي:

البدائل	دائما س=3			أحيانا س=2			أبدا س=1			م	مج ت	كا2
	ت	س×ت	%	ت	س×ت	%	ت	س×ت	%			
اطار	9	27	69. 23	4	8	30. 76	0	0	0	2. 69	13	6. 12
مهنة حرة	16	48	61. 53	6	12	23.07	4	4	51. 38	2. 46	26	
وظيفة بسيطة	42	126	31. 34	39	78	29. 10	14	14	10. 44	1. 62	95	
مج ت	67	مج ت		49	مج ت		18	مج ت		مج ت	134	

هذا فيما يخص الآباء فإذا انتقل الحديث إلى الأمهات فإن الأم عموما تهتم لنجاح أبنائها مثل الأب، ما يجعلها تدفع ما تستطيع رجاءا منها لبلوغ أبنائها النجاح في دراستهم، و تأتي الأم العاملة خصوصا أكثر قدرة من الأم غير العاملة على دفع مصاريف دراسة أبنائها، و ذلك ما يتضح من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (30) يبين دلالة الفروق بين استجابات أبناء الأمهات العاملات و أبناء الأمهات غير العاملات نحو توفر مصاريف الدروس الخصوصية للتلميذ و علاقته بتحصيله الدراسي :

البدائل	دائما س=3			أحيانا س=2			أبدا س=1			م	مج ت	كا2
	ت	س×ت	%	ت	س×ت	%	ت	س×ت	%			
الأم تعمل	16	48	79. 19	5	10	23. 80	0	0	0	2. 76	21	9. 45
الأم لا تعمل	57	171	42. 53	48	96	35. 82	29	29	21. 64	2. 20	134	

مج ت	73	مج ت	53	مج ت	29	مج ت	155	

فـ 9.45 كقيمة لـ كا2 المحسوبة بين استجابات المبحوثين حسب متغير عمل الأم أكبر من قيمة كا2 المجدولة.ما يؤكد وجود فروق دالة إحصائيا بين استجابات المبحوثين لصالح أبناء % من أبناء الأمهات العاملات من الدروس الخصوصية بينما 0الأمهات العاملات .إذ يحرم % دائما منها ما يفتح أمامهم فرصا أكثر لاستيعاب دروسهم 76.19يستفيد ما نسبته % منهم من هذه 21.64تطبيقاتهم، على عكس أبناء الأمهات غير العاملات حيث يحرم % منهم هذا ما من شأنه 42.53الدروس ،و لا يستفيد منها بشكل دائم إلا ما تمثله نسبة تكوين فرق بين نتائج أبناء الأم العاملة و نتائج أبناء الأم غير العاملة، وهو الموضح في الجدول أعلاه.

وكنتيجة لتحليل استجابات المبحوثين نحو توفر مصاريف الدروس الخصوصية للتلميذ و علاقته بتحصيله الدراسي يمكن القول بأن هناك علاقة تربط بين قدرة الأسرة على توفير مصاريف الدروس الخصوصية للتلميذ ومستوى تحصيله الدراسي و ترتبط هذه القدرة بانتماء أسرته إلى طبقة ذات دخل ثابت أو طبقة منعدمة الدخل و داخل الطبقة ذات دخل ثابت يرتبط توفير مصاريف الدروس الخصوصية للتلميذ بنوعية مهنة الأب و عمل الأم أو عدمه .

III: 9-توفر وسيلة نقل للتلميذ و علاقته بتحصيله الدراسي-

تعتبر و سائل النقل في الزمن الحاضر من الوسائل التي يحتاجها الفرد خاصة داخل المدن و المناطق العمرانية الكبرى وبالنسبة للتلميذ فهو بدوره يحتاج إلى وسيلة نقل حينما تكون المؤسسة التعليمية التي يدرس بها بعيدة عن محل سكنه مايضطره إلى استعمالها، و ذلك من خلال اقتناء سيارة الأسرة إن توفرت أو استعمال وسائل النقل العمومي ا اختصارا للوقت و الجهد المبذول ذهابا و إيابا من و إلى المدرسة و استغلال هذا الجهد في الدراسة و الاجتهاد وقد تطرقت هذه الدراسة إلى هذا الموضوع و تساءلت عن العلاقة بين قدرة الأسرة على توفير وسيلة نقل لأبنائها المتمدرسين سواء كانت ملكها أو عمومية و علاقتها بقدرة التلميذ على الاجتهاد و المثابرة أكثر و كانت استجابات المبحوثين مرتبة كما هو موضح في الجدول رقم
(7).

إذ يتضح أن المبحوثين وافقوا بنسبة 31.61% بالبديل " دائما " حول قدرة أسرهم على توفير و سائل النقل لهم في حالة احتياجهم إليها بينما وافق 32.25% منهم بالبديل " أحيانا " ، و تأتي أكبر نسبة و هي 36.12%من المبحوثين يرفضون هذه الفكرة بالبديل " أبدا " و ينفون قدرة أسرهم على توفير وسائل النقل لهم و إن كانوا محتاجون إليها ما قد يؤثر سلبا على اجتهادهم و مثابرتهم ،و قيمة المتوسط الحسابي بقيمة 1.95 دال على وجود اتفاق قليل بين أراء المبحوثين و قيمة الانحراف المعياري البالغة 0.11 دالة على و جود تشتت بين آرائهم ،و قيمة كا 0.27 دالة احصائيا على و جود علاقة بين توفير الأسرة لوسيلة النقل لأبنائها المتتلمذين وقدرتهم على تتبع دراستهم بشكل أحسن .

و تعود أهمية و سائل النقل بالنسبة للتلميذ و تظهر ، خاصة حينما تكون المسافة بين منزله و بين المدرسة التي يزاول بها تعليمه بعيدة و متعبة . فالفرق واضح بين التلميذ الذي يلتحق بمدرسته مستعملا سيارة الأسرة المريحة بينما يعاني الآخر من وسائل النقل العمومي و

التي لا يستطيع في الكثير من الأحيان توفير أجرها لأن أسرته فقيرة[90]. ولذلك يمكن القول أن هناك اختلاف بين قدرات أسر التلاميذ على توفير متطلبات النقل لأبنائها و ذلك حسب قدراتها المادية و يؤثر كل هذا سلبا على قدرة أبناء الفقراء منها على استغلال كل طاقاتهم في الاجتهاد و الدراسة بل و بشكل أو بآخر يمثل الوصول إلى المدرسة و التحصل على أجرة النقل إليها شاغلا لهم . و الجدول الآتي يبن هذه الفروق :

جدول رقم (31) يبين دلالة الفروق بين استجابات أبناء طبقة منعدمة الدخل و أبناء طبقة ذات دخل ثابت نحو توفر وسيلة نقل للتلميذ و علاقته بتحصيله الدراسي:

البدائل	دائما س=3			أحيانا س=2			أبدا س=1			م	مج ت	كا^2
	ت	س×ت	%	ت	س×ت	%	ت	س×ت	%			
طبقة منعدمة الدخل	2	6	9.52	6	12	28.57	13	13	61.90	1.47	21	9.79
طبقة ذات دخل ثابت	47	141	35.05	44	88	82.83	43	43	32.08	2.02	134	
مج ت	49	مج ت		50	مج ت		56	مج ت		مج ت	155	

حيث تجاوزت قيمة كا^2 المحسوبة بين استجابات المبحوثين و البالغة 6.79 قيمة كا^2 المجدولة و هي بذلك تؤكد و جود فروق دالة إحصائيا بين استجاباتهم لصالح أبناء الطبقة ذات الدخل الثابت . و الدليل أن هو الفرق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات كل من أبناء الطبقة ذات الدخل الثابت و أبناء الطبقة ذات الدخل المنـــعدم و الدالة و المؤكدة على وجود بـــين قدرات أسر هذه الطبقات على توفير النقل لأبنائها المتمدرسين حـــيث ترتب فروق تنازليا لصالـح أبناء الطبقة ذات الدخـــل الثابت 2.02> 1.47 .

فلأسر التي لا تمتلك دخلا ثابتا لا تستطيع الوفاء بالعديد من حاجات أبنائها المادية التغذية و اللباس و المسكن ناهيك عن النقل، مما يؤثر سلبا على اتجاهات أبنائها نحو الدراسة و المدرسة و التي يمثل الوصول إليها و العودة منها لهم عاملا من عوامل التعب الجسدي و الإرهاق المؤثر سلبا على دراستهم .

و يؤكد الفرق بين نتائج المبحوثين حسب طبقاتهم الاجتماعية والموضح في الجدول رقم (8) ذلك ما يؤدي إلى القول أن هناك علاقة بين قدرة الأسرة على توفير وسيل نقل لأبناها إذا كانت المسافة بين منازلهم و مؤسساتهم التعليمية تستوجب توفرها و مستوى نتائجهم المدرسية .

وكنتيجة لتحليل استجابات المبحوثين نحو توفر وسيلة نقل للتلميذ و علاقته بتحصيله الدراسي يمكن القول بأن هناك علاقة تربط بين قدرة الأسرة على توفير وسيلة نقل إبنها

---

[90] - مقابلة مع المستشار الرئيسي للتوجيه ، ثانوية العربي بن مهيدي ، يوم 24.1.2008 ساعة 9.00

التلميذ في حالة حاجته لها ومستوى تحصيله الدراسي و ترتبط هذه القدرة بانتماء أسرته إلى طبقة ذات دخل ثابت أو طبقة منعدمة الدخل.

III-10- : توفر الرحلات الترفيهية للتلميذ و علاقته بتحصيله الدراسي

تقوم الأسرة بتربية أبنائها و تنشئتهم من خلال تعليمهم مبادئ دينهم و عباداتهم و واجباتهم نحو خالقهم، كما تهتم للجانب النفسي فيهم و الجانب الجسدي من خلال توفير كل ما تستطيع من غذاء صحي و عناية، و عليها و إن وفرت لهم كل هذه الجوانب الاهتمام أيضا بالجانب الترفيهي في حياتهم إذ يحتاج التلميذ أحيانا لفسحات من الترفيه و خاصة بعد فترات الامتحانات و مراحل الضغوط و الأتعاب الدراسية، ذلك لكي يعود للدراسة بروح متجددة و محفزة على الاجتهاد أكثر، وقد تساءلت هذه الدراسة عن مدى اهتمام وقدرة الأسرة بتوفير هذا الجانب من حياة التلميذ و علاقته بتحصيله الدراسي فتوصلت إلىماهو موضح في الجدول رقم (7)

حيث يبين تشتتا بين استجابات المبحوثين إذ جاءت نسـبة القائلين " دائما " تقدر بـ 10.05 % بـ " أحيانا " و " أبدا " 40.64 % و 41.29% فقط من عدد المبحوثين، بينما عبر على التوالي على فكرة أن أسرهم توفر لهم ما يستطيعون من خلاله الخروج في رحلات ترفيهية مساعدة على العودة بنشاط أكثر للدراسة، وقد جاءت قيمة المتوسط الحسابي 1.77 و تأتي 0.11معبرة على عدم اتفاق بين المبحوثين بدليل أن قيمة الانحراف المعياري هي دالة إحصائيا على أن هناك علاقة بين الخروج في رحلات ترفيهية و 16.27 ^{2}قيمة كا العودة إلى مقاعد الدراسة بنشاط و حيوية أكثر .

و يعبر الخروج في رحلات ترفيهية عن وعي داخل الأسرة لقيمة هذه الرحلات و مقدرتها في التخفيف من ضغوط الحياة على الفرد و خاصة العامل منهم أو التلميذ و اهتم أبا حامد الغزالي بموضوع الترفيه عن النفـــس و إعطاء التلميذ فرصة حقا في الترويح عن النفس إ يقول "... فإن منع الصبي من اللعب ، و إرهاقه إلى التعلم دائما ، يميت قلبه و يبطل ذكاءه ، و ينغص في العيش ، حتى يطلب الحيلة في الخلاص رأسا " [91].

لأن التلميذ يمر بفترات يحتاج فيها إلى الخروج بعيدا عن المحيط المدرسي عن الكتب و الكراريس من أجل الراحة النفسية و الجسدية و إعادة ترتيب أفكاره، ثم العودة بنشاط و حيوية متجددة إلى مقاعد الدراسة، و إذا كان هذا هو الدافع و المحفز لخروج الأسرة لمثل هذه الرحلات فإن مصاريفها و القدرة عليها هي أيضا من أهم الدوافع و المحفزات، حيث يبين الجدول رقم (32)فرقا بين استجابات المبحوثين تبعا لطبقاتهم الاجتماعية، وهو دليل على أن الخروج إلى الرحلات الترفيهية مرهون بقدرة الأسرة المادية، فالأسرة ذات الدخل المنعدم مثلا لا تستطيع و في كثير من الأحيان توفير ضروريات حياة أفرادها مثل اللباس و الطعام ناهيك عن الأشياء الكمالية في نظرها و هي الرحلات.

جدول رقم (32) يبين دلالة الفروق بين استجابات أبناء طبقة منعدمة الدخل و أبناء طبقة ذات دخل ثابت نحو توفر الرحلات الترفيهية للتلميذ و علاقته بتحصيله الدراسي:

---

[91] - جمال معتوق :**صفحات مشرقة من الفكر التربوي عند المسلمين** ، (بدون دار نشر) ، الجزائر،2004، ص 97.

البدائل	دائما س=3			أحيانا س=2			أبدا س=1			م	مج ت	كا2
	ت	س×ت	%	ت	س×ت	%	ت	س×ت	%			
طبقة منعدمة الدخل	0	0	0	9	18	42.85	12	12	57. 14	1. 42	21	6.01
طبقة ذات دخل ثابت	28	84	20.89	55	110	41.04	51	51	38.05	1.82	134	
مج ت	28	مج ت		64	مج ت		63	مج ت		155		

حيث تؤكد قيمة كا2 المحسوبة بين استجابات المبحوثين و البالغة 6.01 أن هناك فروقا دالة إحصائيا بين استجاباتهم و ذلك لصالح أبناء الطبقة ذات الدخل الثابت .حيث عبر ما % منهم بأنهم يخرجون دائما إلى الرحلات الترفيهية لمساعدتهم على إعادة 20.89نسبته % من أبناء الطبقة العديمة الدخل من هذه 57.14النشاط و تجديد قوتهم الفكرية، بينما يحرم الرحلات، ما يخلف عندهم الشعور بالملل و عدم التجديد وهو ما يؤثر على اهتمامهم بالدراسة، وما يمكن له أن يكون عاملا في تكوين الفرق بين متوسط النتائج المدرسية لكل من أبناء الطبقة ذات الدخل الثابت و أبناء الطبقة ذات الدخل المنعدم.و لكن ذلك لايعني أن كل أسرة تتمتع بدخل ثابت تستطيع الخروج في رحلات ترفيه و استجمام و الجدول رقم (33) يوضح ذلك :

جدول رقم (33) يبين دلالة الفروق بين استجابات أبناء الإطارات و أبناء أصحاب المهن الحرة و أبناء أصحاب الوظائف البسيطة نحو توفر الرحلات الترفيهية للتلميذ و علاقته بتحصيله الدراسي:

البدائل	دائما س=3			أحيانا س=2			أبدا س=1			م	مج ت	كا2
	ت	س×ت	%	ت	س×ت	%	ت	س×ت	%			
اطار	5	15	38. 46	5	10	38. 46	3	3	23. 03	2. 15	13	3. 98
مهنة حرة	5	15	19. 23	9	18	34. 61	12	12	46. 15	1. 73	26	
وظيفة بسيطة	17	51	53. 68	41	82	43. 15	37	37	38. 94	1. 78	95	
مج ت	27	مج ت		55	مج ت		52	مج ت		134		

من خلال الجدول يمكن القول أن قيمة كا2 المحسوبة بين استجابات المبحوثين و المساوية

لـ3.98 أكبر من قيمة كا2 المجدولة. وبالتالي هناك فروق دالة إحصائيا بين استجابات المبحوثين لصالح أبناء الإطارات إذ يعبر المتوسط الحسابي لاستجاباتهم على اهتمام أسرهم بالخروج و التفسح بغية الترفيه و التجديد مايساعدهم على التخلص من متاعب الدراسة .و يأتي اهتمام الآباء أصحاب المهن الحرة أقل من اهتمام الإطارات و أصحاب الوظائف البسيطة نظرا لإشغالهم الدائم و ارتباطاتهم الكثيرة .

وكنتيجة لتحليل استجابات المبحوثين نحو توفر الرحلات الترفيهية للتلميذ و علاقته بتحصيله الدراسي يمكن القول بأن هناك علاقة تربط بين قدرة الأسرة على توفير مصاريف الرحلات الترفيهية لابنها التلميذ ومستوى تحصيله الدراسي و ترتبط هذه القدرة بانتماء أسرته إلى طبقة ذات دخل ثابت أو طبقة منعدمة الدخل و داخل الطبقة ذات دخل ثابت يرتبط توفير مصاريف الدروس الخصوصية للتلميذ بنوعية مهنة الأب .

خلاصة الفصل :VI-

انطلقت الدراسة في بحث موضوع " الانتماء الطبقي للتلميذ و علاقته بتحصيله الدراسي" من الفرضية الإجرائية الأولى للدراسة و المصاغة بالشكل الآتي :

توجد علاقة بين الطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها التلميذ و تحصيله الدراسي

وقد توصلت إلى تحقيقها بنسبة 100% و ذلك ما يوضحه الجدول رقم (34).

جدول رقم (34) يبين نسبة تحقق الفرضية الاجرائية الأولى:

رقم العبارة	نص العبارة	كا2	دالة	
			نعم	لا
10	أعمل أحيانا لمساعدة أسرتي في تلبية حاجاتي مما لا يساعدني على الاجتهاد بشكل جيد.	221.80	دالة	
1	أسرتي توفر لي الكتب الدراسية المقررة التي تساعدني على الدراسة و الاجتهاد.	199	دالة	
6	توفر لي أسرتي العناية الصحية اللازمة في حالة مرضي وذلك يساعدني على متابعة دروسي بشكل أفضل .	193.97	دالة	
4	توفر أسرتي لي المصاريف الخاصة بإنجاز بحوثي المدرسية	55.29	دالة	
7	توفر لي أسرتي التغذية الجيدة ما يساعدني على الاجتهاد في الدراسة	153.05	دالة	
5	توفر لي أسرتي اللباس اللائق مما يساعدني على الاجتهاد دراستي بثقة أكبر.	113.41	دالة	
2	أسرتي توفر لي الكتب الدراسية الخارجية المدعمة التي تساعدني فهم دروسي أكثر.	30.98	دالة	
3	توفر أسرتي ثمن الدروس الخصوصية لي مما ساعدني على استيعاب دروسي بشكل أفضل.	17.39	دالة	
9	تستطيع أسرتي أن توفر لي وسيلة نقل إلى مدرستي لأنها بعيدة.	0.27	دالة	
مج ت			10	0
%			100	0

	%		

كما توصلت الدراسة إلى تحقيق الفرضيات الجزئية للفرضية الإجرائية الأولى بنسبة 92% و و ذلك ما يوضحه الجدول رقم (35).

جدول رقم (35) يبين نسبة تحقق الفرضيات الجزئية لفرضية العمل الأولى:

رقم العبارة	المتغير الوسيطي	$كا^2$ المحسوبة	دالة و تحقق الفرضية	
			نعم	لا
10	الطبقة الاجتماعية	37.26	دالة و تحقق الفرضية	
1	الطبقة الاجتماعية	41.99	دالة و تحقق الفرضية	
	نوع مهنة الأب	2.79	دالة و تحقق الفرضية	
	عمل الأم	3.37	دالة و تحقق الفرضية	
6	الطبقة الاجتماعية	26.22	دالة و تحقق الفرضية	
	نوع مهنة الأب	15.40	دالة و تحقق الفرضية	
	عمل الأم	5.55	دالة و تحقق الفرضية	
4	الطبقة الاجتماعية	9.85	دالة و تحقق الفرضية	
	نوع مهنة الأب	6.12	دالة و تحقق الفرضية	
	عمل الأم	9.45		دالة و لا تحقق الفرضية
7	الطبقة الاجتماعية	12.01	دالة و تحقق الفرضية	
	نوع مهنة الأب	11.31	دالة و تحقق الفرضية	
	عمل الأم	9.43		دالة و لا تحقق الفرضية
5	الطبقة الاجتماعية	9.85	دالة و تحقق الفرضية	
	نوع مهنة الأب	2.25	دالة و تحقق الفرضية	
	عمل الأم	7.48	دالة و تحقق الفرضية	
2	الطبقة الاجتماعية	22.23	دالة و تحقق الفرضية	
	نوع مهنة الأب	7	دالة و تحقق الفرضية	
	عمل الأم	8.44	دالة و تحقق الفرضية	
3	الطبقة الاجتماعية	170.87	دالة و تحقق الفرضية	
	نوع مهنة الأب	6.12	دالة و تحقق الفرضية	
	عمل الأم	9.45	دالة و تحقق الفرضية	
9	الطبقة الاجتماعية	9.79	دالة و تحقق الفرضية	
8	الطبقة الاجتماعية	6.01	دالة و تحقق الفرضية	
	نوع مهنة الأب	3.98	دالة و تحقق الفرضية	
مج ت			23	2
%			%92	%8

و يمكن ترتيب نتائج الفصل الثاني بالشكل الآتي:

توجد علاقة ارتباط بين :-

1- بين انتماء أسرة التلميذ إلى طبقة ذات دخل ثابت أو طبقة منعدمة الدخل و اضطرار التلميذ للعمل أثناء فترة دراسته و تأثر نتائجه المدرسية و أبناء الطبقة الغير العاملة هم الأكثر اضطرارا للعمل مما يخلق التفاوت بين نتائجهم المدرسية و النتائج المدرسية لأبناء الطبقة العاملة ذات الدخل الثابت .

2- بين قدرة الأسرة على توفير الكتاب المدرسي المقرر للتلميذ ومستوى تحصيله الدراسي و ترتبط هذه القدرة بانتماء أسرته إلى طبقة ذات دخل ثابت أو طبقة منعدمة الدخل و داخل الطبقة ذات دخل ثابت يرتبط توفير الكتاب المدرسي المقرر للتلميذ بنوعية مهنة الأب و عمل الأم أو عدمه .

3- بين قدرة الأسرة على العناية الصحية للتلميذ ومستوى تحصيله الدراسي و ترتبط هذه القدرة بانتماء أسرته إلى طبقة ذات دخل ثابت أو طبقة منعدمة الدخل و داخل الطبقة ذات دخل ثابت يرتبط توفير هذه العناية الصحية بنوعية مهنة الأب و عمل الأم أو عدمه .

4- بين قدرة الأسرة على توفير المصاريف الخاصة بالبحوث المدرسية للتلميذ ومستوى تحصيله الدراسي و ترتبط هذه القدرة بانتماء أسرته إلى طبقة ذات دخل ثابت أو طبقة منعدمة الدخل و داخل الطبقة ذات دخل ثابت يرتبط توفير هذه المصاريف بنوعية مهنة الأب و لكنها لا ترتبط عمل الأم أو عدمه.

5- بين قدرة الأسرة على توفير التغذية الصحية و الجيدة لابنها للتلميذ ومستوى تحصيله الدراسي و ترتبط هذه القدرة بانتماء أسرته إلى طبقة ذات دخل ثابت أو طبقة منعدمة الدخل و داخل الطبقة ذات دخل ثابت يرتبط توفير التغذية الصحية و الجيدة للتلميذ بنوعية مهنة الأب بعلاقة طردية بينما يرتبط و عمل الأم أو عدمه بعلاقة عكسية .

6- بين قدرة الأسرة على توفير اللباس اللائق للتلميذ ومستوى تحصيله الدراسي و ترتبط هذه القدرة بانتماء أسرته إلى طبقة ذات دخل ثابت أو طبقة منعدمة الدخل و داخل الطبقة ذات دخل ثابت يرتبط توفير اللباس اللائق للتلميذ بنوعية مهنة الأب و عمل الأم أو عدمه .

7- بين قدرة الأسرة على توفير الكتب المدرسية المدعمة لابنها للتلميذ ومستوى تحصيله الدراسي و ترتبط هذه القدرة بانتماء أسرته إلى طبقة ذات دخل ثابت أو طبقة منعدمة الدخل و داخل الطبقة ذات دخل ثابت يرتبط توفير الكتب المدرسية المدعمة للتلميذ بنوعية مهنة الأب و عمل الأم أو عدمه .

8- بين قدرة الأسرة على توفير مصاريف الدروس الخصوصية للتلميذ ومستوى تحصيله الدراسي و ترتبط هذه القدرة بانتماء أسرته إلى طبقة ذات دخل ثابت أو طبقة منعدمة الدخل و داخل الطبقة ذات دخل ثابت يرتبط توفير مصاريف الدروس الخصوصية للتلميذ بنوعية مهنة الأب و عمل الأم أو عدمه .

9- بين قدرة الأسرة على توفير وسيلة نقل إبنها التلميذ في حالة حاجته لها ومستوى تحصيله الدراسي و ترتبط هذه القدرة بانتماء أسرته إلى طبقة ذات دخل ثابت أو طبقة منعدمة الدخل.

10- بين قدرة الأسرة على توفير مصاريف الرحلات الترفيهية لابنها التلميذ ومستوى تحصيله الدراسي و ترتبط هذه القدرة بانتماء أسرته إلى طبقة ذات دخل ثابت أو طبقة منعدمة الدخل و داخل الطبقة ذات دخل ثابت يرتبط توفير مصاريف الرحلات الترفيهية للتلميذ بنوعية مهنة الأب .

الفصل الثالث
المستوى التعليمي لأسرة التلميذ و علاقته بتحصيله الدراسي

تمهيد

- تعريف الأسرة I

-وظائف الأسرة التربوية II

III- المستوى التعليمي و الثقافي لأسرة التلميذ و علاقته بالتحصيل الدراسي في ضوء الدراسة الميدانية.

VI- خلاصة الفصل

تمهيد

تشكل الأسرة المنظومة القيمية والحاضنَ التربوي الأول للفرد و تعتبر أهم وأخطر بيئة في صياغة الإنسان و وتكوينه النفسي و السلوكي وعلماء الاجتماع على تباين مذاهبهم يجمعون على أن الأسرة عماد المجتمع إذا صلحت صلح حاله و إذا فسدت يدب إليه الفساد و الانحلال.لأنها مدرسة الفرد التي تطول مدة تعليمه فيها .و تحاول الدراسة من خلال هذا الفصل بحث العلاقة بين المستوى التعليمي لأسرة التلميذ و تحصيله الدراسي.

I - تعريف الأســـرة:

I:لغـــة-1-

و يقول ابن منظور في تعريفه للأسرة: "أُسرةُ الرجل: عشيرتُه ورهطُهُ الأدْنَوْنَ لأنه يتقوى بهم، والأُسرةُ عشيرةُ الرجل وأهلُ بيته[92].

وتعني الأسرة جماعة تتكون من أب و أم و أبناء تربط بينهم علاقات قرابة [93].

و تعني أهل الرجل المعروفون بالعائلة[94].

I: اصطلاحا -2-

هي الجماعة الإنسانية الأولى التي يتعامل معها الفرد و التي يعيش فيها السنوات التشكيلية الأولى من عمره و التي يؤكد علماء النفس و التربية أن لها أكبر أثر في تشكيل شخصية الإنسان تشكيلا يبقى معه بعد ذلك بشكل من الأشكال و له من السمات ما يميزه عن غيره [95].

و تعرفها سميرة أحمد السيد بأنها جماعة من الأفراد تربطهم علاقة الزواج و الدم يعيشون في وحدة سكنية و يتفاعلون و يتواصلون مع بعضهم البعض و لهم ثقافتهم المشتركة[96].

والحديث عن الأسرة هو حديث عن شبكة من العلاقات التي تشكل النواة الأساسية للمجتمع. وهي جماعة حقيقية عضوية ينتمي إليها الفرد و تعد نموذجا للجماعة الأولية التي يسودها " الشعور بالنحن " فالأسرة هي مصدر الرعاية الأولية و تجربة الحياة فيها تحول المولود إلى مخلوق اجتماعي[97]. وقد لقي موضوع الأسرة الاهتمام الكبير من طرف الدراسات السوسيولوجية منذ القديم و ذلك لاعتبار أن الأسرة أهم و أقدم المؤسسات الاجتماعية تشكلا في الحياة البشرية وهي المصدر الذي يزود المجتمعات بالأفراد المنتجين باستمرار.

و الأسرة هي الخلية الأولى التي يبني عليها المجتمع ، و هي الجماعة الأولية التي تقوم بوظيفة استمرار تعاقب الأجيال ،و لها عظيم الدور في التنشئة النفسية و الاجتماعية للأبناء[98].

و يعكس تحليل التراث السوسيولوجي للدراسات الغربية اختلافا واضحا في و جهات نظر المفكرين و العلماء في موضوع الأسرة نتيجة اختلاف أفكارهم و اتجاهاتهم النظرية و الفكرية.

---

[92]-ابن منظور ، مرجع سابق ، ص73.

[93] **-dictionnaire de la langue française**, édition de la connaissance ;n.p, 1995.p 195.

[94]- **المنجد في اللغة و الإعلام** ، مرجع سابق ، ص10.

[95]- عبد الله الرشدان و نعيم جعنيني :**المدخل الى التربية و التعليم** ،دار الشروق ،عمان،2002، ص 277.

[96]- سميرة أحمد السيد : **مصطلحات علم الاجتماع** ،مرجع سابق،ص43 .

[97]- سناء حامد زهران: ***إرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر و معتقدات الاغتراب***، عالم الكتب ، مصر، 2004،ص ،ص ،142،141.

[98]- علي تعوينات :دور الأسرة في تربية و تثقيف صغارها ،**المجلة الجزائرية للتربية** ،العدد الثالث ،جوان 1995،تصدرها وزارة التربية الوطنية ،الجزائر ،ص141.

فعندما يكون الحديث عن دراسة الأسرة طبقا للمفهومات و التصورات البنائية الوظيفية يجب النظر إلى الأسرة باعتبارها من البناءات الاجتماعية التي لها وظيفة اجتماعية تقوم بها تجاه الأفراد و الأعضاء الذين يشكلون نسقها أو وحدتها الاجتماعية[99].وتركز الوظيفية و روادها بشدة على الوظيفية المهمة للأسرة حيث حلل ميردوك وهومن الوظيفيين الأوائل250 مجتمع داخل المجتمعات الغربية في جميع أنحاء العالم محاولا التعرف على الوظائف الأساسية التي تقوم بها الأسرة[100] .وقد توصل كنتيجة لدراساته إلى أن للأسرة أربعة وظائف رئيسة و هي الإشباع الجنسي و الإنجاب و تنشئة الصغار و الوظيفة الاقتصادية[101]. كما أوضحت تحليلات تالكولت بارسونز أن للأسرة دور هام في عملية التنشئة الاجتماعية و يرى أنه على الوالدين تقع مسؤولية تشكيل شخصية الطفل في المراحل الأولى لنموه إذ يتعلم من البيئة الأسرية المعايير و القيم الثقافية[102] .

تنظر البنائية الوظيفية إلى الأسرة انطلاقا من كونها نسقا اجتماعيا جزئيا من النسق العام تتكون من مجموعة أفرادا يكونون أجزاءها، لكل جزء مركز ووظيفة و تقوم الأسرة بعدة و وظائف هامة تجاه أفرادها من جهة و اتجاه المجتمع الكلي من جهة أخرى، فالعائلة المستقرة التي تتكون من أب و أم و أبناء تقدم أفضل الخدمات للمـجتمع من خلال تزويده بأفراد جدد ليشغلوا وظائف الآخرين الذين فارقوا الحياة كما تعمل على توفير جومناسب .لتنشئة هؤلاء الأفراد الجدد في أحسن الظروف من أجل أن يكونوا أهلا للإنتاج و العمل في المستقبل

أما النظرية الماركسية ولأنها تنطلق دائما و تعود في تحليلاتها لفكرة الصراع فإنها لا تبتعد عنها أيضا حتى و هي تدرس و تحلل أهم مؤسسة في المجتمع وزعمت بأن العائلة هي أول مؤسسة اضطهادية يختبرها الفرد في حياته الاجتماعية, ولعل من أهم و أخطر الأمثلة التي تعطيها و تدينها هي سيطرة الرجل على المرأة[103].وقد جاءت التحليلات الماركسية المحدثة حول دراسات الأسرة مثل تحليلات مارجريت بنستون و كيتي ماكيفي و دافيد كوبر تشرح كيف تكرس الطبقات الرأسمالية جهودها بامتلاكها جميع مؤسسات الإنتاج المختلفة من أجل السيطرة و التحكم في الحياة الأسرية و العلاقات الاجتماعية داخل الطبقات الفقيرة و ترى الماركسية أن الدور الرئيسي للأسرة هو الإنجاب و إمداد المجتمع بالعمالة الماهرة و الرخيصة[104] .الأسرة بالنسبة للماركسيين هي مصدر للظلم الاجتماعي فالأسر الغنية تقهر الأسر الضعيفة و تستعمل أفرادها لزيادة إنتاجها و المحافظة على الفرق الاجتماعي بينهما, كما تعتبر أن العلاقة بين أفراد الأسرة نموذج من القهر الاجتماعي و تعطي مثالا عن سيطرة الرجل على المرأة وتعتبره من أول أنواع الظلم الذي يعيشه الفرد في أول مؤسسة اجتماعية ينتمي إليها .

---

[99] - عبد الله محمد عبد الرحمن ،مرجع سابق،ص،257.

[100] - المرجع السابق ذكره ،ص ،257 .

[101]- غريب أحمد السيد :**علم اجتماع الأسرة دار المعرفة الجامعية** ،الأزاريطة،2001، ص29.

[102]- سميرة أحمد السيد :**الأسس الاجتماعية للتربية** ،دار الفكر العربي ،القاهرة ،2004،ص31.

[103]- زهير الأعرجي: **النظرية الاجتماعية في القرآن الكريم** (بحوث في علم الاجتماع الإسلامي و نقد النظرية الاجتماعية الغربية)، 1994،الموقع:htp//www.al-aaraji.com ،ص176.

[104]- عبد الله محمد عبد الرحمن :مرجع سابق ، ص ، ص،260 ، .261.

وتبقى النظرية الغربية سواء الوظيفية أو الماركسية عاجزة عن إعطاء تفسير شامل ومتكامل في ما يخص موضوع الأسرة ومن أهم ما يأخذ على الوظيفيين في تحليلاتهم لموضوع الأسرة أنهم صوروا الأسرة و كأنها أداة لإنتاج الأفراد الجدد من أجل القيام بأدوارهم في المجتمع و إغفالهم للجانب الروحي و العاطفي في العلاقات الأسرية . ونتج عن ذلك ضمور والروحي في شخصية الإنسان في كثير من البلاد الصناعية، ولا مبالاة البعد العاطفي الإنسان. الإنسان بأخيه

مؤسسة كما أن اتهام نظرية الصراع الاجتماعي المؤسسة العائلية بأنها أول اجتماعية إقليمية كانت اضطهادية يختبرها الفرد في حياته هو مجرد تشخيص لمشكلة ولا يمكن تطبيقها على جميع تعيشها أوروبا في القرون الماضية وتعاني من آثارها السلبية، المجتمعات الإنسانية.[105]

و كلمة أسرة في الإسلام واسعة المدى إذ أنها تشمل الزوجين و الأولاد الذين هم ثمرة الزواج و فروعهم كما تشمل الأصول من الآباء و الأمهات[106] . وقد جاء في كتـاب الله- Ψ- والله جَعَلَ لَكُم من أَنفُسِكُم أَزوَاجاً (ذِكْرُ الأزواج والبنين والحفدة بمعنى الأسرة قوله تعالى: وَجَعَلَ لَكُم مِن أَزوَاجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَة وَرَزَقَكُم مِن الطَّيِّبَاتِ أَفَبِالبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُم يَكْفُرُون)سورة النحل:72[107] . وقد اهتم الإسلام بالأسرة أشد الاهتمام لأنها بناء المجتمع و الدليل على الاهتمام البالغ بها هو أن القرآن الكريم لم يتعرض لبيان الأحكام في ناحية من نواحي المجتمع كما تعرض لأحكام الأسرة فذكر الكثير من من أحكام الزواج و حقوق الزوجين وواجباتهما و تكلم في المهر و النفقة و بين حتى أحكام إنهاء الزواج و مايترتب عليه[108] .

و يعرفها مراد زعيمي بـ"هي الوحدة الاجتماعية القاعدية في المجتمع والتي تقوم أساسا على العلاقة الزوجية لتلبية حاجات فطرية و القيام بوظائف شخصية و اجتماعية "[109]

الأسرة في الإسلام أنشئت من أجل الحفاظ على النوع الإنساني و تلبية للحاجات الإنسانية المتمثلة في حاجة الجنسين إلى بعضهما و حاجة الوليد الإنساني إلى وجوده داخل بيئة تربوية يجد فيها حاجته إلى العاطفة و التربية و العلم.

و تعتبر الأسرة الحضن الطبيعي الذي يتولى حماية الأبناء و رعايتهم و تنمية أجسادهم و عقولهم حيث يتلقون مشاعر الحب و الرحمة و التكافل و تطبعهم بطبائع تلازمهم مدى حياتهم وقد عمل الإسلام جاهدا على أن تكون الأسرة بيئة تقية نقية تصان فيها الحقوق و تتحقق فيها الفضائل [110]. إن الأسرة في الإسلام هي الوحدة الاجتماعية الأساسية في المجتمع والتي تتأسس بها ومن خلالها علاقات تقوم أساساً على قيم برّ الوالدين وصلة الرحم ومن أجل نجاح أفرادها في الدنيا و الآخرة .

II:-وظائف الأسرة التربوية

---

[105]- زهير الأعرجي: **النظرية الاجتماعية في القرآن الكريم** (بحوث في علم الاجتماع الإسلامي و نقد النظرية الاجتماعية الغربية)، 1994،الموقع:http//www.al-aaraji.com ،ص176.

[106]- رمزي نعناعة :**تنظيم الإسلام للمجتمع نظام الأسرة و العقوبات** ،دار الهدى ،الجزائر،(دون سنة نشر) ،ص39.

[107] - محمد علي الصابوني ،مرجع سابق، ص،134.

[108] - محمد أبو زهرة ،مرجع سابق،ص96..

[109]- مراد زعيمي :**مؤسسات التنشئة الاجتماعية** ،منشورات جامعة باجي مختار ،عنابة ،2002،ص65.

[110]- محمد السيد يوسف :**منهج القرآن الكريم في إصلاح المجتمع** ،دار السلام ، الطبعة 2،القاهرة ،2004،ص351..

تعنى الأسرة كمؤسسة تنشئة اجتماعية بتهيئة أبنائها و تربيتهم و مساعدتهم على فهم العالم الخارجي بكل ما يحمل من سلبيات و ايجابيات. و تعتبر هي مدرستهم الأولى إذ توضع فيها البذور الأولى لتكوين شخصيتهم و ما سيكونون عليه في المستقبل حيث توكل لها ومنذ نشأتها و إنتاجها لأفراد صغار عدة وظائف تربوية هي ملزمة بتأديتها تجاههم منذ ولادتهم و حتى بعد أن يصبحوا كبارا .و لأن الأسرة هي الوعاء التربوي الأول الذي تتشكل داخله شخصية الطفل فهي تقوم بممارسة عدة عمليات تربوية هادفة و مهمة في حياة الأبناء منها:

II:التربية الجسمية-1-

إن هدف التربية الجسمية الأول هو توفير الصحة للتلميذ عن طريق النمو السوي لكيانه العضوي[111]، إذ تقوم الأسرة بالحفاظ على طفلها من خلال تهيئة طعامه و شرابه و الاعتناء بصحته و ملبسه و مأواه كما تعنى بتدريبه على عادات صحية عامة، كالنظافة و الحفاظ على المحيط[112]، كذلك تساعد الأسرة طفلها على التعرف على أجزاء جسمه و اكتشاف قدراته الحركية و تعبيراته الجسمية المتنوعة.

و تعتبر التربية الصحية من المسؤوليات الكبرى التي أوكلها الإسلام إلى المربين أباءا و أمهات حتى ينشأ الأبناء نشأة سليمة البدن و غيرها من مظاهر الصحة و النشاط و يمكن اعتبارها عادة وخلقا حيث يقوم الوالدين بتعليم الأبناء أسس النظافة و قواعد الطهارة و إعطاء أنفسهم في الراحة و التغذية و كل ما تتطلبه النفس البشرية و الجسم الإنساني و ما

المؤمن القوي خير و أحب إلى الله من المؤمن τ .:.يقويه و في هذا المجال يقول الرسول (رواه مـسلم)[113].φالضعيف

II:التربية العقلية -2-

إن الهدف الحقيقي من التربية العقلية هو شحذ القدرات الذهنية لا بالإكثار من تقديم المعلومات الجاهزة و إنما بتدريب التلميذ على استخدام ذهنه لاكتساب المعارف و ذلك بجعله يعيش في محيط تتوفر فيه شروط تثير فعاليته الذاتية[114]، وعلى الأسرة أن تهتم بالعوامل التي يمكن أن تؤثر بالعقل سواء أثناء الحمل بالوليد أو بعد الولادة إذ تقوم بتنمية القوى العقلية للطفل[115] ، كما و تنشيط تفكيره و تغذية فكره و تدريبه على حل المشكلات تلعب أسرة الطفل دورا هاما في تعلم اللغة وقدرته على استخدامها و دلالتها الثقافية و التعبيرات اللغوية المناسبة للمواقف الاجتماعية فاستخدام اللغة و القدرة على النطق و التعبير و توصيل الأفكار تبدأ من الأسرة و ذلك من خلال ما توفره للطفل من فرص لاستخدامها و التواصل مع الآخرين و التعبير على أفكاره و آرائه[116]. و توصف التربية الإسلامية بأنها تربية عقلية للطفل لأنها تخاطب العقل و تحتكم إليه و الإسلام دين عقل و نظر و تفكير و تأمل و يعتبر المعرفة و العلم هما أساس التفاضل بين الناس [117].

---

[111] - توفيق حداد و محمد سلامة آدم :**التربية العامة**،وزارة التعليم مديرية التكوين و التربية ،الجزائر ،1977،ص19.

[112]- محمد الطيطي و آخرون:**مدخل إلى التربية**، دار الميسرة ،عمان ، 2002، ص 199.

[113]- مسند أحمد :الموقع http://hadith.al-islam.com اليوم :2007/12/22.الساعة :12.00

[114] - توفيق حداد و محمد سلامة آدم ، مرجع سابق ،ص20.

[115] - محمد الطيطي و آخرون ،مرجع سابق ،ص199.

[116]- سميرة أحمد السيد: **الأسس الاجتماعية للتربية** ،مرجع سابق ،ص74.

[117]- عبد الباري محمد داود :**سيكولوجية الطفل في إطار المنهج الإسلامي** ،مكتبة الشعاع ،الإسكندرية ،2003،ص126.

كما تعمل الأسرة على تنمية مواهب الطفل وقدراته الفكرية و اكتشاف القدرات و الطاقات التي يملكها أبناؤهم و التعرف على نقاط القوة و الضعف، و لأن الأطفال يختلفون في مقدرتهم على تلقي الدروس، حيث يتباينون في ميولهم وقدراتهم و اتجاهاتهم و في هذا الجانب ينبغي على الأسرة مراعاة ذلك[118].و لا يخفى أن العصر الحالي هو عصر التكنوجيا و المعلوماتية وفيه من الوسائل التربوية الحديثة ما يساعد على تطوير القدرات الذهنية للطفل و تستطيع الأسرة الاستعانة بها في تعليم أطفالها كالألعاب الإلكترونية و برامج الفيديو التعليمية المفيدة .

-3 - التربية الخلقية:II

يكتسب الطفل من أسرته الكثير من الخبرات و القيم و المعتقدات و الأنماط السلوكية التي يستخدمها في حياته فالعلاقات العائلية و استجابات أسرته نحوه و تأثيرهم عليه يحدد بدرجة كبيرة نمط شخصيته في المستقبل، حيث توضع الجذور الأولى للشخصية في هذه المرحلة و تؤثر القيم التي يكتسبها الطفل من أسرته على خبراته و أدائه و نجاحه في الحياة ومن هذه القيم: تقدير النجاح الاستقلالية و حب العمل الأمانة الصدق التعاون المنافسة و السعي إلى النجاح و تقديره و الاستقلالية و الاعتماد على النفس إلى غير ذلك من القيم التي تؤكدها الأسرة لأبنائها[119].

كذلك تعمل الأسرة على تعليم أفرادها الصغار كيف يعيشون حياة فاضلة تتناسب مع قيم و خلق مجتمعهم، و تعريفهم بمالهم و ما عليهم، ما هي واجباتهم نحو الآخرين و ما هي حقوقهم عليهم[120]، كما تعمل الأسرة على تدريب الطفل على التمييز بين الخطأ و الصواب، و الصحيح و الغلط وذلك بتنمية قدرته على التمييز وجعله يقف مع الحق و الصواب و مكافحة الباطل و معارضته مهما كان أهله وتستطيع الأسرة تنمية ذلك في أطفالها من خلال أساليب التنشئة الأسرية المختلفة الترغيب والترهيب والقدوة و وتعليمه أن عاقبة الحق و الصواب هي النجاح و عاقبة الباطل و الخطأ الخسران.

-4-التربية الاجتماعية:II

حيث تقوم الأسرة بتعليم أفرادها الصغار كيف يعيشون و يتعاملون مع أقرانهم تعاملا صحيحا و عدم التدخل فيما لا يعنيهم من أمور الآخرين و احترام رأي الآخرين و الموازنة بين حقوقهم و واجباتهم و معرفة مالهم وما عليهم[121]، كذلك تعمل الأسرة على إعطاء صورة مبسطة على العالم الخارجي الذي يحيط به و ذلك لكي يتفادى الاصطدام بالواقع و يصاب بالإحباط و الفشل أو ضعف العزيمة، هذا ما يساعد الطفل على التكيف أكثر اجتماعيا، كذلك تعلم الأسرة الطفل ما ينبغي توقعه من الآخرين ومن جماعة الرفاق[122].ولأن الأسرة هي البيئة الاجتماعية الأولى التي يتعلم فيها الطفل العلاقات الاجتماعية من خلال ملاحظته للعلاقات القائمة بين أفراد أسرته لذلك يجب أن تسود الأسرة أنماط من العلاقات تسودها المحبة و الاحترام المتبادل و الوفاء ..

---

[118]- رائده خليل سالم ، **المدرسة و المجتمع** ، مكتبة المجتمع العربي،الأردن ، 2006،ص 11.

[119]- سميرة أحمد السيد: **الأسس الاجتماعية للتربية** ، مرجع سابق. ص 76.

[120]- محمد الطيطي وآخرون ،مرجع سابق ،ص199

[121]- المرجع ،السابق ذكره ، ص 199.

[122]- مصباح عامر:**التنشئة الاجتماعية و السلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية** ،شركة دار الأمة ، الجزائر،2003، ص ،86.

II :-5-التربية الدينية

تعتبر الأسرة هي الجماعة الأولى التي يتصل بها الشخص و يكتسب عن طريقها سلوكه و معاييره الأخلاقية و قيمه الاجتماعية و فكره المستقبلي بل و عقيدته الدينية[123].

و تستمد الأسرة أخلاقها من الدين فتعلم أبناءها من الفضائل الأخلاقية كالصدق و الوفاء و الأمانة[124] .و كذلك ترشد الأسرة أفرادها و توجههم نحو عقيدتهم و تعلمهم أداء العبادات المطلوبة منهم و التقرب إلى خالقهم و تعرفهم بدينهم و العمل بما أمر به و الابتعاد عن نهى عنه[125]. و لأن الأبناء هم أمانة عند آبائهم كان عليهم تربيتهم تربية صالحة و تعليمهم مبادئ الدين و تعاليمه و الطريقة الصحيحة للقيام بالعبادات.

III- المستوى التعليمي و الثقافي لأسرة التلميذ و علاقته بالتحصيل الدراسي في ضوء الدراسة الميدانية:

تعتبر الأسرة الوعاء الثقافي الأول الذي يشكل حياة الفرد و تتناوله بالتربية بما فيها من علاقات أنماط ثقافية تعبر عن ثقافة الأم الأب و هي المساعد الأول على نقل ثقافة المجتمع إلى الأبناء[126]. و يمكن الحديث عن المستوى التعليمي و الثقافي للأسرة من خلال عدة مؤشرات أخرى منها المستوى التعليمي للوالدين و الإخوة و حجم المكتبة المنزلية و مجموعة الوسائل التثقيفية المتوفرة بالبيت ومدى استفادة أهل المنزل من كل هذه الوسائل أي مستوى الاستهلاك الثقافي والذي قد يتمثل أيضا في قراءة الأبوان الكتب و المجلات كما يتمثل في نوع المواد المقروءة.

كما يمكن أيضا ربطه بنمط العلاقات القائمة بين مجموع أفراد الأسرة و توجهها نحو مواضيع الدراسة و قضاياها إذ تستطيع الأسرة المتعلمة و المثقفة تزويد أبناءها بأكبر قدر ممكن من الخبرات المفيدة و توجههم إلى ما يمكن أن يساعدهم في مسيرتهم الدراسية. و يؤثر المستوى التعليمي و الثقافي لأسرة التلميذ في تنشئته و في مدى إدراكه لحاجاته الجسمية و النفسية العقلية و الاجتماعية و كيفية إشباع هذه الحاجات[127].ومنه فمستوى تفكير الوالدين و الإخوة و مستوياتهم التعليمية و مدى ميلهم إلى أو عن القراءة و الإطلاع و مدى ممارستهم للأنشطة الثقافية و طريقة تعاملهم مع وسائط المعرفة و مدى رقي أو انحطاط المستوى الثقافي في المنزل كلها تؤثر في التلميذ و تنعكس على شخصيته و التمييز بين المستويات الثقافية للأسر من خلال لغة الأسرة و قاموسها اللغوي و معارفها العامة و سلوك أفرادها[128].

وقد اجتهدت هذه الدراسة في البحث في هذا الموضوع و طرحت أمام المبحوثين من خلال أداة استمارة الاستبيان 13 عبارة تخدم البحث عن العلاقة بين المستوى التعليمي و الثقافي

---

[123] - عبد الباري محمد داود:مرجع سابق ،ص32.

[124]- لطيفة طبال. مرجع سابق. ص 87.

[125]- محمد الطيطي و آخرون ،مرجع سابق ،ص 199.

[126]- علي تعوينات ،مرجع سابق ،ص149.

[127] - عادل زرمان: **الوسط الأسري و التفوق الدراسي**،رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير ،تخصص علم اجتماع التربية، إشراف يودون عبد العزيز،جامعة منتوري.قسنطينة 2004-2005 ص 80.

[128] - عبد المجيد الحكامي. مسؤولية الأسرة في التحصيل الدراسي لأبنائها.http://tajdadi.maktoobblog.comM يوم : 1-02-2007ساعة:15:00

لأسرة التلميذ و تحصيله الدراسي و توصلت إلى نتائج كمية يمكن الغوص فيها من أجل الوصول إلى تفسير سوسيولوجي شارح لها، وقد تم ترتيب هذه العبارات وفقا لقيمة المتوسط الحسابي لكل عبارة و الدال على شدة موافقة المبحوثين على محتوى العبارة (و ذلك بالنسبة لجميع العبارات باستثناء العبارة رقم 23لأن المتغير الوسيطي لها خاص) و ذلك ماهو موضح في الجدول رقم (36) .

جدول رقم (37) يبين متوسطات معدلات المبحوثين تبعا للمتغيرات الوسيطية للفرضية الإجرائية الثانية:

المتغير الوسيطي		متوسطمعدلات الفصل الأول 2008/2007
المستوى التعليمي للأب	المستوىالمتوسط فأقل	10.70
	المستوىالثانوي فأكثر	10.86
المستوى التعليمي للأم	المستوىالمتوسط فأقل	10.82
	المستوىالثانوي فأكثر	10.97
وجودإحوةفي المستوى الجامي	ليدهم إخوة في المستوى الجامعي	10.66
	ليس ليدهم إخوة في المستوى الجامعي	10.85

III:-1-تشجيع التلميذ على الوصول إلى مستويات عليا و علاقته بتحصيله الدراسي:

يشهد العالم تطورات سريعة و مهمة في شتى المجالات العلمية و الثقافية ما يجعل السعي لأجل العلم و المعرفة واجبا على كل فرد في العالم، لأنه و بغير سلاح العلم لا يستطيع الإنسان أن يتأقلم مع المعطيات العلمية الحديثة، ويعتبر الصعود في سلم التعليم الرسمي فرصة من أجل بناء الفرد الشخصية العلمية والثقافية التي تساعده في فهم و مسايرة النظام المعرفي العالمي، لذلك فإنه على الأسرة تربية أبنائها على عدم تقبل المستويات العلمية البسيطة و التوقف عندها، بل عليها أن تعمل على غرس حب المستويات التعليمية العليا في نفوس أبنائها منذ مراحل تعليمهم الأولى تحفيزا لهم لما يجب أن يكونوا عليه مستقبلا.

و عمل التلميذ على تحقيق حلمه بالوصول إلى المستويات العليا لا بد أن يشجعه على الاجتهاد و الدراسة أكثر من أجل على أحسن النتائج، وقد بحثت هذه الدراسة في العلاقة بين تشجيع الأسرة و حثها لأبنائها على المستويات الدراسية العليا و بين محاولتهم للاجتهاد أكثر من أجل ذلك، فتوصلت إلى جمع بيانات كمية معبرة مبينة في الجدول رقم (36).

% من مجموع المبحوثين يتلقون الحث و التشجيع من طرف 87.09 حيث يتضح أن نسبة أسرهم من أجل المواصلة إلى مستويات تعليمية عليا، ما يؤدي بهم إلى المحاولة و الاجتهاد % فقط 2.58 % بالبديل " أحيانا " و ما مثلته نسبة 10.32أكثر، بينما عبر ما تمثله نسبة

على 2.84بالبديل " أبدا " على هذه النقطة و يعبر المتوسط الحسابي بقيمته العالية و البالغة اتفاق جد قوي بين المبحوثين حول قيام أسرهم بتشجيعهم و حثهم على المواصلة إلى المستويات الدراسية العليا، و ما يثبت قلة التشتت بين آراء المبحوثين هو قيمة الانحراف المعياري البالغة 0.16 و قيمة كا^2 203.03 دالة إحصائيا على العلاقة بين التشجيع الأسري و بذل التلميذ لمجهود أكبر .

و يأتي تشجيع الأسرة لأبنائها في مواضيع العلم و الحث عليه انطلاقا من إدراكها و و وعيها بالقيمة الحقيقية له و للفرق بين المتعلم و غيره، و لعل المتحكم في إدراك الأسرة وعيها بالأمور العلمية و قيمة العلم هو المستوى الثقافي و العلمي للوالدين، ومن خلال الجدول رقم

(38) يتضح أن التشجيع الأسري المتمثل في تشجيع الأب و الأم للتلميذ على المواصلة إلى أعلى الدرجات العلمية يتزايد وفقا لتزايد المستويات العلمية للوالدين. و أن هناك فروقا دالة إحصائية بين استجابات المبحوثين حول تشجيع أسرهم لهم للمواصلة إلى مستويات دراسية عليا و ذلك لصالح أبناء الآباء المستويات التعليمية الثانوية فأكثر، حيث جاءت قيمة كا^2 المحسوبة بين استجابات المبحوثين حسب متغير المستوى التعليمي للأب تساوي 5.93 وهي تؤكد الدلالة الإحصائية للفروق بين تلك الاستجابات .

جدول رقم (38) يبين دلالة الفروق بين استجابات أبناء الآباء و الأمهات ذوي المستوى التعليمي الثانوي فأكثر و الأبناء الآباء و الأمهات ذوي المستوى التعليمي المتوسط فأقل نحو تشجيع التلميذ على الوصول إلى مستويات عليا و علاقته بتحصيله الدراسي:

الأب											
البدائل	دائما س =3			أحيانا س =2			أبدا س =1			م	مج ت	كا ^{2}
	ت	س×ت	%	ت	س×ت	%	ت	س×ت	%			
المستوى المتوسط فأقل	53	159	82.81	7	14	10.93	4	4	6.25	2.76	64	5.93

المستوى الثانوي فأكثر	**82**	**246**	**90.10**	**9**	**18**	**9.89**	**0**	**0**	**0**	**2.90**	**91**	
مج ت	**135**	**مج ت**		**16**	**مج ت**		**4**	**مج ت**			**155**	
الأم												
المستوى المتوسط فأقل	**72**	**216**	**82.75**	**11**	**22**	**12.64**	**4**	**4**	**5.59**	**2.78**	**87**	**19.19**
المستوى الثانوي فأكثر	**63**	**189**	**92.64**	**5**	**10**	**7.35**	**0**	**0**	**0**	**2.92**	**68**	
مج ت	**135**	**مج ت**		**16**	**مج ت**		**4**	**مج ت**			**155**	

فالأب صاحب المستوى التعليمي الثانوي أو الجامعي يشجع أبناؤه أكثر على النجاح و المواصلة إلى التعليم الجامعي،انطلاقا من إدراكه أن المتعلم و صاحب الشهادات العليا يستطيع التأقلم أكثر مع بحار المعرفة المتزايدة عمقا كل يوم، و يفسر الفرق بين المتوسط و بين 2.76الحسابي لاستجابات أبناء الآباء ذوي المستوى التعليمي المتوسط فأقل، و البالغ المتوسط الحسابي لاستجابات أبناء الآباء ذوي المستوى التعليمي الثانوي فأكثر، و البالغ ذلك الفرق الواضح بين النتائج المدرسية لكل من الفئتين أيضا و الموضحة في الجدول 2.90 رقم (37) **وقد** توصلت دراسة

" التنشئة الأسرية و التحصيل الدراسي للأبناء " إلى أنه كلما زاد و ارتفع المستوى التعليمي للأب كلما كانت نتائج الأبناء جيدة و العكس صحيح[129].

في سوريا حول عينة من طلاب جامعة دمشق، وجد أن عدد 1985و في دراسة أجريت عام الطلاب في التعليم العالي يميل إلى التزايد وفقا للتدرج الثقافي للأب و أنهم يتوزعون في الفروع العلمية الهامة، كلما تم التدرج التعليمي للأب[130]. وقد جاءت قيمة كا^2 المحسوبة بين استجابات المبحوثين حسب متغير المستوى التعليمي للأم تساوي 19.19 مؤكدة لوجود فروق دالة إحصائيا بين الاستجابات، وبالتالي تزيد نسبة تشجيع الأم لأبنائها على المضي قدما للوصول إلى المستويات التعليمية العليا تبعا لارتفاع المستوى التعليمي لها، و يتضح من خلال الجدول أن أبناء الأمهات ذوات المستوى التعليمي الثانوي يتلقون هذا التشجيع بنسبة % منهم ما يجعلهم يثابرون أكثر في دراستهم و يحققون نتائج مدرسية أحسن من 92.64 أبناء الأمهات ذوات المستوى التعليمي المتوسط فأقل.ومنه فانتماء التلميذ إلى أسرة فيها أبوان متعلمان تعلما ذا مستوى عال، يعني تشجيعا و اهتماما أكبر انطلاقا من تفهم أكثر.

وكنتيجة لتحليل استجابات المبحوثين نحو تشجيع التلميذ على الوصول إلى مستويات عليا و علاقته بتحصيله الدراسي يمكن القول أن هناك علاقة بين تشجيع الأسرة إبنها التلميذ على

---

[129] - طبال لطيفة ، مرجع سابق ، ص 256 .

[130] - علي أسعد وطفة ، مرجع سابق، ص 144 .

الوصول إلى مستويات عليا و ارتفاع مستوى تحصيله الدراسي ، وتزيد مستويات هذا التشجيع بانتماء التلميذ إلى أسرة تكون فيها االأم ذات مستوى تعليمي ثانوي أو جامعي .

III -2- حث الأسرة أبناءها على الاجتهاد في طلب العلم و علاقته بتحصيلهم الدراسي:

تتفرع وظائف الأسرة نحو أبنائها في كل مراحل حياتهم من الاهتمام بهم أطفالا إلى إحاطتهم بالرعاية كبارا، ولعل ما يحتاجه التلميذ إضافة إلى اهتمام أسرته بكل جوانب حياته كفرد فيها، هو اهتمامها به كتلميذ عليه تجاوز الكثير من صعوبات الدراسة ومراحلها، لذلك يجب على الأسرة أن تحث أبناءها على احتمال مصاعب الدراسة و تجاوزها بالاجتهاد والمثابرة، من خلال إعطائهم صورة حسنة على حب العلم و الاجتهاد في طلبه و إقناعهم بأن طلب العلم من أحسن الأعمال التي أوصانا ديننا بالقيـــام بها، وذلك من أجل جعلهم يحصلون على نتائج مدرسية مرضية، و لأن هذا التشجيع مهم في حياة التلميذ تساءلت الدراسة في العلاقة بينه و بين زيادة اجتهاد التلميذ من عدمها فتوصلت إلى ما يتبين من خلال الجدول رقم (36)

% من المبحوثين يتلقون دائما التحفيز و الحث على طلب العلم 83.87 إذ اتضح أن نسبة % منهم يتلقون هذا 14.83من طرف أسرهم ما يجعلهم يواظبون أكثر في دراستهم، أما % من المبحوثين بالبديل " أبدا " حول 1.29الحث لكن أحيانا فقط، بينما عبر ما تمثله نسبة حث أسرهم لهم ما يعرضهم للفشل أمام الصعوبات الدراسية، و يعبر المتوسط الحسابي عن التفاف مهم للمبحوثين حول هذه النقطة و الدليل على عدم تشتت 2.82البالغة قيمته دالة 182.43 .و تأتي قيمة كا^2 و المساوية 0.16الآراء هو قيمة الانحراف المعياري إحصائيا لصالح القائلين "دائما "على العلاقة القائمة بين الحث الأسري للتلميذ على طلب العلم و ميله أكثر للدراسة.

و لأن الأسرة التي تتصف بالدفء و الحساسية و التقبل هي أكثر فائدة لأبنائها، لأنهم سيشعرون بالأمن و السعادة فيها[131]، خاصة إذا تمكنت من تفهم مراحل نموهم و عرفت أحسن الأساليب لمخاطبتهم و الحوار معهم فيما يخص حياتهم، و لأن أهم قضية في حياة التلميذ هي دراسته و مشاكلها، يأتي دور الأسرة مهما جدا في حثه على المواصلة و الصبر و متمثلا في نصائح الوالدين و إرشاداتهما حول أهمية العلم و ضرورته انطلاقا من نظرتهما إلى هذا الموضوع و النابعة أصلا من درجة مستواهما التعليمي و الثقافي المتحكم في آرائهما حول الدراسة. إذ تثبت دراسة موسومة بـ " دور العائلة و المدرسة في رسوب الطلبة في المدارس المتوسطة أن انخفاض المستوى التعليمي للأبوين يضر بطريقة أو بأخرى بالمسيرة الدراسية للتلميذ في معظم الحالات، إذ أنه حينما يكون المستوى التعليمي للأبوين واطئا فإن قيمهما و مواقفهما نحو الدراسة و التحصيل العلمي تكون هامشية أو سلبية، حيث لا يميل الأبوان إلى تشجيع أبنائهم على الدراسة و التحصيل[132].

---

[131] - محمد عودة الريماوي و آخرون ، **علم النفس العام ،** دار الميسرة ،ط 2 ، عمان ،(بدون سنة نشر) ، ص 497.

[132] - إحسان محمد الحسن ، علم الاجتماع التربوي ،مرجع سابق ، ص 121.

جدول رقم (39) يبين دلالة الفروق بين استجابات أبناء الآباء و الأمهات ذوي المستوى التعليمي الثانوي فأكثر و الأبناء الآباء و الأمهات ذوي المستوى التعليمي المتوسط فأقل نحو حث الأسرة أبناءها على الاجتهاد في طلب العلم و علاقته بتحصيلهم الدراسي:

البدائل	دائما س =3			أحيانا س =2			أبدا س =1			م	مج ت	كا 2
	ت	س×ت	%	ت	س×ت	%	ت	س×ت	%			
الأب												
المستوى المتوسط فأقل	53	195	82.81	9	18	14.04	2	2	3.12	2.79	64	1.70
المستوى الثانوي فأكثر	77	231	84.61	14	28	15.38	0	0	0	2.84	91	
مج ت	130	مج ت		23	مج ت		2	مج ت			155	
الأم												
المستوى المتوسط فأقل	69	207	79.31	17	34	19.54	1	1	1.14	2.78	87	3.45
المستوى الثانوي فأكثر	61	183	89.70	6	12	8.82	1	1	1.47	2.88	68	
مج ت	130	مج ت		23	مج ت		2	مج ت			155	

و يبين الجدول رقم (39) أن هناك فروقا دالة بين استجابات المبحوثين نحو هذه الفكرة و ذلك حسب متغير المستوى التعليمي للوالدين لصالح أبناء الوالدين ذوي التعليم الثانوي و الجامعي ، حيث جاءت قيمة كا2 المحسوبة حسب متغير المستوى التعليمي للأب و الأم 1.70 ثم 3.45 على التوالي أكبر من قيمة كا2 المجدولة .

ما يعني أن هناك فروقا بين تشجيع الآباء لأبنائهم حسب مستواهم الدراسي.إذ أن حث الأب لأبنائه على حب العلم و السعي في طلبه يتزايد وفقا لارتفاع مستواه التعليمي، إذ جاء المتوسط الحسابي لأبناء الآباء ذوي المستوى التعليمي الثانوي فأكثر أعلى من المتوسط الحسابي لأبناء الآباء ذوي المستوى التعليمي المتوسط فأقل.

كما أن الأم ذات المستوى التعليمي الأكبر أكثر تفهما و حثا لأبنائها على السعي وراء العلم % من أبناء الأمهات ذوات المستوى التعليمي الثانوي و 89.70و الدراسة، حيث عبر الجامعي على أن أسرهم تحثهم دائما على الاجتهاد في دراستهم، ما يساعدهم على تحمل مصاعبها و امتحاناتها بكل جد و اهتمام و تحصـــيل نتائــج دراسية مرضية، ولعل ذلك ما يفسر الفرق بين مستوى نتائجهم و نتائج أبناء الأمهات ذوات المستوى التعليمي المتوسط فأقل، والذين يتلقون اهتماما و حثا أقل من طرف أمهاتهم فيما يخص دراستهم و شؤونها، ما يمكن أن يؤثر على مستقبلهم العلمي، وقد أثبتت دراسة أجريت على عينة من طلاب جامعة دمشق، أن وتيرة التحاق الطلاب ترتفع بارتفاع المستوى التعليمي لذويهم، كما أثبتت أن

معدل الترابط كان مرتفعا بين نسبة تسجيل الطلاب في الفروع الجامعية الهامة كالطب و الهندسة، و المستوى التعليمي لذويهم[133].

وكنتيجة لتحليل استجابات المبحوثين نحو حث الأسرة أبناءها على الاجتهاد في طلب العلم و علاقته بتحصيلهم الدراسي يمكن القول أن هناك علاقة بين حث الأسرة أبنها التلميذ على الاجتهاد في طلب العلم و ارتفاع مستوى تحصيله الدراسي ، وتزيد مستويات هذا الحث بانتماء التلميذ إلى أسرة يكون فيها الوالدان ذوي مستوى تعليمي ثانوي أو جامعي و تقل مستوياته بانتماء التلميذ إلى أسرة يكون فيها الوالدان ذوي مستوى تعليمي متوسط أو أقل .

-3- تنمية الأسرة الرغبة الدائمة في النجاح في نفوس أبنائها و علاقتها بتحصيلهم III الدراسي:

إن أسمى ما تتطلع إليه الأسرة هو نجاح أبنائها في حياتهم العلمية قبلا و العملية بعدا، لذلك فهي لا تدخر جهدا قد يوصل أبناءها إلى هذه الأهداف، ولعل كل جهودها لا تساوي تربيتهم على حب النجاح و التطلع الدائم إليه، إذ أنها و بغرسها لهذه القيمة في أنفسهم تستطيع تركهم يسرحون في بحر الحياة واثقة كل الوثوق يوصلهم إلى شاطئ النجاح،و تأتي تربية التلميذ على حب النجاح و السعي إليه كأسلوب حضاري دال على تحديد الفرد لأهداف حياته و التمسك بها، فهناك فرق شاسع بين التلميذ الذي يذهب كل صباح إلى المدرسة بغية تحقيق هدف معين ألا وهو النجاح في دراسته و بعدها النجاح في حياته، وبين التلميذ الذي يذهب إلى المدرسة كل صباح دونما تفكير في أي هدف يسعى إلى تحقيقه، وكأي فرد يستطيع التلميذ الواعي تحديد أهدافه و الوصول إليها أحسن من غيره غير المحدد لها.

وقد تبين من خلال استثارة الدراسة الحالية لهذه النقطة المتعلقة بتنمية الأسرة رغبة النجاح الدائمة في أبنائهم و اجتهادهم و مثابرتهم في دراستهم وتوصلت إلى ما يوضحه الجدول رقم (36)

74.19% من مجموع المبحوثين أن أسرهم " دائما " تحاول تنمية وقد عبر ما تمثله نسبة الرغبة الدائمة في النجاح في نفوسهم ما يجعلهم يجتهدون في دراستهم أكثر، بينما عبر 21.29% من مجموع المبحوثين أيضا أن أسرهم تحاول ذلك لكن " أحيانا " فقط، بينما 4.51% و هي ما يمثل باقي المبحوثين يقرون أن أسرهم لا تحاول" أبدا " أن جاءت نسبة 2.69 دالة على التفاف فيهم رغبة النجاح، و تأتي قيمة المتوسط الحسابي و البالغة لابأس به بين أراء المبحوثين نحو البديل " دائما "، وما يزيد من عدم قيمة التشتت بين آراء المبحوثين هو قيمة الانحراف المعياري البالغة 0.14 دالة احصائيا على أن قيمة كا^2 تأتي ، و

هناك علاقة بين تنمية الأسرة لحب النجاح في نفوس أبنائهم و اجتهادهم أكثر.

و تعتبر الأسرة هي الجماعة الأولى التي يتصل بها الفرد و يكتسب عن طريقها سلوكه و معاييره الاجتماعية و فكره المستقبلي[134]، فالأسرة المشجعة على قيمة النجاح و الرغبة دائما

---

[133] - علي أسعد وطفة ، علي جاسم الشهاب ، مرجع سابق ، ص 174.

[134] - عبد الباري محمد داود ، مرجع سابق ، ص 32 .

فيها، تجعل في أبنائها رغبة في تحقيق النجاح على كل الأصعدة، و تبني فيهم عدم تقبل الفشل و عدم الرضوخ له، و لن يتأتى ذلك لهم إلا بالاجتهاد و الدراسة و المثابرة، فالأسرة المتعلمة تحاول أن تنمي في أطفالها قيما تؤمن بها.

وقد تعمقت هذه الدراسة في البحث عن الفرق بين حث الأسر لأبنائها على الرغبة الدائمة في النجاح حسب متغير المستوى التعليمي للوالدين فتوصلت إلى ما يوضحه الجـــدول رقم (40) حيث يبين الجدول أن هناك فروقا دالة إحصائيا لصالح أبناء الآباء ذوي التعليم الثانوي فأكثر بين استجابات المبحوثين حسب متغير المستوى التعليمي للأب، حيث جاءت كا^2 المحسوبة بين استجاباتهم و البالغة 11.53أكبر من كا^2 المجدولة .

جدول رقم (40) يبين دلالة الفروق بين استجابات أبناء الآباء و الأمهات ذوي المستوى التعليمي الثانوي فأكثر و الأبناء الآباء و الأمهات ذوي المستوى التعليمي المتوسط فأقل نحو تنمية الأسرة الرغبة الدائمة في النجاح في نفوس أبنائها و علاقتها بتحصيلهم الدراسي :

البدائل	دائما س =3			أحيانا س =2			أبدا س =1			م	مج ت	كا ^{2}
	ت	س×ت	%	ت	س×ت	%	ت	س×ت	%			
الأب												
المستوى المتوسط فأقل	42	126	65.62	18	36	28.12	4	4	6.25	2.59	64	11.53
المستوى الثانوي فأكثر	73	219	80.21	15	30	16.48	3	3	3.29	2.76	91	
مج ت	115	مج ت		33	مج ت		7	مج ت			155	
الأم												
المستوى المتوسط فأقل	58	147	66.66	24	48	27.58	5	5	5.74	2.60	87	5.85
المستوى الثانوي فأكثر	57	171	83.82	9	18	13.23	2	2	2.94	2.80	68	
مج ت	115	مج ت		33	مج ت		7	مج ت			155	

وقد تبين أن الأب صاحب المستوى التعليمي الجامعي أو الثانوي يشجع أبناءه بصفة % من 80.21دائمة على عدم تقبل أقل من النجاح دائما في الدراسة، وتدل على ذلك نسبة نسبة المبحوثين القائلين " دائما "، فالأب الذي سبق له النجاح في حياته المدرسية لا يرضى أن يرى أبناءه فاشلين في دراستهم، وهو بذلك يختلف عن الأب الذي فشل في حياته الدراسية في طريقة الإقناع، إذ يعتبر الأول قدوة للنجاح بينما يعتبر الثاني قدوة للفشل، وما يؤكد ذلك هو الفرق القائم بين نتائج كل من أبناء صنفي الوالدين.و يكتسب التلاميذ مواقفهم تجاه المدرسة و التعليم من أسرهم لأن آباء التلاميذ متدني التحصيل عادة مايولون أهمية للنجاح أقل مما يفعل آباء التلاميذ ذوي التحصيل الدراسي المرتفع[135].

[135] -بسماء آدم ،التحصيل الدراسي (قضية مدرسة و بيت و مجتمع)،**مجلة العربي** ،العدد 544،مارس 2004،تصدر عن وزارة الإعلام الكويتية ،الكويت ،ص175.

و كما يبين الجدول رقم (40) أن هناك فروقا بين استجابات المبحوثين حسب متغير المستوى التعليمي للأم، حيث جاء كا^2 المحسوبة بين استجاباتهم و البالغة قيمتها5.85أكبر من كا^2 المجدولة، و هي بذلك دالة إحصائيا على الفرق بين استجابات المبحوثين.

فالأم الجامعية أو الثانوية على الأقل تستطيع أن ترسم لأبنائها أهدافا معينة و تعلمهم الوصول إليها، و تعتبر النجاح في دراستهم أسمى الأهداف في نظرها، لذلك تعمل على تعليمهم كيف يحققونه، رغبة منها في حصول كل واحد منهم على شهادة مناسبة و مؤهلة له، و يعبر المتوسط الحسابي لاستجابات أبناء الأمهات ذوات المستوى الثانوي فأكثر و البالغة 2.80قيمته على التفاف كبير لهؤلاء على البديل دائما. أي أن أسرهم ترغبهم دائما في حب النجاح و السعي إليه، بينما قد تنصح الأم ذات المستوى المتوسط فأقل أبناءها في مجالات الدراسة و العلم، ولكن بطريقة قد تقترب إلى الطرق البدائية مبتعدة بذلك على تحديدها لأهدافهم.

وكنتيجة لتحليل استجابات المبحوثين نحو تنمية الأسرة الرغبة الدائمة في النجاح في نفوس أبنائها و علاقتها بتحصيلهم الدراسي يمكن القول أن هناك علاقة بين تنمية الأسرة الرغبة الدائمة في النجاح في نفس ابنها التلميذ على الاجتهاد في طلب العلم و ارتفاع مستوى تحصيله الدراسي ، وتزيد مستويات هذه التنمية بانتماء التلميذ إلى أسرة يكون فيها الوالدان ذوي مستوى تعليمي ثانوي أو جامعي و تقل مستوياتها بانتماء التلميذ إلى أسرة يكون فيها الوالدان ذوي مستوى تعليمي متوسط أو أقل .

III: 4- حث التلميذ على المراجعة المنزلية و علاقته بتحصيله الدراسي

إذا كانت وظيفة المدرسة هي تعليم التلميذ و تزويده بالمعلومـات و المعارف العلمية، فإن وظيفة الأسرة هي تعليم أبنائها المهارات التي تمكنهم من المحافظة على هذه المعلومات و الاستفادة منها و ذلك من خلال تدريبهم على أحسن طرق المذاكرة و المراجعة المنزلية، والتي بدونها تفقد المعلومات قيمتها الحقيقية و لا يستفيد منها التلميذ، و لا يستطيع بعد ذلك ترتيبها و استرجاعها بطريقة جيدة يوم الامتحان مما يفقده فرصة أكبر للحصول على نتائج مدرسية أحسن، وقد تبين من خلال تساؤل في هذه الدراسة حول العلاقة بين تنمية الأسرة لروح المثابرة على المراجعة المنزلية لدى التلميذ و تحسن مستواه الدراسي ما هو موضح في الجدول رقم (36) .

% من المبحوثين أن أسرهم تحاول " دائما " أن تنمي فيهم الاجتهاد و 70.32حيث عبر % 23.87المراجعة المنزلية اليومية ما يساعدهم على إحراز نتائج أحسن، أما ما تمثله نسبة % من المبحوثين بـ" أبدا " 5.80من المبحوثين عبرت بـ " أحيانا " حول هذه النقطة و عبر أي أنها لا تتلقى أبدا نصحا و إرشادا من طرف أسرها حول أهمية المراجعة المنزلية، و تأتي تعبر عن اتفاق مهم بين المبحوثين حول هذه النقطة.و 2.64قيمة المتوسط الحسابي و البالغة 103.01.تأتي قيمة كا^2 دالة إحصائيا لصالح القائلين نعم، وذلك بقيمة

و تأتي تنمية روح المثابرة في التلميذ من قبل الأسرة إيمانا منها بأن الوسيلة الأنجع للاستفادة العلمية و العملية من المعلومات هو مراجعتها و مذاكرتها بعد العودة إلى المنزل، ويمكن القول أن الأسرة الواعية هي التي تعلم أبناءها ومنذ الصغر على مراجعة دروسهم بانتظام، وذلك وعيا منها بأهمية و فائدة ذلك، ولعل هذا الوعي لا يتأتى من فراغ بل ينطلق من

مستواها التعليمي المساعد لها على فهم ما يكتنف العملية التعليمية من تعقيدات لا يمكن التغلب عليها إلا بالعمل الدءوب و المراجعة المتواصلة، و لأن التلاميذ يكتسبون مواقفهم اتجاه المدرسة انطلاقا من اتجاهات و مواقف أسرهم نحوها، هذه الاتجاهات و الموقف التي تكون منسجمة و المستوى التعليمي لها، أي الأسرة.

حيث يولي آباء التلاميذ والذين هم من ذوي المستويات التعليمية البسيطة أهمية أقل وقدرة أضعف على تفهم و فهم ما يجب أن يقوموا به من أجل مساعدة أبنائهم في قضايا دراستهم، و على الأرجح إن هؤلاء الآباء يستطيعون مساعدة أبنائهم في النجاح في مسيرتهم الدراسية .و هم لا يشجعون الاهتمامات الفكرية تجاه المدرسة كما لا ينتبهون إلى كيفية سير أبنائهم في حياتهم المدرسية [136].

وقد خلصت هذه الدراسة إلى أن هناك فروقا ذات دلالات إحصائية بين استجابات المبحوثين لصالح أبناء الوالدين ذوي التعليم الثانوي أو أكثر و ذلك حسب متغير المستوى التعليمي للوالدين كما يوضحه الجدول رقم (41).

جدول رقم (41)) يبين دلالة الفروق بين استجابات أبناء الآباء و الأمهات ذوي المستوى التعليمي الثانوي فأكثر و الأبناء الآباء و الأمهات ذوي المستوى التعليمي المتوسط فأقل نحو حث التلميذ على المراجعة المنزلية و علاقته بتحصيله الدراسي:

البدائل	دائما س =3			أحيانا س =2			أبدا س =1			م	مج ت	كا ²
	ت	س×ت	%	ت	س×ت	%	ت	س×ت	%			
الأب												
المستوى المتوسط فأقل	44	132	68.75	13	26	20.31	7	7	10.93	2.57	64	16.46
المستوى الثانوي فأكثر	65	195	71.42	24	48	26.37	2	2	2.19	2.69	91	
مج ت	109	مج ت		37	مج ت		9	مج ت			155	
الأم												
المستوى المتوسط فأقل	57	171	65.51	23	46	26.43	7	7	8.04	2.57	87	4.78
المستوى الثانوي فأكثر	52	156	76.47	14	28	20.58	2	2	2.94	2.73	68	
مج ت	115	مج ت		33	مج ت		7	مج ت			155	

إذ جاءت قيمة كا² المحسوبة بين استجابات المبحوثين حسب متغير المستوى التعليمي للأب مساوي لـ 16.46 و هي أكبر من قيمة كا² المجدولة. ومنه يمكن القول أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للأب أو الأم زادت تنميتهم لروح المثابرة في أبنائهم المتتلمذين، فالأب ذو

[136] - بسماء آدم ،مرجع سابق ،ص175.

المستوى المتوسط فأقل، أقل نصحا و إرشادا لأبنائه بأن يتجهوا نحو المذاكرة و المراجعة اليومية لدروسهم، و ذلك لأنه لا يستطيع مساعدتهم في ذلك أولا و لأنه لا يعي جيدا أهميتها. أما الأب ذو المستوى التعليمي الثانوي و الجامعي، فهو أكثر حرصا و متابعة لمراجعة أبنائه لدراستهم، و ذلك لأنه يستطيع مساعدتهم في مراجعة بعض المواد، كما و أنه يعي أكثر من غيره الأهمية العلمية و التربوية لتعويد التلميذ على المراجعة اليومية لدروسه، و لعل ذلك باب من أبواب تفسير الفرق بين مستوى نتائج أبناء الآباء ذوي المستوى التعليمي المتوسط فأقل، و أبناء الآباء ذوي المستوى التعليمي الجامعي و الثانوي. كما جاءت قيمة كا^2 المحسوبة بين استجابات المبحوثين حسب متغير المستوى التعليمي للأم مساوية لـ 4.78و هي أكبر من قيمة كا^2 المجدولة .فالأم الجامعية و الثانوية أكثر اهتماما و متابعة لتنمية روح المثابرة على المراجعة المنزلية لأبنائها إيقانا منها بأن التعليم لا يتأتى إلا بالمثابرة و الاجتهاد، ضف إلى ذلك أنها تستطيع مساعدة أبنائها في حل بعض واجباتهم و فهم دروسهم، معلى الأقل تستطيع الجلوس معهم و مشاركتهم جو الدراسة المنزلية ما يعطيهم روحا أسرية مشجعة على حب العلم و الاجتهاد في طلبه،بينما تقل قدرة الأم ذات المستوى التعليمي المتوسط فأقل في التشجيع الفعلي لأبنائها على قهر صعوبة الدراسة بالمراجعة و فتح التمارين، و ذلك لأنها ذات مستوى تعليمي أقل من أن يساعدها على فهم ضرورة ذلك، و هذا ما يمكن أن يتسبب في تعود أبنائها على جعل دروسهم تتراكم إلى يوم الامتحان، ما يصعب عملية فهمها و استيعابها ثم التسبب في تحصلهم على نتائج أقل من أقرانهم أبناء الأم الجامعية و الثانوية المشجعة و المثابرة على تعود أبنائها على المراجعة المنزلية اليومية، وهو ما يوضحه الجدول رقم (37) .

وكنتيجة لتحليل استجابات المبحوثين نحو حث التلميذ على المراجعة المنزلية و علاقته بتحصيله الدراسي يمكن القول أن هناك علاقة بين حث الأسرة ابنها التلميذ على المراجعة المنزلية وارتفاع مستوى تحصيله الدراسي ، وتزيد مستويات هذا الحث بانتماء التلميذ إلى أسرة يكون فيها الوالدان ذوي مستوى تعليمي ثانوي أو جامعي و تقل مستوياته بانتماء التلميذ إلى أسرة يكون فيها الوالدان ذوي مستوى تعليمي متوسط أو أقل .

-5- توفير الأسرة الهدوء لأبنائها المتتلمذين و علاقته بتحصيلهم الدراسي:III

يحتاج التلميذ لجو أسري يسوده التكامل من أجل مساعدته في القيام بدوره كمتعلم، هذا التكامل الذي قد يشمل والدان متفهمان واعيان و إخوة متعاونون و جوا هادئا و بيتا منظما، ما يعطيه نفسا مريحا و يجعل من المنزل بالنسبة للتلميذ ملجأ يستعين به من أجل الراحة و الاستعداد ليوم دراسي جديد، وعلى الأسرة توفير هذا المطلب لأنه و بغيره قد يصعب كثيرا على التلميذ ممارسة حياته المدرسية وسط جو تملأه الفوضى المادية و المعنوية، ولأهمية هذا الموضوع و انطلاقا من أن توفير الهدوء في المنزل هو سلوك ينم على المستوى الحضاري و الثقافي للأسرة، عمدت هذه الدراسة لاستثارة هذا الموضوع رغبة منها في البحث عن واقعه و نتائجه، فتوصلت إلى ما يوضحه الجدول رقم (36).

59.35%من المبحوثين عبر بـ " دائما " حول اهتمام وقدرة أسرته على توفير 33.54إذ يتبين أن % بـ " أحيانا " على الهدوء المناسب له للدراسة و الاجتهاد، بينما عبر ما تمثله نسبة 7.09% ليعبر ممثليها بـ " أبدا " و هم بذلك نفس الفكرة، وتأتي النسبة الأخيرة و هي يؤكدون عدم توفير أسرهم لما يحتاجونه من هدوء دائما، و تعبر قيمة المتوسط الحسابي على التفاف لا بأس به حول هذه الفكرة حيث بلغت قيمته 2.51و ما يثبت ضعف التشتت بين

، و تأتي قيمة كا2 المساوية 0.13آراء المبحوثين هو قيمة الانحراف المعياري و البالغة 63.50. دالة إحصائيا لصالح القائلين " دائما "

ومن المؤكد أن أهمية الجو المنزلي الهادئ و المريح بالنسبة للتلميذ بالغة، لأنه يمكنه من تجديد طاقاته التي استنزفت خلال اليوم الدراسي، و يساعده على مراجعة أحسن لدروسه و حل تطبيقاته، و على العكس من ذلك يمثل الجو الفوضوي مشكلة بالنسبة للتلميذ، قد تجعله يعاني نفسيا ما من شأنه أن يضر بنتائجه المدرسية.وقد أثبتت دراسة " دور العائلة و المدرسة في رسوب الطلبة في المدارس المتوسطة " أن عدم توفر تسهيلات الدراسة في البيت غالبا ما تدفع الأبناء إلى العزوف عن الدراسة و التهرب من التزاماتها بحجة الظروف المنزلية التي تحول دون دراستهم[137].

كما توصلت دراسة " التنشئة الأسرية و التحصيل الدراسي للأبناء " أن للجو الأسري السائد داخل البيت دخل في نوعية تحصيل الأبناء، حيث بينت أنه كلما ساد الشجار و الفوضى في المنزل زادت معاناة الأبناء، ما يمنعهم من التركيز في الدراسة[138].

و يمكن القول أن الأسرة المقدرة و المتفهمة لأبنائها انطلاقا من مستواها التعليمي العالي، هي الأكثر قدرة على التحكم في هدوء منزلها من أجل السماح لأبنائها بالاجتهاد في دروسهم فضلا عن إعطائهم فرصة للراحة من أتعاب يومهم الدراسي.

حيث جاءت قيمة كا2 المحسوبة بين قيم استجابات المبحوثين حسب متغير المستوى التعليمي للأب ومتغير المستوى التعليمي للأم تساوي 49.27و 12.11 على التوالي هي أكبر من قيمة كا2 المجدولة . فالأبوان المتعلمان يستطيعان التحكم أكثر في هدوء المنزل، وربما يشاركان أبناؤهما في جو الدراسة المنزلية، إذ تستطيع الأم المتعلمة إدارة شؤون بيتها و التحكم فيها أحسن من الأم غير المتعلمة أو ضعيفة التعليم و التي قد يصبح منزلها مسرحا لدخول وخروج الجارات و مكان اجتماع بالنسبة لهن، بينما تتمكن الأم صاحبة التعليم الثانوي أو الجامعي من أن تفهم ما يمر به أبناؤها من مراحل صعبة في الدراسة، و هي تعمل على تضييق علاقاتها الاجتماعية من أجل ذلك .و تعكس هذا التفهم في المحافظة على هدوء بيتها و نظامه.

جدول رقم (42) يبين دلالة الفروق بين استجابات أبناء الآباء و الأمهات ذوي المستوى التعليمي الثانوي فأكثر و الأبناء الآباء و الأمهات ذوي المستوى التعليمي المتوسط فأقل نحو توفير الأسرة الهدوء لأبنائها المتتلمذين و علاقته بتحصيلهم الدراسي:

الأب												
البدائل	دائما س =3			أحيانا س =2			أبدا س =1			م	مج ت	كا 2
	ت	س×ت	%	ت	س×ت	%	ت	س×ت	%			
المستوى المتوسط فأقل	30	90	46.87	28	56	43.75	6	6	9.37	2.37	64	49.27

[137] - إحسان محمد الحسن ،**علم الاجتماع التربوي**، مرجع سابق ، ص 160.

[138] - طبال لطيفة ، مرجع سابق ، ص 245 .

المستوى الثانوي فأكثر	62	186	68.13	24	48	26.37	5	5	5.49	2.62	91	
مج ت	92	مج ت		52	مج ت		11	مج ت			155	
الأم												
المستوى المتوسط فأقل	42	126	48.27	35	70	40.22	10	10	11.49	1.96	87	12.11
المستوى الثانوي فأكثر	50	150	73.52	17	34	25	1	1	1.47	2.72	68	
مج ت	92	مج ت		52	مج ت		11	مج ت			155	

وتتبع الدلالات الإحصائية المعبرة عن الفروق بين استجابات المبحوثين حسب متغير المستوى التعليمي لوالدين فروقا في مستوى نتائجهم الدراسية، وهو الدال على هناك علاقة بين قدرة الأسرة المتعلمة على توفير الهدوء اللازم لدراسة أبنائها و مستوى نتائجهم المدرسية.وهوما يوضحه الجدول رقم (36).

وكنتيجة لتحليل استجابات المبحوثين نحو توفير الأسرة الهدوء لأبنائها المتتلمذين و علاقته بتحصيلهم الدراسي يمكن القول أن هناك علاقة بين توفير الأسرة الهدوء لابنها التلميذ وارتفاع مستوى تحصيله الدراسي ، وتزيد مستويات توفير الأسرة للهدوء بانتماء التلميذ إلى أسرة يكون فيها الوالدان ذوي مستوى تعليمي ثانوي أو جامعي و تقل مستوياته بانتماء التلميذ إلى أسرة يكون فيها الوالدان ذوي مستوى تعليمي متوسط أو أقل .

III:-6- مشاورة التلميذ في أمور الدراسة و علاقتها بتحصيلهم الدراسي

تتخلل المسيرة الدراسية للتلميذ مواقف عديدة يكون فيها صاحب قرارات قد ترتبط بمستقبله كله، ومثل هذه القرارات هو اختياره للشعب التي يريد أن يدرس بها في الثانوية ثم التخصص في هذه الشعبة، ولعل ما يساعده على اتخاذ القرار الصحيح هو محاورة أهله و مشاورتهم له ثم نصحهم و إرشادهم، ذلك ما يوفر له فرصة من أجل فهم ما يريده هو و ما يراه أهله اتجاها مناسبا له، و تأتي مشاورة الأسرة للتلميذ و محاورتها له كسلوك ينم عن اهتمامها بمستقبله و رغبة منها في جعله يقرر ما يريده بمساعدتها، من أجل تعليمه اتخاذ القرار المناسب في شؤون حياته، و لعل اهتمام الأسرة برأي أبناءها يعطيهم ثقة أكبر بالنفس، ما يجعلهم يجتهدون أكثر لتحقيق النجاح في ما تم اختياره كقرار لهم سواء في نوع الدراسة أو المؤسسة التي يتعلمون فيها، و لأن هذه النقطة مهمة ارتأت الدراسة أن تثير حولها تساؤلا جاءت الإجابة عنه من خلال المبحوثين منتظمة في الشكل الموضح في الجدول رقم (36).

% من المبحوثين بأن أسرهم دائمة المحاورة و الاستشارة لهم 48.38 إذ عبر ما تمثله نسبة فيما يخص مواضيع دراستهم، ما يجعلهم يثقون أكبر بأنفسهم و يهتمون بدراستهم، بينما عبر % بـ " أحيانا " حول مشاورة و اهتمام أسرهم بمناقشة آرائهم في مواضيع 38.06 % من المبحوثين والذين ينفون تماما 13.45دراستهم، بينما عبر بـ " أبدا " ما تمثله نسبة تعبر عن 2.34هذه الفكرة، و تأتي قيمة المتوسط الحسابي لاستجابات المبحوثين و البالغة التفاف المبحوثين بالقبول النسبي حول هذه العبارة، وما يؤكد ذلك هو قيمة الانحراف دالة إحصائيا لصالح القائلين " دائما " .29.78 ، و تأتي قيمة كا^2 البالغة 0.16المعياري

إن ميل الأسرة إلى التسلط و السيطرة في قراراتها الخاصة بحياة أبنائها، كنوع من أنواع أساليب التنشئة الاجتماعية، قد يضر بشخصية هؤلاء الأبناء بنفس الدرجة التي يضرهم بها أسلوب اللاإهتمام و التهاون ما يجعلهم غير قادرين على اتخاذ القرار في أبسط أمور حياتهم و دراستهم[139]،ذلك أن الطريقة و الأسلوب الأمثل هو أن تكون الأسرة مرجعا يعود إليه التلميذ من أجل أخذ خبرات الحياة الاجتماعية و المدرسية، ما يساعده على اتخاذ قراره على اقتناع كامل يساعده في تكملة مشواره بثقة أكبر. يقول عبد الله صالح علوان في كتابه :تربية الأولاد في الإسلام " ومن الأمور الهامة التي يجب أن يدركها المربون جيدا ،و أن يهتموا بها و يوجهوا نظرهم إليها ..معرفة ما يميل إليه الولد من صنائع ، و ما يناسبه من أعمال ، و ما ينشده في الحياة من آمال و أهداف.. و لا شك أن الأولاد يختلفون فيما بينهم أمزجة و ذكاء و طاقة و اتزانا ..فالمربي الحكيم و الأب الحصيف هوالذي يضع الولد في المكان المناسب الذي يتفق مع ميوله ، وفي البيئة الملائمة التي يصلح أن يكون فيها" [140].

إذ أن هناك الكثير من الآباء الذين يدفعهم حرصهم على نجاح أبنائهم في حياتهم الدراسية و ما بعدها إلى التدخل و التحكم في اختيار نوع الدراسة التي يزاولونها، ولعل مرد ذلك إلى رغبتهم الشديدة في سير أبنائهم في طريق معين يرونه الأمثل لوصولهم إلى ما يرقبونه منهم من نجاح في الحياة العلمية و العملية، و هم بذلك لا يعطون فرصة لأبنائهم في اختيار نمط مسيرتهم الدراسية، ما يجعلهم يتعثرون فيها.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى أنه كلما زاد المستوى التعليمي للوالدين زادت نسبة استشارتهما و محاورتهما لأبنائهما فيما يخص أمور دراستهم، و هي نفس النتيجة التي توصل اليها صفوح الأخرس في دراسته التي قام بها في سوريا على عينة واسعة تقدر بـ 400 أسرة سورية حيث بينت أن هناك علاقة ارتباطية بين مستوى تعليم الأبوين و مدى استخدام الشدة في العمل التربوي , و أعلن 7,6بالمئة من الآباء حملة الشهادات الجامعية ميلهم الى استخدام الشدة في التربية مقابل 25بالمئة عند الآباء الأميين ,و على العكس من ذلك أعلن 48,9 % من الآباء الجامعيين لاعتمادهم أسلوب التشجيع مقابل 15 %فقط عند الآباء الأميين و تشير الدراسة إلى نتائج مماثلة فيما يتعلق بأسلوب التربية و مستوى تعليم الأم[141].

و يتضح في الجدول رقم (43) أن هناك فروقا دالة إحصائيا بين استجابات المبحوثين لصالح أبناء الآباء ذوي المستوى التعليمي الثانوي فأكثر و ذلك حسب متغير المستوى التعليمي للوالد.

جدول رقم (43) يبين دلالة الفروق بين استجابات أبناء الآباء و الأمهات ذوي المستوى التعليمي الثانوي فأكثر و الأبناء الآباء و الأمهات ذوي المستوى التعليمي المتوسط فأقل نحو مشاورة التلميذ في أمور الدراسة و علاقتها بتحصيلهم الدراسي:

---

[139] - محمد عودة الريماوي و آخرون ، مرجع سابق ، ص 498 .

[140]- عبد الله ناصح علوان : **تربية الأولاد في الإسلام ،** دار الشهاب ، ج2 ، الجزائر ،1989، ص ، 1009.

[141]- علي أسعد وطفة و علي جاسم الشهاب ،مرجع سابق،ص143.

الأب												
البدائل	دائما س =3			أحيانا س =2			أبدا س =1			م	مج ت	كا 2
	ت	س×ت	%	ت	س×ت	%	ت	س×ت	%			
المستوى المتوسط فأقل	21	63	32.81	29	58	45.31	14	14	21.87	2.10	64	41.54
المستوى الثانوي فأكثر	54	162	59.34	30	60	32.96	7	7	7.69	2.59	91	
مج ت	75	مج ت		59	مج ت		21	مج ت			155	
الأم												
المستوى المتوسط فأقل	32	96	36.78	39	78	44.82	16	16	18.39	1.49	87	11.31
المستوى الثانوي فأكثر	43	129	63.23	20	40	29.41	5	5	7.35	2.55	68	
مج ت	75	مج ت		59	مج ت		21	مج ت			155	

% من 59.34 حيث جاءت قيمة كا2 بالغة41.54 أكبر من قيمة كا2 المجدولة.حيث عبر أبناء الآباء أصحاب المستوى التعليمي الثانوي أو الجامعي، على أن أسرهم دائما تحاورهم و % من أبناء الآباء 32.81يستشيرونهم في أمور دراستهم، بينما عبر وبنسبةأقل بكثير و هي أصحاب المستوى التعليمي المتوسط فأقل أن أسرهم تهتم لآرائهم و لكن أحيانا فقط، و لعل الفروق الدالة إحصائيا بين استجابات المبحوثين حسب متغير المستوى التعليمي للأب تنعكس بصورة فعلية على مستوى نتائجهم الدراسية.كما تبين أن هناك فروقا ذات دلالات إحصائية بين استجابات المبحوثين حسب متغير المستوى التعليمي للأم وذلك لصالح أبناء الأمهات ذوات التعليم الثانوي فأكثر، و دليل ذلك قيمة كا2 البالغة11.31و هي أكبر من قيمة كا 2المجدولة .

وقد توصلت دراسة " هالستيد " المعنونة بـ " مسح مبدئي للفروق في الاتجاهات بين الأم و الطالب منخفض التحصيل " إلى أن أمهات التلاميذ المتفوقين تحصيليا، تميزن بأنهن أكثر تشجيعا لأبنائهن على المناقشة و الجدل و التساؤل و اتخاذ القرارات بحرية أكبر[142]، و تأتي % من أبناء الأمهات ذوات التعليم 63.23هذه الدراسة لتؤيد هذه النتيجة، حيث عبر الجامعي و الثانوي، على أنهم ينتمون إلى أسر تهتم بآرائهم و تساعدهم في اتخاذ قراراتهم، ولعل المساعد على ذلك هو أن الأم المتعلمة أكثر قدرة على تفهم أن لأبنائها ميولا يجب عليها احترامها و مساعدتهم في تنميتها. كما وقد توصل باحثون إلى أن أباء التلاميذ الأكثر تحصيلا كانوا أكثر اهتماما و تفهما و تقبلا لأبنائهم إضافة إلى ذلك لم يكونوا يبخلون بالتشجيع و إبداء علامات الاستحسان و آيات المدح كلما دعا الأمر إلى ذلك، و يورد كل من كونجر و بيترسون نتائج إحدى الدراسات التي أخذت بعين الاعتبار عوامل المكانة الاجتماعية و الذكاء و المستوى الدراسي فيما يلي<< إن أسر التلاميذ المتفوقين كانت تقوم بالأشياء جماعيا و تحرص على التشاور فيما بينها و على إشراك أطفالها في اتخاذ القرارات

[142] - رشاد صالح دمنهوري:**التنشئة الاجتماعية و التأخر الدراسي**، دار المعرفة الجامعية ،الأزاريطة,2002 ، ص 160.

العائلية كما كانت تميل إلى إبداء علامات التقبل الأبوي و الثقة و التفاؤل و أبعد ما تكون عن و يقول عبد الله صالح علوان في المراقبة المبالغ فيها للطفل و عن النظام شديد القسوة[143].. كتابه :تربية الأولاد في الإسلام " ومن الأمور الهامة التي يجب أن يدركها المربون جيدا ،و أن يهتموا بها ، و يوجهوا نظرهم إليها ..معرفة ما يميل إليه الولد من صنائع ، و ما يناسبه من أعمال ، و ما ينشده في الحياة من آمال و أهداف.. و لا شك أن الأولاد يختلفون فيما بينهم أمزجة و ذكاء و طاقة و اتزانا ..فالمربي الحكيم و الأب الحصيف هوالذي يضع الولد في المكان المناسب الذي يتفق مع ميوله ، وفي البيئة الملائمة التي يصلح أن يكون فيها " [144].
لأن الثقة في قدرات التلميذ من قبل أسرته و تشجيعها له بطرق غير مبالغ فيها و إعطائه أمثلة حية على الاهتمام بالعلم و الدراسة سبيل لجعله أكثر ثقة بنفسه .
كما قد يعود الفرق بين استجابات المبحوثين حسب متغير المستوى التعليمي للوالدين إلى أن الآباء ذوي المستوى التعليمي المتدني لا يهتمون بمواضيع دراسة أبنائهم و يعطونهم كل الحرية في اتخاذ ما يريدون من قرارات انطلاقا من عدم قدرتهم على تفهم ما هو أحسن بالنسبة لهم من شعب و تخصصات لم يصلوا هم أصلا إلى مستواها.
و تبين من خلال ما سبق أن هناك علاقة بين مشاورة الأسرة المثقفة و المتعلمة لأبنائها فيما يخص دراستهم و مستوى تحصيلهم الدراسي وهو ما تعكسه الفروق القائمة بين مستويات نتائج كل من المبحوثين في الجدول رقم (37).
وكنتيجة لتحليل استجابات المبحوثين نحو مشاورة التلميذ في أمور الدراسة و علاقتها بتحصيلهم الدراسي يمكن القول أن هناك علاقة بين مشاورة الأسرة ابنها التلميذ في أمور الدراسة و ارتفاع مستوى تحصيله الدراسي ، وتزيد مستويات مشاورة الأسرة للتلميذ بانتمائه إلى أسرة يكون فيها الوالدان ذوي مستوى تعليمي ثانوي أو جامعي و تقل بانتمائه إلى أسرة يكون فيها الوالدان ذوي مستوى تعليمي متوسط أو أقل .

- 7- مكافأة التلميذ حين حصوله على نتائج مرضية و علاقتها بتحصيله الدراسي:III

تنزع النفس البشرية و في كل مراحل حياتها إلى حب الثناء و المكافأة من طرف المحيطين بها خاصة إذا قامت بعمل محمود بالنسبة لهم، و التلميذ بدوره يتأثر بكلمات الشكر و الثناء و التشجيع حين حصوله على تطور في مستوى نتائجه المدرسية، و لعل أهم مؤسستين يجب عليهما القيام بهذه المهمة هما المدرسة و الأسرة، هذه الأخيرة التي عليها تشجيعه و الأخذ بيده من أجل استمراره في إحراز النجاح، أما إذا قابلت تحسنه المدرسي بعدم اكتراث و مبالاة فذلك لا محالة سيخلق في نفسيته نوعا من الإحباط و الفشل، و بعدما بحثت الدراسة هذه الدراسة في العلاقة بين قيام الأسرة بدورها في مكافأة و تشجيع التلميذ حين حصوله على نتائج مرضية و علاقته بمستوى تحصيله الدراسي، فأجاب المبحوثين بما هو موضح في الجدول رقم (36).
و يبين الجدول أن نسبة القائلين " دائما " تقل مقارنة بالنسبة للقائلين " أحيانا " حيث ترتبت % وهو ما يعبر عن اهتمام متوسط لأسر 39.35 % ثم 44.15تنازليا قيم النسب بـ % معبرة بـ 16.12المبحوثين بمكافأة أبنائهم حين تحصلهم على نتائج مرضية و تأتي نسبة ثم قيمة 0.11" أبدا " حول قيام الأسرة بهذه الوظيفة، و تعبر قيمة الانحراف المعياري

---

[143]- مولاي بودخيلي محمد،مرجع سابق، ص 380.

[144]- عبد الله ناصح علوان ، مرجع سابق، ص ، 1009.

عن تشتت لا بأس به بين آراء المبحوثين، وع ذلك تأتي قيمة كا2 2.23المتوسط الحسابي دالة إحصائيا على وجود علاقة بين مكافأة الأسرة لأبنائها و مستوى اهتمام أكثر 21.27 بدراستهم.

و يعتبر أسلوب المكافأة و الثواب أسلوبا هاما من أساليب التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها الأسرة تجاه أبنائها، و بالنسبة لأسر التلاميذ هي تلقي ما يحرزه التلميذ الإبن من نجاحـــات و تطورات في دراسته بالمكافأة و التي قد تكون مادية أو معنوية ، فالمادية تتمثل في إحضار هدية له، و المعنوية تكون في إشعاره بفرحها و ثنائها عليه بالنتيجة التي توصل إليها، و المكافئتان على اختلاف نوعهما مهمتان جدا بالنسبة للتلميذ و مشجعتان له.

و تأتي ثقافة المكافأة سواء المعنوية أو المادية معبرة على مستوى التفكير في الأسرة والذي يعبر عن وعي الأسرة لمدى أهمية هذا الأسلوب و ضرورة انتهاجها له.

و تقول لطيفة طبال في دراستها " التنشئة الأسرية و التحصيل الدراسي للأبناء " أن الأسرة الجزائرية قد غيرت من أسلوب تعاملها مع أبنائها من الفرحة و التشجيع على الاستمرار، إلى تقديم الهدايا[145]، و لعل مرد ذلك هو التطور الذي لحق بالأسرة الجزائرية و لزيادة نسبة تعلم الوالدين و ارتفاع مستوى تعليمها.

وقد أثبتت الدراسة الحالية أن هناك فرقا بين استجابات المبحوثين حول هذه النقطة تبعا لمتغير المستوى التعليمي للوالدين وهو ما يوضحه الجدول رقم (44).

جدول رقم (44) يبين دلالة الفروق بين استجابات أبناء الآباء و الأمهات ذوي المستوى التعليمي الثانوي فأكثر و الأبناء الآباء و الأمهات ذوي المستوى التعليمي المتوسط فأقل نحو مكافأة التلميذ حين حصوله على نتائج مرضية و علاقتها بتحصيله الدراسي:

الأب												
البدائل	دائما س =3			أحيانا س =2			أبدا س =1			م	مج ت	كا 2
	ت	س×ت	%	ت	س×ت	%	ت	س×ت	%			

[145] - طبال لطيفة ، مرجع سابق ، ص 271 .

المستوى المتوسط فأقل	20	60	31.25	32	64	50	12	12	18.75	2.12	64	5.06
المستوى الثانوي فأكثر	41	123	45.05	37	74	40.65	13	13	14.28	2.30	91	
مج ت	61	مج ت		69	مج ت		25	مج ت			155	
الأم												
المستوى المتوسط فأقل	30	90	34.48	41	82	64.06	16	16	18.39	2.16	87	2.11
المستوى الثانوي فأكثر	31	93	45.58	28	56	41.17	9	9	13.23	1.10	68	
مج ت	61	مج ت		69	مج ت		25	مج ت			155	

إذ يزيد اهتمام الأب بمكافأة أبنائه على نجاحهم المدرسي تماشيا و ارتفاع مستوى تعلمه، ما يعطي أبناءه فرصة أكبر للاهتمام بدروسهم و إحراز نتائج أحسن، و تأتي قيمة كا^2 المحسوبة بين استجابات المبحوثين وفقا للوالد، تبلغ5.06و أكبر من قيمة كا^2 المجدولة . و بذلك تؤكد و جود فروق دالة إحصائيا لصالح أبناء الآباء ذوي المستوى التعليمي الثانوي فأكثر، و ما يزيد هذه الدلالة أهمية هو الفرق بين قيمتي المتوسطات الحسابية لاستجابات كل من أبناء الآباء ذوي المستوى التعليمي المتوسط فأقل و أبناء المستوى التعليمي الثانوي فأكثر، إذ وهو ما يعبر عن الفرق الحقيقي بين اهتمام كل أب 2.12 < 2.30يرتبان تنازليا كالآتي بمكافأة أبنائه تبعا لمستواه التعليمي للوالد و طريقة استقبال النتائج الجيدة لأبنائه.

و هذا ما يرجع إليه حصول أبناء الأب صاحب المستوى التعليمي الثانوي و الجامعي على نتائج أحسن من أقرانهم أبناء الآباء أصحاب المستوى التعليمي المتوسط فأقل وذلك مايبينه الجدول رقم (37).

و تأتي قيمة كا^2 المحسوبة بين استجابات المبحوثين حسب متغير المستوى التعليمي للأم تبلغ 2.11 أكبر من قيمة كا^2 المجدولة و بذلك تأكد و جود فروق دالة إحصائيا لصالح أبناء الأمهات ذوات المستوى التعليمي الثانوي فأكثر، و هي دالة إحصائيا على أن هناك فروقا بين قيام كل من الأمهات ذوات المستوى التعليمي الثانوي أو الجامعي و الأمهات ذوات التعليم المتوسط فأقل باستقبال النتائج المرضية بأسلوب مغاير للأخرى، ما يؤثر على نتائج الأبناء و اهتمامهم بدراستهم، وقد توصلت لطيفة طبال إلى نفس النتيجة أيضا و أثبتت أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للأم زاد اهتمامها بمكافأة أبنائها على نتائجهم المدرسية الجيدة التي يحصلون عليها.[146]

وكنتيجة لتحليل استجابات المبحوثين نحو مكافأة التلميذ حين حصوله على نتائج مرضية و علاقتها بتحصيله الدراسي يمكن القول أن هناك علاقة بين مكافأة الأسرة ابنها التلميذ حين حصوله على نتائج مرضية وارتفاع مستوى تحصيله الدراسي ، وتزيد مستويات مكافأة

---

[146] - المرجع السابق ذكره، ص 273.

الأسرة للتلميذ بانتمائه إلى أسرة يكون فيها الوالدان ذوي مستوى تعليمي ثانوي أو جامعي و تقل بانتمائه إلى أسرة يكون فيها الوالدان ذوي مستوى تعليمي متوسط أو أقل .

-8- تمكن والدي التلميذ من اللغات الأجنبية و علاقته بتحصيله الدراسي:III

يحتاج التلميذ إلى مساعدة أسرته في فهم و حل واجباته المدرسية و خاصة إذا تعلق الأمر بالمواد التي يصعب عليه فهمها فقط من خلال ما يعطيه المعلم، ولعل من تلك المواد توجد اللّغات الأجنبية و التي غالبا ما تصادف التلميذ صعوبات في فهمها و فتح تمارينها، ما يضطره للبحث عن معين له في ذلك والذي قد يكون أحد أفراد الأسرة، و لكن و بالنسبة لهذه النقطة لا تستطيع الأسرة تقديم أي مساعدة للتلميذ إلا إذا كان لهما مستوى من التمكن في استعمال اللغات الأجنبية و فهمها، ما يفتح المجال أمامه من أجل دراستها و فهمها أكثر وقد تطرقت هذه الدراسة إلى البحث عن العلاقة الكامنة بين تمكن الوالدين في الأسرة من اللغات الأجنبية و اهتمام التلميذ بها و بدراستها، و توصلت من خلال جمع البيانات الميدانية إلى ما هو موضح في الجدول رقم (36).

تعبر عن التفاف متوسط للمبحوثين حول الفكرة 2.12حيث جاءت قيمة المتوسط الحسابي % منهم بالبديل " دائما " أما البديل " أحيانا " و " أبدا " فقد 41.93وقد عبر ما تمثله نسبة % لذلك يمكن اعتبار أن هناك نسبة من 29.03جاءت نسبة التعبير بهما متساوية و هي التشتت بين آراء المبحوثين حول تمكن آبائهم من اللغات الأجنبية و استفادتهم من ذلك ، و و تأتي قيمة كا^2 دالة إحصائيا 0.11دليل هذا التشتت هو قيمة الانحراف المعياري البالغة عن العلاقة الرابطة بين تمكن والدي التلميذ من اتقاني اللغات الأجنبية و اجتهاده 5.16بقيمة في دراسته.

إذ أن تمكن الوالدين من اللغات الأجنبية يدفع بهما إلى استعمالها حتى داخل المنزل، ما يُعود الأبناء على استعمال بعض المصطلحات الأجنبية، ويعلمهم أسماء الأشياء منذ صغرهم،هذا ما يمكن له أن يجعلهم يتعاملون مع اللغات الأجنبية بطلاقة و ثقة، بينما يشعر الأبناء الذين ينحدرون من أسر لا تتقن أي شيء من اللغات الأجنبية أنهم وحدهم المسئولون على فهم و حل واجباتهم المتعلقة بالمواد الخاصة بها .

و لعل العامل المساعد على امتلاك الوالدين للغات الأجنبية هو مستواهما التعليمي، والذي كلما ارتفع زادت معرفتهما بهذه اللغات وذلك مايوضحه الجدول رقم (45).

جدول رقم (45) يبين دلالة الفروق بين استجابات أبناء الآباء و الأمهات ذوي المستوى التعليمي الثانوي فأكثر و الأبناء الآباء و الأمهات ذوي المستوى التعليمي المتوسط فأقل نحو تمكن والدي التلميذ من اللغات الأجنبية و علاقته بتحصيله الدراسي:

الأب												
البدائل	دائما س =3			أحيانا س =2			أبدا س =1			م	مج ت	كا ^{2}
	ت	س×ت	%	ت	س×ت	%	ت	س×ت	%			
المستوى المتوسط فأقل	14	42	21.87	21	42	32.81	29	29	45.31	1.76	64	20.91
المستوى الثانوي فأكثر	51	153	56.04	24	48	26.37	16	16	17.58	2.38	91	
مج ت	65	مج ت		45	مج ت		45	مج ت			155	
الأم												

المستوى المتوسط فأقل	17	51	19.54	32	64	39.78	38	38	43.67	1.75	87	42.27
المستوى الثانوي فأكثر	48	144	70.58	13	26	19.11	7	7	10.29	2.60	68	
مج ت	65	مج ت		45	مج ت		45	مج ت			155	

حيث يتبين أن نسبة تعبير المبحوثين بـ " دائما " حول هذه الفكرة تزيد مع ارتفاع المستوى التعليمي للوالدين، وعلى العكس من ذلك تزيد نسبة القائلين " أبدا " مع انخفاض المستوى التعليمي للوالدين.

و تأتي قيمة كا^2 المحسوبة بين استجابات المبحوثين حسب متغير المستوى التعليمي للأب تبلغ 20.91 تعبر عن أن هناك فروق دالة إحصائيا بينها لصالح أبناء الآباء المستوى التعليمي الثانوي فأكثر . مما يؤكد العلاقة بين اهتمام التلاميذ بدراسة اللغات الأجنبية وفقا لاختلاف قدرات آبائهم على امتلاكها، و يزيد الفرق بين متوسطات النتائج المدرسية لأبناء كل من الأب الجامعي أو الثانوي من جهة و أبناء الأب صاحب المستوى التعليمي المتوسط فأقل. فالمستوى الثقافي للوالدين يؤدي إلى إغناء القاموس اللغوي للتلميذ و تهذيبه و تأمين الجو الملائم المحفز في دراسته إذ أن الأسرة المثقفة تراقب أبناءها و تسهر على توجيههم و مساعدتهم[147].

كما تعبر قيمة كا^2 المحسوبة لاستجابات المبحوثين حسب متغير المستوى التعليمي للأم عن الدلالة الإحصائية للفروق بين توجه الأبناء لدراسة اللغات الأجنبية وفقا لتمكن الأم منها، و ما يزيد هذه الدلالة دقة هو الفرق بين مستوى النتائج المحصل عليها للمبحوثين حسب متغير المستوى التعليمي للأم. مايُمكن من القول أن هناك بين امتلاك الوالدين للّغات الأجنبية و اهتمام الأبناء بمراجعتها و دراستها أكثر.

وكنتيجة لتحليل استجابات المبحوثين نحو تمكن والدي التلميذ من اللغات الأجنبية و علاقته بتحصيله الدراسي يمكن القول أن هناك علاقة بين تمكن والدي التلميذ من اللغات الأجنبية وارتفاع مستوى تحصيله الدراسي ، ويزيد تمكن والدي التلميذ من اللغات الأجنبية إذا كنا ذوي مستوى تعليمي ثانوي أو جامعي و يقل إذا كنا ذوي مستوى تعليمي متوسط أو أقل .

III:-9- استعمال التلميذ للكمبيوتر في دراسته و علاقته بتحصيله الدراسي

إن ظهور تكنولوجيا المعلومات و خاصة الحاسوب يعد قمة انجازات الثورة العلمية و التقنية في العصر الحديث، وقد غزت هذه التكنولوجيا المجتمع المعاصر على نحو غير معهود[148]، مما جعل الاعتماد عليها في تسيير شؤون الحياة ضرورة لا مفر منها، و يعتبر استعمال الكمبيوتر في مجالات الدراسة نقلة نوعية في أساليب المراجعة و حل التمارين، إذ أصبح التلميذ لا يضطر لاستعمال القلم و الأوراق كثيرا، بل أصبح يستطيع الاعتماد على الأقراص المضغوطة و مواقع الانترنيت الدراسية من أجل مراجعة و فهم دروسه، ولعل الاستعمال الأحسن للكمبيوتر في مواضيع الدراسة تعتبر مظهرا معبرا على المستوى العلمي الراقي للأسرة التي تتقن أساليب الاستفادة الموجبة من وسائل التكنولوجيا، و لأن استعمال

---

[147]- طبال لطيفة، مرجع سابق، ص 105.

[148] - محمد الطيطي و آخرون ، مرجع سابق ، ص 188.

هذه التكنولوجيا يعتبر مجالا واسعا للاستفادة العلمية أمام التلميذ، تطرقت الدراسة إلى البحث عن العلاقة بين الاستعمال الموجب للتلميذ لهذه الوسيلة المتطورة، ومستوى تحصيله الدراسي، وقد تبين من خلال جمع البيانات ما هو موضح في الجدول رقم (36).

وهو ما يدل على عدم 1.85حيث تبين أن المتوسط الحسابي لاستجابات المبحوثين يقدر بـ اتفاق بين المبحوثين حول استفادتهم الحقيقية من وسيلة الكمبيوتر في دراستهم، و تعبر نسب % " أبدا " 38.70الاستجابات المرتبة تنازليا نحو البدائل بالشكل التالي " أحيانا " بـ %و ما يدل على تشتت آراء المبحوثين حول هذه النقطة هو 23.22 " دائما " بـ38.06بـ دالة إحصائيا على 5.16 و تأتي قيمة كا^2 البالغة 0.11قيمة الانحراف المعياري البالغة وجود علاقة بين الاستعمال الدراسي للكمبيوتر و التحصيل الدراسي للتلميذ.

و بالتالي فإن الاعتماد على الكمبيوتر كوسيلة للدراسة عند أسر المبحوثين قليل ويعود ذلك إلى عدم تعودها على استعمال مثل هكذا وسائل في عملية المراجعة و الفهم بل اعتمادها على تلقين أبنائها الطرق التقليدية و استعمال الوسائل العادية كالأقلام و الكراريس، و يرتبط مستوى استعمال الأسرة للوسائل التكنولوجية الحديثة بمستوى تعليمها.

جدول رقم (46) يبين دلالة الفروق بين استجابات أبناء الآباء و الأمهات ذوي المستوى التعليمي الثانوي فأكثر و الأبناء الآباء و الأمهات ذوي المستوى التعليمي المتوسط فأقل نحو تمكن والدي التلميذ من اللغات الأجنبية و علاقته بتحصيله الدراسي:

الأب												
ائل	دائما س =3			أحيانا س =2			أبدا س =1			م	مج ت	كا ^{2}
	ت	س×ت	%	ت	س×ت	%	ت	س×ت	%			
المستوى توسط فأقل ا	11	33	17.18	19	38	29.68	34	34	53.12	1.64	64	37.43
المستوى انوي فأكثر	25	75	27.47	41	82	45.05	25	25	27.47	2.00	91	
م ت	36	مج ت		60	مج ت		59	مج ت			155	
الأم												
المستوى توسط فأقل ا	14	42	16.09	29	58	33.33	44	44	50.57	1.65	87	15.96
المستوى انوي فأكثر	22	66	32.35	31	62	45.58	15	15	22.05	2.10	68	
م ت	36	مج ت		60	مج ت		59	مج ت			155	

إذ أنها و إن كسبت هذه الوسائل فاستعمالها لها قد يكون في مواضيع أخرى غير العلم مثل سماع الموسيقى، أو استعمالها كوسائل تسلية، و لعل الأسرة المثقفة و المتعلمة أقدر على استغلال هذه الوسائل استغلالا مفيدا في دراسة أبنائها. و تكشف الدراسة الحالية أن هناك فروقا دلالة إحصائية بين استجابات المبحوثين وفقا للمستويات التعليمية للوالدين و ذلك ما يتضح من خلال الجدول رقم (46).

حيث تبين أن قيمة كا^2 المحسوبة بين استجابات المبحوثين حسب متغير المستوى التعليمي للوالد والبالغة 37.43 و هي أكبر من قيمة كا^2 المجدولة .ومنه كلما زاد المستوى التعليمي للوالد تحسنت قدرة الأبناء على الاستفادة أحسن من وسائل التكنولوجيا الحديثة في دراستهم ذلك لما يوفره المستوى التعليمي للأب من قدرة على ملاحظة استغلالهم لهذه الوسائل، ضف إلى قدرته الخاصة على استعمالها و تعليمهم كيفية استغلالها، بينما يجهل الأب ذو المستوى التعليمي المتوسط فأقل كيفية استعمال هذه الوسائل، وإن حدث و تمكن من توفيرها لأبنائه فلن يستطيع بدقة أن يراقب استعمالهم لها.

كما و تأتي قيمة كا^2 المحسوبة بين استجابات أبناء الأمهات ذوات التعليم الثانوي فأكثر و غيرهم من أبناء ذوات التعليم المتوسط فأقل تبلغ 15.96 و هي أكبر من قيمة كا^2 المجدولة . و هي دالة على أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للأم زادت قدرتها على تعليم أبنائها على الاستعمال الأحسن لوسائل المعرفة التكنولوجية، وذلك من خلال مشاركتها و تعليمها لهم بطرق استعمال هذه الوسائل في تحسين مستوياتهم الدراسية.

و يمكن القول أن استعمال التلميذ للكمبيوتر في المراجعة و الدراسة الجادة يساهم في تحسين مستواه الدراسي ومداه مرتبط بالمستوى التعليمي للوالدين .

وكنتيجة لتحليل استجابات المبحوثين نحو استعمال التلميذ للكمبيوتر في دراسته و علاقته بتحصيله الدراسي يمكن القول أن هناك علاقة بين استعمال التلميذ للكمبيوتر في دراسته وارتفاع مستوى تحصيله الدراسي ، وتزيد مستويات هذا الاستعمال الايجابي للكمبيوتر في الدراسة من طرف التلميذ بانتمائه إلى أسرة يكون فيها الوالدان ذوي مستوى تعليمي ثانوي أو جامعي و تقل مستوياته بانتمائه إلى أسرة يكون فيها الوالدان ذوي مستوى تعليمي متوسط أو أقل .

-10- اتصال أسرة التلميذ بمدرسته و علاقته بمستوى نتائجه المدرسية : III

تتحد الأسرة و المدرسة كمؤسستين تربويتين في القيام بوظيفة تربية و تعليم التلاميذ، حيث توكل إلى المدرسة وظيفة تعلمهم و إكسابهم المعلومات و المعارف العلمية، و تساعدها الأسرة في توفير الجو التعليمي المناسب لأبنائها في المنزل أيضا ،ومن أجل نجاح وظيفتها و لضمان هذا التكامل على أحسن وجه يجب على الأسرة تكوين جسور اتصال بينها و بين المدرسة التي يتعلم فيها أبناؤها، و ذلك من أجل السؤال عن مدى فاعلية وظيفة المدرسة نحوهم، و ذلك بزيارة أولياء أمر التلاميذ إلى المدرسة و مقابلتهم لمدرسي أبنائهم ومناقشتهم معهم عوامل الارتفاع أو انخفاض مستويات نتائجهم، هذا السلوك الذي من شأنه جعل التلميذ أكثر اهتماما وإدراكا لضرورة اجتهاده و مثابرته، و تساءلت هذه الدراسة حول هذا الموضوع و حول اهتمام أسر المبحوثين بزيارة المؤسسات التعليمية لأبنائهم، فجاءت استجابات المبحوثين منظمة في الجدول رقم (36).

عن تشتت في آراء المبحوثين حول هذه القضية، 1.80إذ عبر المتوسط الحسابي بقيمته % قائلين " أبدا "، 34.83وترتبت نسب الاستجابات تنازليا لصالح القائلين" أبدا " فجاءت

% للقائلين " دائما " وما يؤكد عدم اتفاق 15.48 % القائلين " أحيانا " و أخيرا 49.67ثم .و تأتي قيمة كا2 دالة إحصائيا على 0.11المبحوثين هو قيمة الانحراف المعياري البالغة .27.24العلاقة بين اتصال والدي التلميذ بأساتذته واجتهاده أكثر، وذلك بقيمة

إن عدم تعاون العائلة مع المدرسة يحول مهام و مسؤوليات المدرسة إلى التزامات صعبة من طرف المدرسين و القائمين على العملية التربوية في المدرسة، لأن المدرسة وحدها لا تستطيع القيام بوظيفة التربية و التعليم وحدها إذا كانت الأسرة غير متعاونة معها و لا تؤدي مهامها التربوية و التهذيبية التي تكون مكملة للمهام التي تضطلع بها المدرسة[149] . و قيام علاقة حسنة بين الأسرة و مدرسة التلميذ دليل على رقي و تطور التفكير لدى الأسرة، إذ يعبر عن فهم أكبر بأن المدرسة وحدها بما تحتويه من أفراد العملية التعليمية لا تستطيع أن تصل إلى النتائج المرجوة منها دون مساعدة من الأولياء، لذلك يجب أن تتعاون كل منهما مع الأخرى في تنسيق كل ما من شأنه مساعدة التلميذ على إحراز أفضل النتائج.

وترتبط زيارة الوالدين إلى المدرسة بمستوى تعليمهما و ذلك ما يبينه الجدول رقم (47).

جدول رقم (47) يبين دلالة الفروق بين استجابات أبناء الآباء و الأمهات ذوي المستوى التعليمي الثانوي فأكثر و الأبناء الآباء و الأمهات ذوي المستوى التعليمي المتوسط فأقل نحو اتصال أسرة التلميذ بمدرسته و علاقته بمستوى نتائجه المدرسية:

الأب												
البدائل	دائما س =3			أحيانا س =2			أبدا س =1			م	مج ت	كا 2
	ت	س×ت	%	ت	س×ت	%	ت	س×ت	%			
المستوى المتوسط فأقل	7	21	10.93	24	48	37.5	33	33	51.56	1.59	64	19.33
المستوى الثانوي فأكثر	17	51	18.68	53	106	58.24	21	21	23.07	1.95	91	
مج ت	24	مج ت		77	مج ت		54	مج ت			155	

[149] - إحسان محمد الحسن ، **علم الاجتماع التربوي**، مرجع سابق ، ص 167 .

الأم											
المستوى المتوسط فأقل	4	12	4.59	42	84	48.27	41	41	47.12	1.57	87	27.39
المستوى الثانوي فأكثر	20	60	29.41	35	70	51.47	13	13	19.11	2.10	68	
مج ت	24	مج ت		77	مج ت		45	مج ت			155	

حيث يلاحظ الاختلاف واضحا بين النسب المئوية لاستجابات المبحوثين حسب متغير المستوى التعليمي للوالدين، و يعبر أبناء الأمهات المتعلمات تعلما ثانويا أو أكثر و أبناء الآباء المتعلمين تعلما ثانويا أو أكثر على التوالي بـ 29.41% و 29.41% بأن أسرهم تقوم دائما بزيارة مؤسساتهم و السؤال على نتائجهم المدرسية، ما يجعلهم يدرسون و يجتهدون أكثر.

بينما عبر أبناء الآباء ذوي التعلم المتوسط فأقل و أبناء الأم ذات التعليم المتوسط فأقل بنسب 4.59 % و 10.93% مئوية هي على التوالي بأن أسرهم تهتم لزيارة مؤسساتهم التعليمية.

و تعبر قيمة كا^2 المحسوبة بين استجابات المبحوثين حسب متغير المستوى التعليمي للأب و البالغة 19.33 على أن هناك فروقا ذات دلالات إحصائية بين استجابات كل من أبناء الآباء أصحاب المستوى التعليمي المتوسط فأقل و الآباء أصحاب المستوى التعليمي الثانوي فأكثر.

و تنعكس هذه الفروق في الفرق بين مستويات أبنائهم الدراسية و الفرق بينها و ذلك مايوضحه الجدول رقم (37)، كما و تعتبر قيمة كا^2 المحسوبة لاستجابات الأبناء حسب متغير المستوى التعليمي للأم و البالغة 27.39 دالة إحصائيا على الفرق بين اهتمام الأم المتعلمة تعليما ثانويا أو أكثر، واهتمام نظيرتها المتعلمة تعليما متوسطا فأقل بزيارة المؤسسات التعليمية لأبنائها.

فالأم و الأب المتعلمان تعليما ثانويا فأكثر يستطيعان التعاون مع أساتذة و مدرسي أبنائهم و خاصة في المرحلة الثانوية بشكل أفضل انطلاقا من قدرتهم على مناقشتهم و محاورتهم و تبادل الأفكار بينهم حول ما يخص دراسة أبنائهم، ويأتي اهتمام الوالدين الأقل تعليما أقل قدرة على الاختلاط مع البيئة المدرسية لأبنائهم التلاميذ، لأنهم يجهلون ما لهذا الاختلاط من قوة في زيادة مثابرة الأبناء و اجتهادهم من جهة، ولأنهم و خاصة الأم لا يستطيعون محاورة و فهم مشاكل الأبناء الخاصة بمرحلة تعليمية لم يصلوا إليها هم أصلا.و هذا ما يفسر اختلاف المستويات التحصيلية لأبناء كل من المستويين سواء للأب أو الأم، يعني أن هناك علاقة بين المستوى التعليمي للوالدين و نمط معاملتهم مع المحيط المدرسي لأبنائهما ما ينعكس بعلاقة أخرى بالنتائج المدرسية للأبناء.

وكنتيجة لتحليل استجابات المبحوثين نحو اتصال أسرة التلميذ بمدرسته و علاقته بمستوى نتائجه المدرسية يمكن القول أن هناك علاقة بين اتصال أسرة التلميذ بمدرسته وارتفاع مستوى تحصيله الدراسي ، وتزيد مستويات هذا اتصال بانتماء التلميذ إلى أسرة يكون فيها الوالدان ذوي مستوى تعليمي ثانوي أو جامعي و تقل مستوياته بانتمائه إلى أسرة يكون فيها الوالدان ذوي مستوى تعليمي متوسط أو أقل .

III -11-اطلاع الوالدين على دفتر المراسلة للتلميذ و علاقتها بعمله على تحسين مستوى تحصيله الدراسي:

لا تتوقف مسؤولية الأسرة في رعاية ابنها التلميذ بمجرد توفير ما يحتاجه من أدوات مدرسية و كتب و جومنزلي مساعد على الدراسة و الاجتهاد، إنما من ضمن مسؤولياتها المراقبة الدائمة لمستوى نتائجه الدراسية و ملاحظات أساتذته، و ذلك ما يتوفر لها من خلال الاطلاع على دفتر المراسلة الخاص به، حيث يمكن هذا الدفتر الأسرة على متابعة التلميذ خطوة بخطوة خلال سنته الدراسية، و تقوم الأسرة بهذا كوجه من أوجه الاتصال بينها و بين المدرسة، ولذلك أهمية بالغة على انضباط سلوك التلميذ و تمسكه بالاجتهاد من أجل الحصول على نتائج أفضل، و تبين لهذه الدراسة من خلال طرح هذه الفكرة على المبحوثين لمعرفة مدى اهتمام أسرهم بالاطلاع على دفاتر المراسلة الخاصة بهم، و علاقة ذلك باجتهادهم و مثابرتهم، وهو ما يوضحه الجدول رقم (36).

% بـ " أبدا " و عبرت نسبة أخرى 45.80حيث عبرت أكبر نسبة من المبحوثين وهي % بـ " دائما " حول 20 %بـ " أحيانا "وبنسبةأضعف و أقل عبر ما تمثله نسبة 34.19 تعبر 1.74اطلاع أسرهم على دفتر المراسلة الخاص بهم،و تأتي قيمة المتوسط الحسابي 0.11عن تشتت في الآراء حول هذه النقطة، و تثبت ذلك قيمة الانحراف المعياري و البالغة على دلالة إحصائية للعلاقة بين اطلاع والدي التلميذ على دفتر 15.53، وتعبر قيمة كا^2 المراسلة الخاص به و عمله على تحسين مستوى نتائجه الدراسية.

و يأتي اهتمام أسر المبحوثين ضعيفا بالإطلاع على دفتر المراسلة الخاص بأبنائهم انطلاقا من قلة التواصل بين المؤسستين أي المدرسة و الأسرة و عدم وعي هذه الأخيرة بالدور الحقيقي لهذا الدفتر.

إذ يوجد من الآباء الذي لا يدخل المؤسسة التعليمية لأبنائه و لا مرة خلال السنة الدراسية، ولا يسأله عن دفتره المدرسي أبدا، وذلك لضعف و قلة الوعي الأسري بقيمة الاتصال بين المدرسة و الأسرة و أهمية نتائجه المتمثلة في انضباط سلوك الأبناء الذين يعلمون أن هناك من يراقب نتائجهم و يتابعها، و يزيد اهتمام الوالدين بالإطلاع على دفتر المراسلة الخاص بابنهما كلما ارتفع المستوى التعليمي لهما، و الجدول رقم (48) يوضح ذلك.

جدول رقم (48) يبين دلالة الفروق بين استجابات أبناء الآباء و الأمهات ذوي المستوى التعليمي الثانوي فأكثر و الأبناء الآباء و الأمهات ذوي المستوى التعليمي المتوسط فأقل نحو اطلاع الوالدين على دفتر المراسلة للتلميذ و علاقتها بعمله على تحسين مستوى تحصيله الدراسي:

الأب						
البدائل	دائما س =3	أحيانا س =2	أبدا س =1	م	مج ت	كا ^{2}

	ت	س×ت	%	ت	س×ت	%	ت	س×ت	%			
المستوى المتوسط فأقل	5	15	7.81	24	48	37.5	35	35	54.68	1.53	64	10.3
المستوى الثانوي فأكثر	26	78	28.57	29	58	31.88	36	36	39.56	1.89	91	
مج ت	31	مج ت		53	مج ت		71	مج ت			155	
الأم												
المستوى المتوسط فأقل	9	27	10.34	33	66	37.93	45	45	51.72	1.58	87	11.2
المستوى الثانوي فأكثر	22	66	32.35	20	40	29.41	26	26	38.23	1.94	68	
مج ت	31	مج ت		53	مج ت		71	مج ت			155	

حيث إتضح أن هناك فروقا بين استجابات المبحوثين وفقا للمستويات التعليمية للوالدين، حيث جاءت قيمة كا^2 المحسوبة لاستجابات المبحوثين حسب متغير المستوى التعليمي للأب تبلغ 10.3و هي دالة إحصائيا على أن هناك فروقا في اطلاع الآباء على دفتر المراسلة الخاص بأبنائهم، و ذلك تبعا للمستوى التعليمي للوالدين، كما جاءت كا^2 المحسوبة لاستجابات المبحوثين حسب متغير المستوى التعليمي للأم تبلغ11.2و هي دالة إحصائيا على أن هناك فروقا في اطلاع الأمهات على دفتر المراسلة الخاص بأبنائهن تبعا للمستوى التعليمي لهن. فالأب المتعلم تعليما جامعيا أو ثانويا يهتم بمراقبة نتائج أبنائه و تتبعها بحثا عن نقاط الضعف لديهم، من أجل مساعدتهم في تقويضها، وهو قادر على ذلك نتيجة مستواه الدراسي العالي.ومن جهتها تستطيع الأم المتعلمة إحاطة أبنائها بالمراقبة أكثر من الأم غير المتعلمة، من خلال اطلاعها على دفتر المراسلة الخاص بأبنائها و تتبع نتائج امتحاناتهم و فروضهم المدرسية، وهي أقدر على أن تشعر أبناءها بأنهم معرضون للعقاب أو الثواب نتيجة ما يتحصلون عليه من نتائج، ما يساعدهم دون غيرهم من أبناء الأمهات ذوات التعليم المنخفض أو الأميات من إحراز نتائج أفضل[150].

و يمكن القول أن هناك فروقا ذات دلالات إحصائية بين اطلاع الوالدين على دفتر المراسلة لأبنائهما وفقا لمستوياتهما التعليمية، ما يتبعه فروق في النتائج المدرسية لأبناء كل من الطبقتين (تعليم ثانوي فأكثر/ تعليم متوسط فأقل) و ذلك مايوضحه الجدول رقم (37).

وكنتيجة لتحليل استجابات المبحوثين نحو اطلاع الوالدين على دفتر المراسلة للتلميذ و علاقتها بعمله على تحسين مستوى تحصيله الدراسي يمكن القول أن هناك علاقة بين اطلاع الأسرة على دفتر المراسلة لأبنها التلميذ وارتفاع مستوى تحصيله الدراسي ، وتزيد مستويات هذا الإطلاع بانتماء التلميذ إلى أسرة يكون فيها الوالدان ذوي مستوى تعليمي ثانوي أو جامعي و تقل مستوياته بانتمائه إلى أسرة يكون فيها الوالدان ذوي مستوى تعليمي متوسط أو أقل .

---

[150] - مقابلة مع المستشار الرئيسي للتوجيه لثانوية الدكتور سعدان ، يوم 26-02-2008 ، الساعة 10:00.

-12- استفادة التلميذ من المكتبة المنزلية و علاقته بتحصيله الدراسي:III

كما تعمل التربية الأسرية جاهدة للقضاء على العادات السيئة لأبنائها والمكتسبة من خارج محيطها، تعمل أيضا على إكسابه العديد من العادات المفيدة و المساعدة له في استغلال كل طاقاته و مجهوداته، و تعتبر المطالعة و قراءة الكتب عادة حميدة ممتعة من جهة، و مثقفة معلمة من جهة أخرى، على الأسرة إكساب أبنائها إياها لما لها من فوائد جمة تعود على توسيع أفاق تفكيرهم و ثقافتهم، وتقوم بذلك من خلال توفير مكتبة أسرية يلجأ إليها التلميذ رغبة منه في المطالعة أو في فهم أمر قد التبس عليه في دراسته، ما يساعده على تكوين ثقة أكبر بمعلوماته و تحصيل نتائج مدرسية موفقة أكثر، و تعويد الأسرة لأبنائها على فتح و قراءة الكتب بحثا عن المعلومات دال على رغبتها في نجاحهم أكثر، و للبحث في مدى قيام الأسرة الجزائرية بهذه الوظيفة تساءلت الدراسة ، ثم بعد جمع المادة الميدانية تراء لها ما هو موضح في الجدول رقم (36).

و يتبين أن هناك نقصا واضحا في استفادة المبحوثين من مكتبات منازلهم، حيث جاء المتوسط الحسابي لاستجاباتهم 1.67 يدل على عدم اتفاق فيما بينهم، وقد عبروا على هذه الفكرة تنازليا بـ: 45.80% أبدا " و بـ 41.29% أحيانا " و أخيرا " القائلين % 12.90 دائما " و ما يثبت أن هناك تشتت في آرائهم هو قيمة الانحراف المعياري البالغة 0.12 و تعبر قيمة كا^2 البالغة 29.59 ، نسبة القائلين % على أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين استفادة المبحوثين من مكتبات منازلهم و فهمهم لدروسهم أكثر.

و تأتي عادة التلميذ على تصفح الكتب و قراءتها بحثا عن ما يفيده و رغبة في توسيع ثقافته، نتيجة لممارسة أسرته لها، فالأب و الأم اللذان يميلان للمطالعة يعودان أبناؤهما عليها و يربيانهم على ذلك منذ الصغر، و هم بذلك يفتحون أمامهم آفاقا أوسع لتحصيل مدرسي أكثر، حيث توصلت لطيفة طبال في دراستها إلى القول أن لوجود مكتبة في منزل التلميذ و استفادته منها دور في رفع مستواه الدراسي[151].

و ترتبط عادة المطالعة و قراءة الكتب بالمستوى التعليمي لدى الوالدين، فالأب و الأم المتعلمان أميل من غيرهما لمطالعة الكتب و قراءة مستجداتها و هما الأكثر دفعا لأبنائهما على تتبع نهجهما هذا إدراكا منهما لفائدة المطاعة بالنسبة للتلميذ، و الجدول رقم (49) يدل على استفادة التلميذ من مكتبة المنزل تزيد وفقا لارتفاع المستوى التعليمي لوالديه.

---

[151] - طبال لطيفة ، مرجع سابق ، ص 233.

جدول رقم (49) يبين دلالة الفروق بين استجابات أبناء الآباء و الأمهات ذوي المستوى التعليمي الثانوي فأكثر و الأبناء الآباء و الأمهات ذوي المستوى التعليمي المتوسط فأقل نحو استفادة التلميذ من المكتبة المنزلية و علاقته بتحصيله الدراسي:

البدائل	دائما س =3			أحيانا س =2			أبدا س =1			م	مج ت	كا 2
	ت	س×ت	%	ت	س×ت	%	ت	س×ت	%			
الأب												
المستوى المتوسط فأقل	3	9	8.48	19	38	29.68	42	42	65.62	1.39	64	23.65
المستوى الثانوي فأكثر	17	51	18.68	45	90	49.45	29	29	31.86	1.86	91	
مج ت	20	مج ت		64	مج ت		71	مج ت			155	
الأم												
المستوى المتوسط فأقل	7	21	8.04	28	56	32.18	52	52	59.77	1.48	87	20.25
المستوى الثانوي فأكثر	13	39	19.11	36	72	52.94	19	19	27.94	1.91	68	
مج ت	20	مج ت		64	مج ت		71	مج ت			155	

و تأتي قيمة كا2 المحسوبة لاستجابات المبحوثين حسب متغير المستوى التعليمي لأب مساوية لـ23.55 و هي أكبر من قيمة كا2 المجدولة. ما يؤكد و جد فروق دالة إحصائيا بين استجاباتهم لصالح أبناء الآباء ذوي التعليم الثانوي و الجامعي ، فالأب المتعلم يميل إلى شراء الكتب و اقتنائها و ترغيب أبنائه في الاستفادة منها، وحثهم على التمسك بعادة المطالعة و القراءة.

كما تميل الأم صاحبة التعليم الجامعي أو الثانوي على جعل أبنائها يستفيدون من ما جمعت من كتب خلال مسيرتها العلمية، وهي أميل إلى زيارة معارض الكتب و اقتناء المراجع أكثر من نظيرتها الغير متعلمة، والتي لا يساعدها مستواها التعليمي على فهم ما للمطالعة من فائدة عظيمة على دراسة أبنائها و دليل ذلك ما تعبر عليه النسب المئوية لاستجابات المبحوثين أبناء الأمهات ذوات التعليم الثانوي فأكثر، على أنهم يستفيدون أكثر من أبناء الأمهات ذوات المستوى التعليمي المتوسط فأقل، حيث ترتبت المتوسطات الحسابية لاستجابات كا منهما 1.48. < 1.91تنازليا على التوالي

كما تعبر قيمة كا2 المحسوبة بين استجابات أبناء الأمهات ذوات التعليم المتوسط فأقل و ذوات التعليم الثانوي فأكثر، تساوي 2.25 و هي أكبر من قيمة كا2 المجدولة وبالتالي تؤكد أن هناك فروقا دالة احصائيا بين استجاباتهم و ذلك لصالح أبناء الأمهات المتعلمات تعليما ثانويا أو جامعيا.

و تأتي هذه الفروق سواء لاستجابات المبحوثين حسب متغير المستوى التعليمي للوالدين متبوعة باختلاف في مستوى نتائج المبحوثين ،وفقا أيضا للمستوى التعليمي للوالدين ما يؤكد أن هناك علاقة بين المستوى التعليمي للوالدين و درجة استفادة التلميذ من وجود مكتبة في

المنزل و استفادته منها، ما يؤثر على مستوى نتائجه و ذلك ماهو موضح في الجدول رقم (37).

وكنتيجة لتحليل استجابات المبحوثين نحو استفادة التلميذ من المكتبة المنزلية و علاقته بتحصيله الدراسي يمكن القول أن هناك علاقة بين استفادة التلميذ من المكتبة المنزلية وارتفاع مستوى تحصيله الدراسي ، وتزيد مستويات هذه الاستفادة بانتماء التلميذ إلى أسرة يكون فيها الوالدان ذوي مستوى تعليمي ثانوي أو جامعي و تقل مستوياتها بانتمائه إلى أسرة يكون فيها الوالدان ذوي مستوى تعليمي متوسط أو أقل .

III -13-نجاح إخوة التلميذ و علاقته بعمله على النجاح أكثر:

انتماء التلميذ إلى محيط أسري مر بتجربة النجاح المدرسي يعني فرصة له للاستفادة من خبرات الناجحين فيه كوالديه أو إخوته، كما يعتبر عاملا مشجعا له للاجتهاد أكثر من أجل إحراز النجاح مثلهم و على العكس من ذلك يصاب التلميذ المنتمي إلى الأسرة التي يحس أن خطر الإخفاق يترصده، يتميز الأفراد فيها بالفشل الدراسي بالإحباط من الدراسة وقد تطرقت الدراسة الحالية إلى البحث عن العلاقة بين نجاح إخوة التلميذ و تفوقهم الدراسي و اجتهاده من أجل إحراز النجـــــاح مثلهم، وقد توصلت إلى النتائج المبينة في الجدول رقم (50).

جدول رقم (50)يبن دلالة الفروق بين استجابات المبحوثين الذين لديهم إخوة في المستوى الجامعي والذين ليس لديهم نحو نجاح إخوة التلميذ و علاقته بعمله على النجاح أكثر:

البدائل	دائما س=3			أحيانا س=2			أبدا س=1			م	مج ت	كا 2
	ت	س×ت	%	ت	س×ت	%	ت	س×ت	%			
لديهم وة في ستوى جامعي	50	150	79.36	11	22	17.46	2	2	3.17	2.76	63	79.1
ليس لديهم وة في ستوى	10	30	10.86	30	60	30.60	52	104	56.52	2.10	92	

										جامعي	
مج ت	60	مج ت	41	مج ت	54	مج ت				155	

فقد تبين أن التلاميذ الذين لديهم إخوة في المستوى الجامعي أي الذين تجاوزوا مرحلة الباكالوريا بنجاح، يتوفر لديهم عامل مشجع من أجل العمل على النجاح أيضا، حيث عبر ما 79.36% منهم بأن نجاح إخوتهم مشجع لهم، بينما عبر الذين ليس لديهم إخوة في نسبته المستوى الجامعي و ربما كان نجاح إخوتهم في مستويات أقل، يقرون أنهم يعتبرون إخوتهم 10.86% منهم على أنهم يعتبرون نجاح محفزا لهم و لكن بدرجة أقل، حيث عبر ما نسبته إخوتهم محفزا لهم، و تعتبر قيمة كا^2 ذات القيمة79.10 دالة إحصائيا على أن هناك فروقا بين استجابات المبحوثين لصالح الذين لديهم إخوة في المستوى الجامعي فالإخوة ذات دلالة الناجحون يمثلون تجربة حية مليئة بالخبرات الماضية المساعدة على تجاوز محن و صعوبات الدراسة. و ما يزيد دلالة لذلك هو تفوق من لديهم إخوة في المستوى الجامعي بمستوى نتائج مدرسية أحسن من تلك التي أحرزها المبحوثون الذين لديهم إخوة في الجامعة. و بتحليل استجابات المبحوثين نحو نجاح إخوة التلميذ و علاقته بعمله على النجاح أكثر يمكن القول أن هناك علاقة بين نجاح إخوة التلميذ و علاقته بعمله على النجاح .

VI : خلاصة الفصل-

انطلقت الدراسة في بحث موضوع " انتماء التلميذ إلى أسرة ذات مستوى تعليمي معين و علاقته بتحصيله الدراسي " من الفرضية الإجرائية الثانية للدراسة و المصاغة بالشكل الآتي :

" توجد علاقة بين المستوى التعليمي لأسرة التلميذ و تحصيله الدراسي"

جدول رقم (51) يبين نسبة تحقق الفرضية الإجرائية الثانية:

رقم العبارة	نص العبارة	كا2	دالة	
			نعم	لا
19	تحثني أسرتي على المواصلة إلى مستويات دراسية عليا ما يساهم في اجتهادي	203.03	دالة	
15	تحثني أسرتي على و الاجتهاد في طلب العلم وذلك سبب في ميلي للدراسة أكثر.	182.43	دالة	
14	تنمي أسرتي في الرغبة الدائمة في النجاح و يؤدي ذلك إلى اجتهادي و مثابرتي قي الدراسة	123.009	دالة	
17	تنمي أسرتي في روح المثابرة على المراجعة المنزلية لذا أعمل على تحسين مستواي الدراسي.	103.01	دالة	
11	توفر لي أسرتي الهدوء الملائم للدراسة والذي يساعدني على الدراسة و المراجعة.	63.50	دالة	
18	يشاورني والدي في أمور دراستي ما يجعلني أرغب أكثر في النجاح و الدراسة.	29.78	دالة	
20	تكافئني أسرتي عند تحسن نتائجي المدرسية لذا أجتهد و أثابر .	21.27	دالة	
16	تمكن والدي في اللغات الأجنبية دافع لي لمزيد من الاجتهاد في دراستها.	5.16	دالة	
12	أستعمل الكمبيوتر المنزلي في الدراسة وهو ما يساعد ني على استيعاب الدروس .	65.13	دالة	
22	يتصل والدي بأساتذتي لمناقشة نتائجي المدرسية مما يحثني على تحسين مستواي الدراسي.	27.34	دالة	
21	يطلع والديي على دفتر المراسلة الخاص بي و ذلك يجعلني أعمل على تحسين مستوى تحصيلي الدراسي.	15.53	دالة	
مج ت			12	0
%			100	0

كما توصلت الدراسة إلى تحقيق الفرضيات الجزئية للفرضية الإجرائية الثانية بنسبة100 % و و ذلك ما يوضحه الجدول رقم (52):

جدول رقم (52) يبين نسبة تحقق الفرضيات الجزئية لفرضية العمل الثانية:

رقم العبارة	المتغير الوسيطي	كا2 المحسوبة	دالة و تحقق الفرضية	
			نعم	لا
19	المستوى التعليمي للأب	5.93	دالة و تحقق الفرضية	
	المستوى التعليمي للأم	19.19	دالة و تحقق الفرضية	
15	المستوى التعليمي للأب	1.70	دالة و تحقق الفرضية	
	المستوى التعليمي للأم	3.45	دالة و تحقق الفرضية	
14	المستوى التعليمي للأب	11.53	دالة و تحقق الفرضية	
	المستوى التعليمي للأم	5.85	دالة و تحقق الفرضية	
17	المستوى التعليمي للأب	16.46	دالة و تحقق الفرضية	
	المستوى التعليمي للأم	4.78	دالة و تحقق الفرضية	
11	المستوى التعليمي للأب	49.29	دالة و تحقق الفرضية	
	المستوى التعليمي للأم	12.11	دالة و تحقق الفرضية	
18	المستوى التعليمي للأب	41.54	دالة و تحقق الفرضية	
	المستوى التعليمي للأم	11.31	دالة و تحقق الفرضية	
20	المستوى التعليمي للأب	5.06	دالة و تحقق الفرضية	

	المستوى التعليمي للأم	2.11	دالة و تحقق الفرضية	
16	المستوى التعليمي للأب	20.91	دالة و تحقق الفرضية	
	المستوى التعليمي للأم	42.27	دالة و تحقق الفرضية	
12	المستوى التعليمي للأب	37.47	دالة و تحقق الفرضية	
	المستوى التعليمي للأم	15.96	دالة و تحقق الفرضية	
22	المستوى التعليمي للأب	19.33	دالة و تحقق الفرضية	
	المستوى التعليمي للأم	27.39	دالة و تحقق الفرضية	
21	المستوى التعليمي للأب	10.3	دالة و تحقق الفرضية	
	المستوى التعليمي للأم	11.2	دالة و تحقق الفرضية	
22	المستوى التعليمي للأب	23.65	دالة و تحقق الفرضية	
	المستوى التعليمي للأم	20.25	دالة و تحقق الفرضية	
23	وجود إخوة في المستوى الجامعي	79.1	دالة و تحقق الفرضية	
مج ت			13	0
%			100	0

إذ يمكن ترتيب نتائج الفصل الثالث بالشكل التالي :

-توجد علاقة ارتباطية بين:

1- تشجيع الأسرة إبنها التلميذ على الوصول إلى مستويات عليا و ارتفاع مستوى تحصيله الدراسي ، وتزيد مستويات هذا التشجيع بانتماء التلميذ إلى أسرة يكون فيها الوالدان ذوي مستوى تعليمي ثانوي أو جامعي و تقل مستويات هذا التشجيع بانتماء التلميذ إلى أسرة يكون فيها الوالدان ذوي مستوى تعليمي متوسط أو أقل .

2- بين حث الأسرة أبنها التلميذ على الاجتهاد في طلب العلم و ارتفاع مستوى تحصيله الدراسي ، وتزيد مستويات هذا الحث بانتماء التلميذ إلى أسرة يكون فيها الوالدان ذوي مستوى تعليمي ثانوي أو جامعي و تقل مستوياته بانتماء التلميذ إلى أسرة يكون فيها الوالدان ذوي مستوى تعليمي متوسط أو أقل.

3- بين تنمية الأسرة الرغبة الدائمة في النجاح في نفس ابنها التلميذ على الاجتهاد في طلب العلم و ارتفاع مستوى تحصيله الدراسي ، وتزيد مستويات هذه التنمية بانتماء التلميذ إلى أسرة يكون فيها الوالدان ذوي مستوى تعليمي ثانوي أو جامعي و تقل مستوياتها بانتماء التلميذ إلى أسرة يكون فيها الوالدان ذوي مستوى تعليمي متوسط أو أقل .

4- بين حث الأسرة ابنها التلميذ على المراجعة المنزلية وارتفاع مستوى تحصيله الدراسي وتزيد مستويات هذا الحث بانتماء التلميذ إلى أسرة يكون فيها الوالدان ذوي مستوى تعليمي ثانوي أو جامعي و تقل مستوياته بانتماء التلميذ إلى أسرة يكون فيها الوالدان ذوي مستوى تعليمي متوسط أو أقل .

5- بين توفير الأسرة الهدوء لإبنها التلميذ وارتفاع مستوى تحصيله الدراسي ، وتزيد مستويات توفير الأسرة للهدوء بانتماء التلميذ إلى أسرة يكون فيها الوالدان ذوي مستوى تعليمي ثانوي أو جامعي و تقل مستوياته بانتماء التلميذ إلى أسرة يكون فيها الوالدان ذوي مستوى تعليمي متوسط أو أقل .

6- بين مشاورة الأسرة ابنها التلميذ في أمور الدراسة و ارتفاع مستوى تحصيله الدراسي ، وتزيد مستويات مشاورة الأسرة للتلميذ بانتمائه إلى أسرة يكون فيها الوالدان ذوي مستوى تعليمي ثانوي أو جامعي و تقل بانتمائه إلى أسرة يكون فيها الوالدان ذوي مستوى تعليمي متوسط أو أقل .

7- بين مكافأة الأسرة ابنها التلميذ حين حصوله على نتائج مرضية وارتفاع مستوى تحصيله الدراسي ، وتزيد مستويات مكافأة الأسرة للتلميذ بانتمائه إلى أسرة يكون فيها الوالدان ذوي مستوى تعليمي ثانوي أو جامعي و تقل بانتمائه إلى أسرة يكون فيها الوالدان ذوي مستوى تعليمي متوسط أو أقل .

8- بين تمكن والدي التلميذ من اللغات الأجنبية وارتفاع مستوى تحصيله الدراسي ، ويزيد تمكن والدي التلميذ من اللغات الأجنبية إذا كنا ذوي مستوى تعليمي ثانوي أو جامعي و يقل إذا كنا ذوي مستوى تعليمي متوسط أو أقل .

9- بين استعمال التلميذ للكمبيوتر في دراسته وارتفاع مستوى تحصيله الدراسي ، وتزيد مستويات هذا الاستعمال الايجابي للكمبيوتر في الدراسة من طرف التلميذ بانتمائه إلى أسرة يكون فيها الوالدان ذوي مستوى تعليمي ثانوي أو جامعي و تقل مستوياته بانتمائه إلى أسرة يكون فيها الوالدان ذوي مستوى تعليمي متوسط أو أقل .

10- اتصال أسرة التلميذ بمدرسته وارتفاع مستوى تحصيله الدراسي ، وتزيد مستويات هذا اتصال بانتماء التلميذ إلى أسرة يكون فيها الوالدان ذوي مستوى تعليمي ثانوي أو جامعي و تقل مستوياته بانتمائه إلى أسرة يكون فيها الوالدان ذوي مستوى تعليمي متوسط أو أقل.

11- بين اطلاع الأسرة على دفتر المراسلة لأبنها التلميذ وارتفاع مستوى تحصيله الدراسي ، وتزيد مستويات هذا الإطلاع بانتماء التلميذ إلى أسرة يكون فيها الوالدان ذوي مستوى تعليمي ثانوي أو جامعي و تقل مستوياته بانتمائه إلى أسرة يكون فيها الوالدان ذوي مستوى تعليمي متوسط أو أقل .

12- بين استفادة التلميذ من المكتبة المنزلية وارتفاع مستوى تحصيله الدراسي ، وتزيد مستويات هذه الاستفادة بانتماء التلميذ إلى أسرة يكون فيها الوالدان ذوي مستوى تعليمي ثانوي أو جامعي و تقل مستوياتها بانتمائه إلى أسرة يكون فيها الوالدان ذوي مستوى تعليمي متوسط أو أقل .

13- بين نجاح إخوة التلميذ و علاقته بعمله على النجاح أيضا من خلال تحسين مستوى تحصيله الدراسي.

الفصل الثالث

المستوى التعليمي لأسرة التلميذ و علاقته بتحصيله الدراسي

تمهيد
- تعريف الأسـرةI
-وظائف الأسرة التربويةII
المستوى التعليمي و الثقافي III- لأسرة التلميذ و علاقته بالتحصيل الدراسي في ضوء الدراسة الميدانية.
خلاصة الفصلVI-

تمهيد:

الإنسان اجتماعي بطبعه لا يستطيع أن يعيش منفردا أومنعزلا بذاته عن غيره فهو بحاجة دائمة إلى إقامة علاقات اجتماعية مع غيره، وكأي فرد يعمل التلميذ على الانتماء إلى جماعة من الأصدقاء يتقاربون معه في العمر من أجل تحقيق قدر من التفاهم المتبادل لانشغالاتهم الاجتماعية و النفسية ، وقدر من الإحساس المشترك باهتماماتهم ولاسيما في مرحلة البلوغ. و يحاول هذا الفصل بحث العلاقة بين انتماء التلميذ لجماعة رفاق و تحصيله الدراسي.

تعريف جماعة الرفاق : I -

لغة : I -1-

جماعة : و جمعها جماعات وهي الفرقة من الناس[152] .
رافق : رفيقك الذي يرافقك .....و ترافق القوم و ارتفقوا صاروا رفقاء ...و الرفيق المرافق و الجمع الرفاق [153].
و الرفقة تعني رابطة الصداقة الجامعة بين الأفراد [154].

-2-I اصطلاحا:

و تعرف سميرة أحمد السيد جماعة الرفاق بأنها : جماعة أولية عادة ما تتكون من أفراد من نفس المرحلة العمرية و المكانة تتميز بالعلاقات الشخصية القوية و برغم من أن المصطلح يستخدم للإشارة إلى جماعة الصـداقة للأطفال إلا أنه ينطبق أيضا على الفئات العمرية الأخرى في نفس المرحلة العمرية و ممن لهم نفس المكانة الاجتماعية مثل المراهقين أو الراشدين[155] .

كما تعرف بأنها بناء اجتماعي غير رسمي يجمع أفراد يتقاربون من حيث السن أو محل السكن أو تشابه الوضع الطبقي أو المكان الذي يرتادونه كالمدرسة الحي دور العبادة أو الشارع، كما تتميز كل جماعة رفاق بمجـموعة من القيم و أنماط السـلوك و العادات عن الجماعات الأخرى [156]. كما تعتبر جماعة الرفاق تنظيم اجتماعي تلقائي في غالب الأحيان ينشأ بدافع الحاجة الاجتماعية للفرد التي لم تشبع في الأوساط الاجتماعية الأخرى إذ تلبي هذه الجماعة تلك الحاجات و غالبا ما توفر للفرد الراحة النفسية و الطمأنينة و الشعور بالأمان و تعطيه فرصة للتعبير عـن شخصيته و إبراز أفكاره و تمكنه من أداء دور اجتماعي يتناسب و طموحـاته [157].ومنه فجماعة الرفاق تمثل إطارا اجتماعيا يمكن الفرد من تمثـل دوره الاجتماعي مايمكنه من أن يحيى اجتماعيته الحقة و يعبر عن ما يختلجه من أفكار و أحاسيس إلى أفراد يتبادل معهم الثقة المصلحة الاجتماعية و النظرة نفسها إلى المتغيرات المجتمعية المحيطة .

و يفسر أحمد جابر الانتماء بأنه استعداد مكتسب لدى التلميذ يدفعه للتفاعل في جماعة ما متوحدا معها و أن يحس بالفخر و الأمان فيها و يعمل من أجل خيرها و نصرتها و يعتز بولائه لها[158]. فالتلميذ و خاصة المراهق يضل تائها لايجد من يساعده على فهم كل تلك التغيرات الفجائية سواء النفسية أو البيولوجية التي يمر بها مايجعل انتماءه إلى رفاق لهم القدرة على فهمه مساعدته،حاجة ملحة و ضرورية لأنه و في غالب الأحيان لاستطيع البوح بما يحس به إلى أفراد أسرته خاصة الكبار منهم لصعوبة تفهمهم له إضافة إلى حواجز الخجل و اللاصراحة التي تكتسي مجتمعاتنا العربية .

II- عوامل الانتماء إلى جماعة الرفاق:

---

[152] - **المنجد في اللغة و الإعلام** ،مرجع سابق،ص101.

[153] - ابن منظور ،مرجع سابق ،ص101.

[154] **-dictionnaire de la langue française**.,op.cit. p 76.

[155]- سميرة أحمد السيد :**مصطلحات في علم الاجتماع** ،مرجع سابق ،ص114.

[156]- السيد سلامة الخميسي:**التربية و المدرسة و المعلم، قراءة اجتماعية ثقافية**،دار الوفاء ، الإسكندرية ،2000، ،ص185

[157]- مصباح عامر ،مرجع سابق،ص220

[158]- محمد عبد العزيز الغرباوي :**نظريات التعليم و التعلم**، مكتبة المجتمع العربي ،الأردن ،2006،ص29.

قلما يجتمع الأفراد في جماعات و و يستمرون فيها دون أن تجمع بينهم خصائص مشتركة تسهل من التفاهم و التعاون بينهم إذ يعتبر الاتفاق في نمط التفكير و في طريقة النظر إلى الحياة و كذلك التشابه في المستويات الاجتماعية و العلمية من العوامل المؤدية إلى التفاف الأفراد حول بعضهم و تكوين جماعات . و الطابع الاجتماعي للجماعة الإنسانية هوالذي يفسر و يعكس الترابط بين أفرادها وقد اهتمت معظم الدراسات السوسيولوجية الغربية بدراسة الجماعة الإنسانية و خصائصها [159].و يمكن إدراج بعض العوامل المؤدية و المساعدة على تكوين جماعات الرفاق كواحدة من الجماعات الإنسانية إلى:

II:السن-1-

من الصعب إيجاد جماعة رفاق تجمع بين أفراد تتراوح أعمارهم بين 6 سنوات و 20 سنة إذ غالبا ما تظم جماعة الرفاق أفرادا في سن واحدة و يتقاربون في العمـــر إذ يساعد هذا التقارب على رفع الحرج في التعامل بينهم و محو الحواجز النفسية و فتح العلاقات الاجتماعية و يساعد على توفير عوامل الانسجام و بقاء و تماسك الجماعة كذلك يساعد على التقارب في التفكير و الاهتمام و الميول بين الأفراد[160].و غالبا ما يرفض الكبار السماح للصغار في السن البقاء معهم و مشاركتهم في أحاديثهم كما يتجنب الصغار مصارحة الكبار و كشف أفعالهم أمامهم , ففي المراحل التعليمة يفضل كل أبناء مرحلة البقاء مع بعضهم فمن الصعب إيجاد تلميذ الابتدائي يصادق تلميذا في المرحلة المتوسطة أو الثانوية.

II: الجنس-2-

يميل الفرد إلى مصاحبة و رفقة الأفراد الذين هم من جنسه ففي غالب الأحيان هناك جماعة رفاق للبنات و جماعة رفاق للبنين, و هذا يعود للاختلافات الفيسيلوجية و البيولوجية و النفسية بين الجنسين إذ يجد الفرد الراحة و الحرية أكثر حينما يكون مع جماعة رفاق من جنسه, إلا في حالات استثنائية زيادة على أنه في مجتمعاتنا العربية توجد مجموعة من المعايير و التقاليد التي تعمل على ضبط سلوك الأفراد, فالفرد الذي ينتمي إلى جماعة رفاق من غير جنسه ينظر إليه بازدراء[161]. ضف إلى عدم تفهم الجنسين لبعضهما في غالب الأحيان مايخلق العديد من الحواجز بين اجتماع الفتيات و الفتية ضمن جماعة رفاق واحدة ، و لكنه مع دخول المجتمعات العربية دوامة العالمية و انتشار و سائل الاعلام المروجة للعلاقات و المحللة و المشجعة لانتشار جماعات الرفاق المختلطة صار من شبه المألوف رؤية صديقات للذكور و أصدقاء للبنات دونما حرج في ذلك ، و هذه الظاهرة ليست الأصل في الدين الإسلامي و لا المجتمعات العربية ،و إنما دخيلة عليهما، و إذا لم تنجح هذه الظاهرة بنتائج ايجابية في البيئة الغربية التي ظهرت فيها كيف ستنجح في البيئة التي تعتبر دخيلة عليها!!

II:المستوى المعيشي-3-

---

[159] -jean baechler : Groupes et sociqbilité .Raymond Boudon: **traitéde sociologi**e,presses unuversitaires de France,1992.p80.

[160]- مصباح عامر :مرجع سابق ،ص236

[161]- المرجع السابق ذكره ص236

الاجتماعي، ويعتبرون عادة ما تنشأ الصداقة بين أشخاص ينتمون إلى نفس المستوى بأنهم ينتمون إلى أنفسهم متقاربين من حيث اهتماماتهم وأفكارهم ومواقفهم... لشعورهم والأشخاص من هذا شريحة اجتماعية واحدة من حيث مستواها الاجتماعي والاقتصادي الآراء والتعرف على أفكار النوع تتاح لهم فرصة أكثر للتعارف واللقاء فيما بينهم وتبادل بينهم تتحول إلى صداقة ومواقف بعضهم البعض، الأمر الذي قد تنشأ عنه علاقة مودة حميمة[162].

يعتبر المستوى الاقتصادي و المعيشي المتشابه للأفراد من العوامل المشجعة على الاستمرار في مصادقتهم إذ أن التشابه في القدرات المادية والاقتصادية غالبا ما يرفع الحرج في المعاملات بين الأفراد.و النسبة لتلاميذ المدارس فلأوليائهم أيضا دور في اختيار رفاقهم من خلال اختيارهم للمناطق السكنية التي يقطنونها و المدارس التي يلتحقون بها حسب مستوياتهم المعيشية[163] .و يفضل التلاميذ في غالب الأمر تكوين جماعات رفاقهم من البيئة المحيطة بهم كالحي الذي يقطنون فيه و المدرسة التي يدرسون فيها .

يجد ومنه فتقارب الرفقاء في المستوى الاجتماعي يسهل عملية الإفصاح بينهم بحيث لا الشخصية... أي طرف حرجا في اطلاع رفقائه على كثير من المعطيات المتعلقة بحياته وتقارب في والآراء و الأفكار وغالبا ما يكون بين هؤلاء هامش كبير للتسامح والثقة المتبادلة .

II: 4-الاهتمامات الاجتماعية-

تعتبر الاهتمامات الاجتماعية المشتركة بين الأفراد من العوامل المؤدية إلى تشكيل الجماعات بينهم و تتبعها وحدة الميول و الأهداف الفكرية ففي المدارس مثلا توجد جماعات تهتم بالرياضات و أخرى بالمسرح أو الشعر, لأن الفرد يعمل دائما على الانتماء إلى جماعة يرى فيها عاملا مساعدا على تقوية اهتماماته و آماله[164].حيث تقوم جماعة الرفاق بتنمية الميولات الاجتماعية لدى الفرد و تساعده على بناء عالمه الخاص من خلال إعطائه فرصة للتجربة و الممارسة العملية.

II: 5-القرب المكاني-

على الاتصال وتبادل إن التقارب المكاني بين الأفراد من شأنه أن يشجع الأفراد وأثبتت إلى علاقة صداقة المعلومات والآراء وبالتالي يشجع على قيام علاقة بينهم قد تتطور إذا ما بعض الدراسات أن الجيران يأتون في طليعة لائحة الأصدقاء ويشكلون نسبة عامة احتكاكهم قورنوا بباقي الأصدقاء. ومن شأن التقارب المكاني بين الأشخاص أن يسهل تكرار بالألفة مما يزيد ببعضهم البعض الأمر الذي غالبا ما ينشأ عنه لدى هؤلاء الأشخاص شعور و بالنسبة للتلاميذ تعتبر المدرسة أهم .من احتمال تطور هذه العلاقة إلى مستوى الصداقة[165]

---

[162]- عباس نور الدين: **الصداقة ودورها في تحقيق التوازن النفسي والاجتماعي للأفراد،الموقع:**http://weld-uae.com اليوم:12.02.2. 2008الساعة:1000

[163] -رشاد صالح دمنهوري ، مرجع سابق،ص41 .

[164]- عامر مصباح :مرجع سابق ،ص237

[165] عباس نورالدين :الصدافة و دورها تحقيق التوازن النفسي و الاجتماعي للأفراد. http://weld-uae.com اليوم 2007/12/22.الساعة 10:00 الموقع :-

مكان يلتقون و يجتمعون فيه حيث تتوفر لهم فرصة عقد الصداقات نتيجة الاحتكاك و المعاشرة .

III -انتماء التلميذ إلى جماعة رفاق وعلاقته بتحصيله الدراسي في ضوء الدراسة الميدانية :

للبيئة تأثير خاص في الإنسان فهو كما يقال ابن بيئته و هي تتمثل في كل ما يحيط بالإنسان من مؤسسات اجتماعية نظامية و غير نظامية ,أفراد و جماعات إذ يتأثر الفرد بقيم و أفكار و اتجاهات الأشخاص المحيطين به .وتساعد الرفقة الطيبة باعتبارها جماعة انتماء بالنسبة للتلميذ على تثقيفه و إثراء أفكاره ، خاصة إذا كان يتبادل مع رفاقه النقاش في الجديد المستحدث من الأفكار و القضايا كما تعمل الرفقة الطيبة على تزويد الأفراد بالمعلومات و الحقائق نتيجة احتكاكهم بخبرات و تجارب الآخرين و تعطيهم فرصا للتقليد من خلال تفاعلهم مع بعضهم[166]. كما يمكن أن تلعب الرفقة الطيبة دورا مهما في مساعدة التلميذ على تحسين مستواه الدراسي خاصة إذا ساد في معاملات أفرادها جو من التعاون و المذاكرة الجماعية كما أن التلميذ الذي ينتمي إلى جماعة رفاق ذات مستوى دراسي عالي لأعضائها يرتفع مستوى تحصيله الدراسي عن طريق التقليد و التحفيز و التشجيع لكي يجد قبولا بين أعضاء جماعته[167]. ويساعد الرفاق الصالحون المجتهدون بعضهم على فهم الدروس الصعبة وقد يخصصون ساعات للمراجعة في بيت أحدهم أو في المكتبات العامة .

وقد أولت المدرسة الحديثة اهتماما بالجماعة بعد أن ثبت أن العمليات التربوية الهامة هي نتيجة خبرة الجماعة سواء كان ذلك تعلم الحقائق أو اكتساب المهارات و تدريب الشخصية و نموها ,لأن العملية التربوية عملية اجتماعية في جوهرها حيث تتم في الأسرة أو في الفصل أو الزمرة ومنه ينبغي ان تفهم كل خبرات الجماعة باعتبارها عمليات تربوية[168] .

و رغم التأثيرات التربوية الهامة و الايجابية التي قد تكون لجماعة الرفاق على المسيرة التربوية للتلميذ إلا أنها يمكن أن تؤثر في حالات أخرى و بشكل مختلف و سلبي حيث تسهم جماعة الرفاق السيئة في تلويث البيئة التربوية لأفرادها خاصة إذا سادتها أفكار و توجهات تختلف عن تلك الموجودة في المؤسسة التربوية النظامية .حيث تسهم جماعة الرفاق في تنمية السلوك الإنحرافي للتلميذ في المدرسة و ذلك نتيجة أساليبها و طرقها في التأثير على الفرد و على تنشئته الاجتماعية [169] . و لحماية الفرد و خاصة التلميذ في مرحلة المراهقة من آثار الرفقة السيئة على الأسرة أن تلعب دورا هاما في إرشاد أطفالها ونصحهم و مساعدتهم في اختيار رفقائهم بطريقة ذكية بعيدة عن الإجبار و الأمر

ويشير الدكتور محمد سمير عبد الفتاح (أستاذ علم النفس، مدير مركز البحوث النفسية بجامعة المنيا)، إلى أن: " المراهق يحتاج إلى من يتفهم حالته النفسية ويراعي احتياجاته الجسدية، ولذا فهو بحاجة إلى صديق ناضج يجيب عن تساؤلاته بتفهم وعطف وصراحة،

---

[166]- عبد الله الرشدان ،نعيم جعنيني :مرجع سابق ،ص287 .

[167]- مصباح عامر: مرجع سابق ،ص 235.

[168]- محمود حسن :مرجع سابق ،ص469

[169] - مصباح عامر: مرجع سابق ،ص222.

صديق يستمع إليه حتى النهاية دون مقاطعة أو سخرية أو شك، كما يحتاج إلى الأم الصديقة والأب المتفهم"[170].حيث يجب على الأولياء أن يكونوا هم الأصدقاء الأقربون للتلميذ و معلميه الأوائل في مدرسة الحياة و عليهم تعليمه كيفية اختيار أصدقائه و انتقاءهم مما يجعله يستفيد من الرفقة الحسنة.

وقد تطرقت هذه الدراسة إلى البحث في موضوع العلاقة بين انتماء التلميذ إلى جماعة رفاق و مستوى تحصيله الدراسي، و طرحت أمام المبحوثين من خلال أداة استمارة الاستبيان 9 عبارات تخدم البحث عن هذه العلاقة توصلت إلى نتائج دالة و مفتوح باب التفسير و التحليل أمامها ، وقد تم ترتيب هذه العبارات وفقا لقيمة المتوسط الحسابي لكل عبارة و الدال على شدة موافقة المبحوثين على محتوى العبارة و ذلك ماهو موضح في الجدول التالي رقم (53).

[170] -عبد الله الصلوي ،كل يوم يمر بنا نتعلم شيئا جديدا ينتقل بنا إلى مرحلة جديدة ،http://kjbcia.maktoobblog.com ، يوم 12.12.2007، الساعة 10:00.

و بالرجوع إلى السجلات و الوثائق المدرسية تمت جدولة متوسطات المعدلات الخاصة بالمبحوثين تبعا للمتغيرات الوسيطية الخاصة بهذا الفصل كما جاء في الجدول رقم (54).

جدول رقم (54) يبين متوسطات معدلات المبحوثين تبعا للمتغيرات الوسيطية لفرضية العمل الثالثة:

المتغير الوسيطي		متوسط معدلات الفصل الأول 2008/2007
الجنس	ذكور	9.68
	إناث	11.05

III:-1-عدم احترام الأساتذة و علاقته يتخلف النتائج المدرسية للتلميذ

يتطلب نجاح العملية التعليمية احتراما متبادلا بين الأفراد المكونين لها، وذلك من أجل تحقيقها لهدفها، و يأتي احترام التلاميذ لمدرسيهم من أهم واجبات التلاميذ توفيرا منهم لجو دراسي هادئ و مفيد. و لعل انتماء التلميذ إلى جماعة رفاق مدرسية معينة يؤدي به إلى انتهاج سلوكها و العمل بأخلاقها، فإذا كان سلوك هذه الجماعة سيئا و قائما على عدم احترام الأساتذة، أدى إلى ابتعاد التلميذ عن الاهتمام بدرس الأستاذ و شرحه، ما يعرض نتائجه المدرسية إلى الاضطراب و التخلف، خاصة إذا كان لا يملك استعدادات عقلية مساعدة على تعويض ما فاته في حصة الدرس، وقد اهتمت هذه الدراسة بالبحث في العلاقة بين تشجيع جماعة رفاق التلميذ على عدم احترام أستاذه و تخاف نتائجه المدرسية، وقد توصلت إلى النتيجة الموضحة في الجدول رقم (53).

% فقط من المبحوثين هم الذين يتعرضون " دائما " إلى تشجيع 3.87حيث تبين أن نسبة رفاقهم على عدم احترام أساتذتهم و يتأثرون به، ما قد يسبب تخلف نتائجهم الدراسية، بينما % من المبحوثين إلى هذا التشجيع و لكن " أحيانا فقط " بينما عبر ما تمثله 11.61يتعرض % بأنهم لا يتعرضون إطلاقا لهذا التشجيع ومن طرف رفاقهم، ما 85.51أكبر نسبة و هي تدل عن اتفاق 2.80لا يؤثر على نتائجهم المدرسية.وتأتي قيمة المتوسط الحسابي البالغة قوي بين المبحوثين حول هذه النقطة، و دليل عدم تشتت الآراء هو قيمة الانحراف المعياري دالة إحصائيا لصالح القائلين " أبدا " أي دالة 184.13 بالغة ^{2} و تأتي قيمة كا 0.15و البالغة عن العلاقة بين عدم تشجيع جماعة رفاق التلميذ له على عدم احترام أساتذته و عدم تخلف و العكس صحيح. نتائجه المدرسية

و يأتي تأثر التلميذ بأخلاق و سلوك جماعة رفاقه انطلاقا من كونه فرد اجتماعي ينتمي إلى جماعة رفاق معينة، فالفرد من خلال انتمائه الاجتماعي يتمكن من اكتساب ثقافة الجماعة المرجعية التي ينتمي إليها و يتأثر بلغتها ومعاييرها الثقافية كلها[171]، فإذا كانت جماعة رفاق التلميذ ذات أخلاق حسنة فإنها تؤثر عليه إيجابا، ولكن إذا كانت ذات أخلاق سيئة تؤثر علية سلبا، و الجانب السلبي في جماعة الرفاق هو الأكثر تأثيرا.

و تأتي النسبة العالية للقائلين " أبدا " في الجدول رقم (53) معبرة عن عدم تشجيع جماعات الرفاق التلاميذ على عدم احترام الأساتذة، لأن أغلب المبحوثين من تلاميذ السنة الثالثة و هم بهذا السلوك يعرضون أنفسهم لعدم فهم دروس هي أساس الشهادة التي هم مقبلون على اجتياز امتحانها، ما يجعل خلق جو من الاحترام بينهم و بين أساتذتهم فرصة لهم من أجل استفادتهم و لصالحهم، كما يعتبر النظام المدرسي المعاقب على مثل هذه التصرفات وجها من أوجه الضبط الاجتماعي الممارس في المؤسسة.

و إذا تم التغلغل في البحث عن الفرق بين تأثر التلميذ بتشجيع جماعة رفاقه، على عدم احترام الأساتذة و تأثر نتائجه المدرسية جراء ذلك تبين من خلال الجدول رقم (55).

جدول رقم (55) يبين الفروق بين استجابات المبحوثين نحو عدم احترام الأساتذة و علاقته يتخلف النتائج المدرسية للتلميذ :

البدائل	دائما س= 1			أحيانا س =2			أبدا س= 3			م	مج ت	كا ^{2}
	ت	س×ت	%	ت	س×ت	%	ت	س×ت	%			
ذكور	5	5	11.11	11	22	24.44	29	87	64.44	2.53	45	20.02

[171] - لطيفة إبراهيم خضر ، **أدوار التعليم في تعزيز الانتماء**، عالم الكتب ، القاهرة ، 2000 ص 30.

إناث	1	1	0.90	7	14	0.36	102	306	92.72	2.91	110
مج ت	6	مج ت		28	مج ت		131	مج ت			155

إن الذكور هم أكثر تقبلا من الإناث لتشجيع رفاقهم على عدم احترام أساتذتهم و ذلك بنسبة 0.90% للإناث، و ذلك لأن الذكور أكثر شجاعة على تحمل مسؤولية 11.11% منهم مقابل أفعالهم السلبية في المدرسة، و تخوف الإناث من نتائج ذلك، كما يعود ذلك إلى تكوين اختلاف الطبيعة التكوينية لكل من الجنسين، فالفتيات يملن أكثر إلى تكوين العلاقات الاجتماعية مع كل المحيطين بهن أكثر من الذكور.كما يأتي تخوف البنات من عقوبة أهلهن رادعا لهن عن القيام بأي سلوك قد يعرضهن لذلك، بينما يكون الذكور أكثر احتمالا لمثل هذه العقوبات.

المسحوبة بين استجابات المبحوثين حسب متغيرالجنس التي تبلغ 20.02 توافق ^{2}و قيمة كا

على أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين استجاباتهم و ذلك لصالح الذكور.

و يأتي الفرق بين مستوى نتائج كل من الجنسين دالا و مدعما أيضا لهذه النتيجة وهو ما يتضح وكنتيجة لتحليل استجابات المبحوثين نحو عدم احترام الأساتذة و علاقته بتخلف النتائج المدرسية للتلميذ يمكن القول أن هناك علاقة بين تأثر التلميذ بتشجيع جماعة رفاقه على عدم احترام أساتذته و تدني مستوى نتائجه الدراسية و الذكور هم أكثر تأثرا بتشجيع جماعات رفاقهم .

III:-2- تشجيع جماعة الرفاق التلميذ على الغياب و علاقته بتدهور نتائجه المدرسية

يأتي تأثر التلميذ بجماعة رفاقه المدرسية انطلاقا من الاحتكـاك الدائم بها، فالتلميذ و رفاقه يمكثون وقتا طويلا مع بعضهم، ما يفتح أمامهم مجالا للتأثر و التأثير فيما بينهم، وقد يكون هذا التأثير سلبا، كتشجيع بعضهم لبعض على الغياب و عدم احترام مواقيت الدراسة و حصصها، ما يؤدي بالتلميذ إلى تحمل كثير من النتائج السلبية المنجرة عن ذلك، كتراكم الدروس و عقوبات الإدارة و تأنيب الأسرة، و ما لهذا الموضوع من أهمية بحثت هذه الدراسة في العلاقة بين تأثير جماعة رفاق التلميذ على غيابه و عدم حضوره وتأثر مستواه الدراسي، وتوصلت إلى نتائج مبوبة في الجدول رقم (53).

% من المبحوثين يعبرون بـ " أبدا " حول تشجيع رفاقهم لهم على 70.32حيث تبين أن % منهم أيضا على أن 21.93الغياب ما يمس بمستوى نتائجهم الدراسية، و يعبر ما تمثله جماعات رفاقهم تؤثر عليهم و تشجعهم على الغياب ما يؤدي بنتائجهم المدرسية إلى التدهور % من المبحوثين أن لجماعات رفاقهم دور في غيابهم 7.74"أحيانا " بينما أكد ما تمثله نسبة على الدراسة، ما يؤدي بنتائجهم الدراسية إلى التدهور و التخلف، و يأتي المتوسط الحسابي دالا على اتفاق لا بأس به بين المبحوثين حول هذه النقطة لصالح القائلين " 2.62البالغ قيمته للانحراف المعياري تلغي قيمة التشتت بين أراء المبحوثين، وتأتي قيمة 0.14أبدا "، و قيمة دالة إحصائيا لصالح القائلين " أبدا " .100.12 ^{2} كا

) يبين الفروق بين استجابات المبحوثين نحو تشجيع جماعة الرفاق التلميذ على الغياب 56جدول رقم (و علاقته بتدهور نتائجه المدرسية:

البدائل	دائما س= 1			أحيانا س =2			أبدا س= 3			م	مج ت	كا 2
	ت	س×ت	%	ت	س×ت	%	ت	س×ت	%			
ذكور	5	5	11.11	19	38	42.22	21	63	46.66	2.35	45	17.83
إناث	7	7	6.36	15	30	13.63	88	264	80	2.73	110	
مج ت	12	مج ت		34	مج ت		109	مج ت			155	

و غياب التلميذ عن حصص دروسه يعني عدم فهمه لما جاء فيها و تراكمه مع ما سيأتي بعدها، كما يعني قضاؤه لفترة الدروس في أماكن غير المدرسة ما يعرضه إلى العديد من أنواع الانحراف، و جماعة الرفاق المشجعة على الغياب هي جماعة فاشلة في دراستها إذ لا يمكن أن يكون أفرادها ذوي مستويات جيدة و هم يمارسون سلوك الغياب و عدم الحضور.و تأتي نسبة القائلين " أبدا " في الجدول رقم (53) قوية مقارنة مع القائلين " دائما " و " أحيانا " لأن الغياب ممنوع في المؤسسة التعليمية بدون عذر وهو سلوك يعرض صاحبه للعقاب الإداري.كما قد تعود قلة غياب التلاميذ إلى صعوبة البرامج الدراسية و عدم فهمهم لها و هم حضور ناهيك و هم غياب.

) أن نسبة تقبل التلميذ لتشجيع رفاقه على الغياب تكثر عند الذكور 56و يبين الجدول رقم (% من الذكور معبرة على أنهم يتقبلون تشجيعا من 11.11مقارنة بالإناث.حيث تأتي نسبة % من 6.36رفاقهم على الغياب ما يؤدي بنتائجهم المدرسية إلى التدهور، في حين تعبر الإناث أنهن يتعرضن لهذا التشجيع و يتأثرن به، و ذلك يعود إلى قدرة الذكور على تحمل نتائج الغياب أمام الإدارة و القائمين على الضبط الاجتماعي في المدرسة، بينما تقل قدرة الإناث على ذلك، كما يتحمل الذكور النتائج المترتبة على هذا السلوك أمام أسرهم خاصة أن الأسرة الجزائرية لا تتعامل في مثل هذه المواضيع مع الجنس بنفس الطريقة.

لأن غياب التلميذ يعني ذهابه إلى أماكن أخرى غير المدرسة، التي تعرضه للقيام بأي سلوك غير أخلاقي ، و الإناث معرضات للعقاب أكثر من الذكور في هذا الشأن، وقد توصلت لطيفة طبال في دراستها " التنشئة الأسرية و التحصيل الدراسي للأبناء " إلى أن الأسرة الجزائرية تعاقب الإناث بشدة أكبر من عقابها للذكور حين ارتكاب كل منهما لخطأ أخلاقي[172].

المحسوبة بين استجابات المبحوثين و البالغة قيمته 17.83 أكبر من قيمة كا 2و تأتي قيمة كا المجدولة ما يدل على أن هناك فرقا دالا بين استجابات المبحوثين حسب متغير الجنس نحو هذه الفكرة، ، و يدعم هذا الفرق الدال ذلك الفرق بين مستوى نتائج الإناث و الذكور .

ومن خلال تحليل استجابات المبحوثين نحو تشجيع جماعة الرفاق التلميذ على الغياب و علاقته بتدهور نتائجه المدرسية يمكن القول أن هناك علاقة تربط بين يبن تشجيع جماعة الرفاق للتلميذ على الغياب و ترك الدراسة واستعداده و تقبله لهذا التشجيع و التأثر السلبي لمستوى نتائجه المدرسية .و هذا الاستعداد و التقبل أقوى عند الذكور منه عند الإناث ما يمكن.

---

[172] - لطيفة طبال، مرجع سابق ، ص 314 .

III:-3- أحلام الرفاق بشغل مناصب علمية مرموقة و علاقتها باجتهادهم أكثر

ينمي انتماء التلميذ إلى جماعة رفاق لديه حاجة التجمع و الرغبة في أن يكون مرتبطا و أن يكون في حضرة الآخرين حيث يتميز التلميذ بكونه إنسانا بطبعه الذي يجعله لا يستطيع العيش بعيدا عن الأفراد المحيطين به والذين يوفرون له الشعور بالانتمائية إلى جماعة تتقبله و يتقبلها[173]، و تشاركه كل ما يعيشه خلال فترة انتمائه لها، و لعل من أوجه المشاركة بين الرفاق يظهر الآمال و الأحلام التي يرغب التلاميذ في تحقيقها و الوصول إليها، و لأنهم تلاميذ في مرحلة التعليم الثانوي يكون حلم اجتياز امتحان شهادة الباكالوريا بنجاح ثم الوصول إلى المرحلة الجامعية و الحصول على شهادات عليا تمكنهم من الحصول مستقبلا على مناصب علمية مرموقة، ما قد يشجعهم على الاجتهاد أكثر في دراستهم لتحقيق هذه الأحلام، وقد بحثت الدراسة الحالية في العلاقة الكامنة بين اشتراك رفاق الدراسة في أحلام معينة و العمل على تحقيقها فتوصلت إلى ماهو موضح في الجدول رقم (53).

% من المبحوثين على أنهم يحلمون " دائما " و رفاقهم بالوصول إلى 72.25 حيث عبر مناصب علمية مرموقة و هم يسعون بجد للوصول إلى تحقيق حلمهم هذا، بينما ما تمثله نسبة % منهم بـ " أبدا " على اشتراكهم و رفقائهم 13.54 % بـ " أحيانا " و ما تمثله نسبة 14.19 في الحلم بمناصب مهمة يسعون بالاجتهاد من أجل تحقيقها، وتعبر قيمة المتوسط الحسابي و % على اتفاق مقبول بين آراء المبحوثين حول هذه القضية، و تأتي قيمة 2.58البالغة دالة على ضعف نسبي لقيمة التشتت بين آراء المبحوثين، و تأتي 0.13الانحراف المعياري دالة إحصائيا على وجود علاقة بين اشتراك التلميذ و جماعة 150.70 و البالغة ²قيمة كا رفاقه بالحلم بمناصب علمية مرموقة و اجتهاده من أجل تحقيق هذا الحلم.

فانتماء التلميذ إلى جماعة رفاق شيء بالغ الأهمية لأنه يجد فيها متنفس لأحلامه و آماله ما يجعله يحاول العمل بجد من أجل تحقيق هذه الأحلام، لذلك يشعر التلميذ الراسب في شهادة الباكالوريا بخيبة أمل خاصة إذا تمكن بعض رفاقه من تحقيق حلم النجاح و فشل هو،أي أن هذه الأحلام المشتركة تكون دافعا قويا للعمل على النجاح.

البالغة 28 المحسوبة بين استجابات المبحوثين نحو ²) أ ن قيمة كا 57 و يبين الجدول رقم (هذه الفكرة حسب متغير الجنس تؤكد أن هناك فروقا دالة إحصائيا بين استجابات المبحوثين % بينما تبلغ 73.63لصالح الإناث، إذ جاءت نسبة الموافقين بـ " دائما " لدى الإناث تبلغ % .68.88نسبة القائلين " دائما " بين الذكور

جدول رقم(57) يبين الفروق بين استجابات المبحوثين نحو أحلام الرفاق بشغل مناصب علمية مرموقة و علاقتها باجتهادهم أكثر:

البدائل	دائما س= 3			أحيانا س =2			أبدا س= 1			م	مج ت	كا ²
	ت	س×ت	%	ت	س×ت	%	ت	س×ت	%			
ذكور	31	93	68.88	8	16	17.77	6	6	13.13	2.55	54	0.45
إناث	81	243	73.63	14	28	12.72	15	15	13.63	2.6	110	

[173] - عادل صادق جبوري ، الانتماء الاجتماعي أهميته على المستوى النفسي و على المستوى الاجتماعي ، http://www.alsabaah.com **يوم** 12.12.2007.الساعة 9:30.

مج ت	112	مج ت	22	مج ت	21	مج ت	155	

و الملاحظ أن النسبتين عاليتين لكلا الجنسين ما يفسر أن معظم التلاميذ يشتركون مع رفاقهم في الحلم بالنجاح، و لكن الإناث أكثر إفصاحا لرفيقاتهن من الذكور، كما أن الإناث أكثر خيالا من الذكور الذين يتميزون بالواقعية. و يأتي الفرق بين مستوى النتائج المدرسية لكل من الذكور و الإناث مؤكدا لهذه النتيجة وهو مايوضحه الجدول رقم (54).

ومن خلال تحليل استجابات المبحوثين نحو أحلام الرفاق بشغل مناصب علمية مرموقة و علاقتها باجتهادهم أكثر يمكن القول أن و يمكن القول أن اشتراك التلميذ و جماعة رفاقه في الحلم بمناصب علمية هامة يؤدي به إلى الاجتهاد و بذل مجهود أكبر لتحقيق هذه الأحلام.و الإناث أكثر تأثرا بالأحلام مع جماعات رفاقهن .

III -4-تشجيع جماعة الرفاق التلميذ له على اللهو و ابتعاده على الدراسة و تأثر نتائجه المدرسية :

قد تعني جماعات الرفاق وتوفر محيطا اجتماعيا مثقفا و مساعدا للتلميذ على توسيع معارفه و معلوماته إذا كانت تتميز بالجد و الانضباط، لكنها قد تعني أيضا محيطا تشوبه الانحرافات و مظاهر اللهو و التمرد على القوانين، هذا اللهوالذي لا تعتبر الحصة الدراسية زمنا مناسبا له و لا المدرسة مكانا لائقا به، إذ تتميز بعض جماعات الرفاق بالفوضى و استغلال أوقات اجتماعاتها بالمدرسة من أجل إثارة الشغب، ذلك ما يؤدي حتما بالمنتمين إليها إلى التعرض إلى عقوبات إدارية و أسرية و حتى نفسية، ما ينعكس سلبا على نتائجهم المدرسية، وقد بينت هذه الدراسة العلاقة بين انتماء التلميذ إلى جماعات مدرسية مشجعة على اللهو و الابتعاد عن الدراسة فتوصلت إلى النتائج الموضحة في الجدول رقم (53).

% من المبحوثين يعبرون بـ " دائما " حول تأثير لهوهم و جماعة 10.32حيث يتبين أن % بـ " أحيانا " حول تأثرهم 34.19رفاقهم على مستوى اجتهادهم و مثابرتهم، بينما عبر % 55.48بما تقوم به جماعات رفاقهم من لهو و تأثر نتائجهم الدراسية، وبأكبر نسبة عبر من المبحوثين بأنهم لا يلهون و جماعات رفاقهم مما لا يشكل خطرا على تأثر اجتهادهم و كمتوسط حسابي لاستجابات المبحوثين حول هذه العبارة و 2.45رغبتهم في الدراسة.و قيمة دالة على ذلك، 0.12هي تدل عن تشتت نسبي بين آرائهم، و تأتي قيمة الانحراف المعياري تدل إحصائيا لصالح القائلين " دائما " على أن قلة اللهو أو انعدامه 47.47 البالغة ^{2}وقيمة كا عند جماعة رفاق التلميذ تؤدي به إلى الاهتمام أكثر بدراسته أو انعدامه عند جماعة رفاق التلميذ تؤدي به إلى الاهتمام أكثر بدراسته.

حيث يؤدي انتماء التلميذ إلى جماعة رفاق تتميز باللهو و الابتعاد عن الدراسة، إلى التصرف بتصرفاتها و الانصياع لها غالبا[174]، ذلك ما يؤدي به إلى التأثر بسلوكها السلبي و الابتعاد عن الاجتهاد و المثابرة في دراسته، وقد توصلت دراسة معنونة " دور العائلة و المدرسة في رسوب الطلبة في المدارس المتوسطة " إلى أن لجماعة الرفاق دور هام في جعل التلميذ

[174] - مقابلة مع المستشار الرئيسي للتوجيه يوم 19-02-2008 ، الساعة 10:00 ، ثانوية العربي بن مهيدي ، بسكرة .

ينشغل عن الدراسة و تضييع وقته في ممارسة أنشطة هامشية لا علاقة لها بالدراسة[175]، ناهيك على أنها تحرضه للقيام بأعمال لهو و شغب أثناء حصص الدراسة.
و لعل الذكور هم الأكثر استعدادا لتقبل تأثير جماعات رفاقهم السلبي مما يؤثر على مستوى اهتمامهم بدراستهم.إذ يبين الجدول رقم (58) أن نسبة موافقة الذكور على هذه العبارة بالبديل " دائما " تبلغ 15.55 % ، ما 8.18 % بينما تبلغ موافقة الإناث على هذه العبارة بنفس البديل يعني أن الذكور أكثر لهوا و جماعات رفاقهم من الإناث.

جدول رقم (58) يبين الفروق بين استجابات المبحوثين نحو تشجيع جماعة الرفاق التلميذ له على اللهو و ابتعاده على الدراسة و تأثر نتائجه المدرسية:

البدائل	دائما س= 1			أحيانا س =2			أبدا س= 3			م	مج ت	كا 2
	ت	س×ت	%	ت	س×ت	%	ت	س×ت	%			
ذكور	7	7	15.55	25	50	55.55	13	39	28.88	2.13	45	18.21
إناث	9	9	8.18	18	56	25.45	73	219	66.36	2.58	110	
مج ت	16	مج ت		53	مج ت		86	مج ت			155	

و يعود ذلك إلى أن الفتيات يحاولن دائما المحافظة على نظرة الآخرين لهن وخاصة في مرحلة سنهن هذه (المراهقة و أواخرها) و لأن اللهو و الشغب ما هو إلا القيام بإثارة فوضى سواء من خلال إصدار أصوات أو القيام بحركات أو أفعال منافية للحفاظ على الشكل و الهندام، لكن الذكور أقل اهتماما بالمحافظة على الشكل ما يؤدي بهم إلى الانصياع إلى البالغة18.21 و المحسوبة بين 2جماعات رفاقهم فيما يخص إثارة الفوضى، وتأتي قيمة كا استجابات المبحوثين حسب متغير الجنس مؤكدة على أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية على لهو التلميذ الذكر أكثر من التلميذة الأنثى مع جماعة رفاقه، ما يؤدي به إلى ابتعاده على الدراسة كما و تعبر الفروق بين مستوى نتائج الجنسين من التلاميذ على صحة دلالة كا 2المحسوبة.
ومن خلال تحليل استجابات المبحوثين نحو تشجيع جماعة الرفاق التلميذ له على اللهو و ابتعاده على الدراسة و تأثر نتائجه المدرسية يمكن القول أن هناك علاقة بين تشجيع جماعة رفاق التلميذ له على اللهو و ابتعاده على الدراسة و تأثر نتائجه المدرسية سلبا ،و الذكور أكثر ميلا للقيام بهذه السلوكات من أدى إلى تخلف نتائجهم المدرسية مقارنة مع الإناث .

III -5- تشجيع جماعة الرفاق للتلميذ على الاجتهاد و النجاح و علاقته بمثابرته واجتهاده:

ينتمي التلميذ و رفاقه في المدرسة إلى نفس المحيط و يعيشون مع بعضهم نفس الظروف الدراسية بما يكتنفها من صعوبات ، وذلك ما يجعلهم يمثلون لبعضهم مصدر تشجيع من أجل

[175] - إحسان محمد الحسن، **علم الاجتماع التربوي**، مرجع سابق ، ص 159 .

تخطي هذه الصعوبات و الاستمرار في الاجتهاد و المثابرة، فالتلميذ يعتبر رفاقه سندا له و مصدرا لقوته، ما يساعده على المثابرة و الاجتهاد لتحصيل نتائج مدرسية أحسن، و توصلت هذه الدراسة بعدما تساءلت عن العلاقة بين تشجيع جماعة رفاقه له و بين مثابرته و اجتهاده أكثر إلى ما هو موضح في الجدول رقم (53).

47.09% من المبحوثين يعبرون بـ " دائما " حول تلقيهم التشجيع و الدعم يبين الجدول أن 36.12% من المبحوثين من جماعات رفاقهم ما يساندهم و يجعلهم يواظبون الاجتهاد، بينما 16.77% بـ " أبدا " كون جماعات رفاقهم تشجعهم بـ " أحيانا " حول هذه الفكرة، ويرفض عن اتفاق لا بأس 2.30أو تمثل لهم سندا للاجتهاد و المثابرة، و تعبر قيمة المتوسط الحسابي به بين المبحوثين، و مما يدل على أن هناك تشتتا نسبيا بين آراء المبحوثين هو قيمة دالة إحصائيا لصالح القائلين " دائما " 23.64 ، و تأتي قيمة كا^2 0.12الانحراف المعياري .

إذ يأتي تفهم رفاق التلميذ أكثر من تفهم أهله له خاصة في مواضيع الدراسة و مشاكلها، لأنه يعيش معهم كل مايحدث له في المدرسة ، ومن هذا المنطلق يكون تشجيعهم له و تفهمهم لمشاكله مصدر قوة له خاصة إذا كانت تربطه بهم علاقات قوية.

و بالعودة إلى استجابات المبحوثين حسب متغيرالجنس نحو هذه الفكرة يتضح من خلال الجدول رقم (59) أن:

جدول رقم (59) يبين الفروق بين استجابات المبحوثين نحو تشجيع جماعة الرفاق للتلميذ على الاجتهاد و النجاح و علاقته بمثابرته واجتهاده:

البدائل	دائما س= 3			أحيانا س =2			أبدا س= 1			م	مج ت	كا ^{2}
	ت	س×ت	%	ت	س×ت	%	ت	س×ت	%			
ذكور	18	54	40	19	38	42.22	8	8	17.77	2.22	45	1.36
إناث	55	165	50	37	74	33.63	18	18	16.36	2.33	110	
مج ت	73	مج ت		56	مج ت		62	مج ت			155	

الإناث أكثر تلقيا للتشجيع من طرف جماعات رفاقهن من الذكور. و يوضح ذلك الفرق بين نسبة القائلين " دائما " من الجنسين و المرتبة تنازليا 50 < % 40 و % لصالح الإناث. يعود ذلك لأن الإناث أكثر بوحا من الذكور لجماعات رفاقهن على ما يمرون به من مشاكل دراسية، و ذلك أولا لاهتمامهن بأمور دراستهن أكثر، وثانيا لأنهن أقل احتمالا من الذكور.

و تأتي قيمة كا^2 المحسوبة بين استجابات المبحوثين حسب متغيرالجنس البالغة 1.36 تثبت الدلالة الإحصائية للفروق بين استجابات المبحوثين لصالح الإناث، مايؤكد الفرق بين تلقي الإناث للتشجيع من طرف الرفقاء و تلقي الذكور له ما يجعل اهتمامهم بالدراسة و المثابرة عليها أقل من الإناث، و يأتي الفرق بين النتائج الدراسية لكل من الجنسين معبرا عن صدق هذه الدلالة.

ومن خلال تحليل استجابات المبحوثين نحو تشجيع جماعة الرفاق للتلميذ على الاجتهاد و النجاح و علاقته بمثابرته واجتهاده يمكن القول أن هناك علاقة بين التشجيع الذي يتلقاه التلميذ من طرف

جماعة رفاقه و اهتمامه بدروسه و مثابرته، والإناث أكثر تلقيا لهذا التشجيع، وبالتالي هن أكثر اجتهادا.

-6- تنافس التلميذ و جماعة رفاقه في مجال الدراسة و علاقته بتحصيله الدراسي:III

تمثل المدرسة بيئة اجتماعية توفر للتلميذ فرصة التنافس مع رفقائه من أجل الوصول إلى مراتب اجتماعية و دراسية محترمة بين أساتذتهم و رفقائهم، ذلك ما يدفع بكل تلميذ للعمل الجاد من أجل تحقيق أحسن النتائج الدراسية، وتوفر جماعة الرفاق المدرسية للتلميذ بعض الأفراد الذين يصلحون كمنافس، يعتمد التلميذ عليهم من أجل بذل المجهود الأكثر و الأحسن من أجل الفوز في منافسة شريفة بينه وبينهم، و إيمانا منها قامت هذه الدراسة في البحث عن العلاقة بين اعتبار التلميذ لرفاقه كمنافس له و عمله على تحسين نتائجه المدرسية، وقد توصلت إلى ما هو منظم في الجدول رقم (53).

% من المبحوثين على أنهم " دائما " يعملون على تحسين مستواهم 44.51 إذ عبر ما تمثله % من المبحوثين على هذه 34.83الدراسي رغبة منهم في منافسة لرفاقهم، بينما وافق % بالبديل " أبدا " أنهم 20.64الفكرة، وذلك بالبديل " أحيانا " ، و يرفض ما تمثله يحاولون منافسة رفاقهم و أنهم يجتهدون لتحصيل علمي أكثر من أجل ذلك، و تعبر قيمة على تشتت بسيط بين آراء المبحوثين، وتدل على ذلك قيمة 2.23المتوسط الحسابي دالة إحصائيا لصالح القائلين " 13.40 و تبقى قيمة كا^2 0.11الانحراف المعياري البالغة دائما " .

فالتلميذ و إن كان يعتبر جماعة رفاقه سندا له في فهم و حل واجباته المدرسية و يعتبرها إطارا اجتماعيا يعبر فيه عن طموحه و آماله، فهذا لا يمنع اعتباره لأفرادها منافسين له يحاول دائما التغلب عليهم فيما يخص النتائج المدرسية و التحصيل الدراسي، ما يجعله يحاول الاستفادة من أفراد هذه الجماعة و التغلب عليهم في نفس الوقت، و هذه هي النزعة البشرية و التي تحب التميز و التفوق دائما .و تعتبر المنافسة من مظاهر العلاقات الاجتماعية في مرحلة المراهقة ، فالمراهق غالبا يقارن نفسه بغيره من أصدقائه أو زملائه ، ويحاول أن يكون مثلهم ، أو أحسن منهم، ويقارن قدراته بقدرات الآخرين ، وسلوكياته بسلوكياتهم . ويظهر ذلك في الألعاب الرياضية والتحصيل الدراسي وفي الملبس وفي بعض وللمنافسة أشكال صحيحة وهي التي تعود على المراهق بالفائدة كالتي تدفعه [176].الممتلكات إلى التحصيل الدراسي ، والتي تدفعه للاستزادة من الأعمال الصالحة.

و تبين استجابات المبحوثين نحو تنافسهم فيما بينهم و بين أفراد جماعات رفاقهم حسب متغير الجنس ومن خلال الجدول رقم (60) أن الإناث أكثر شغفا بالمنافسة بينهن و بين أفراد جماعة رفاقهن من الذكور.

جدول رقم (60) يبين الفروق بين استجابات المبحوثين نحو تنافس التلميذ و جماعة رفاقه في مجال الدراسة و علاقته بتحصيله الدراسي :

البدائل	دائما س= 3	أحيانا س =2	أبدا س= 1	م	مج	كا 2

[176] يوم /http://www.propheteducation.com - عبد الرحمان الحليجي: الخصائص الاجتماعية لمرحلة المراهقة وأساليب رعايتها 25.12.2007. الساعة :14.00

	ت	س×ت	%	ت	س×ت	%	ت		س×ت	%	ت	
ذكور	13	39	28.88	13	38	42.22	19	2	13	28.88	45	6.02
إناث	56	168	50.90	19	70	31.81	35	2.33	19	17.29	110	
مج ت	69	مج ت		32	مج ت		54		مج ت		155	

إذ بين الفرق نسبة القائلين " دائما " منهن ومن الذكور و هي مرتبة تنازليا بالشكل الآتي: 50.90 % > 28.88 % .و تعبر قيمة كا^2 المحسوبة لاستجابات المبحوثين حسب متغير الجنس حول فكرة المنافسة بين اللتلميذ و ر فاقه و البالغة 6.02على أن هناك فروقا دالة إحصائيا بين استجابات المبحوثين لصالح الإناث ، و يؤكد الفرق بين مستوى نتائج الإناث و الذكور عن مصداقية هذه الفروق و ذلك ما يتضح من خلال الجدول رقم (54)

ومن خلال تحليل استجابات المبحوثين نحو تنافس التلميذ و جماعة رفاقه في مجال الدراسة و علاقته بتحصيله الدراسي فإنه من الممكن القول أن هناك علاقة بين تنافس التلميذ و جماعة رفاقه في مجال الدراسة و تحسن مستواه الدراسي ، و الإناث هن أكثر حبا للمنافسة مع جماعات رفاقهن مما يعطيهن فرصة أكبر للحصول على مستويات دراسية أعلى من الذكور.

-7- المستوى العالي لجماعة الرفاق و علاقته باجتهاد التلميذ: III

يوفر الاحتكاك بين الفرد و بين أعضاء جماعته الانتمائية جوا تعليميا يمكن الفرد من اكتساب مجموعة متنوعة من المعارف و المعلومات، وكما تعمل هذه الجماعة على زيادة تعلم الفرد فإنها تعلمه أيضا الطموح و المثابرة و الكفاح[177]، و بالنسبة للتلميذ فإن جماعة رفاقه تستطيع أن توفر له كل هذه الظروف خاصة إذا كانت تتميز بارتفاع مستواها الدراسي و اهتماماتها بشكل أساسي بالاجتهاد و الدراسة، ما يجعله يبحث عن كل السبل التي تمكنه من تحقيق مستوى عال مثل مستوى رفاقه، والجدول رقم (53) يبين ذلك :

41.29 % وافقوا بالبديل " دائما " على أنهم يعتبرون المستوى العالي لجماعة رفاقهم دافعا لهم للعمل على تحسين مستوى نتائجهم المدرسية، بينما وافق 23.87 % من المبحوثين بالبديل " أحيانا " على هذه الفكرة، و تأتي نسبة 34.83 % المبحوثين لترفض بالبديل " أبدا " إنها تعتبر المستوى الدراسي للرفاق ممثليها دافعا لهم تعبر عن التفاف متوسط للمبحوثين حول 2.17للاجتهاد و المثابرة.و قيمة المتوسط الحسابي دالة على أن هناك تشتت في آراء المبحوثين، و 0.11هذه الفكرة و قيمة الانحراف المعياري تعتبر دالة إحصائيا على أن هناك علاقة بين المستوى الدراسي العالي 7.21لكن قيمة كا^2 لجماعة رفاق التلميذ و محاولته الاجتهاد من أجل إحراز مستوى مماثل.

إن انتماء التلميذ إلى جماعة معينة يكتسب صبغة ثقافية و تعليمية مماثلة للجماعة التي ينتمي إليها، فإذا كانت الجماعة الانتمائية للتلميذ ذات مستوى تعليمي عال فإن ذلك سيكون عاملا مساعدا له على الاجتهاد و المثابرة من أجل تحقيق نجاح مماثل.و في المؤسسات التعليمية

---

[177] - خليل ميخائيل معوض: **علم النفس الاجتماعي** ، دار الفكر الجامعي ، الأزاريطة ، 2000 ، ص 79 .

غالبا ما تكون جماعات الرفاق تجمع أفراد ذوي مستويات تعليمية متقاربة، فالتلميذ المجتهد يرافق مجتهدا مثله و العكس بالعكس[178].

لذلك يكسب التلميذ من جماعة رفاقه ذات المستولى العالي الرغبة في النجاح و أخلاق العلم و الاجتهاد، والعكس بالنسبة للتلميذ المنتمي إلى جماعة رفاق ذات مستوى تعليمي متدني فهو معرض للفشل و الإحباط نتيجة التأثر السلبي لهذه الجماعة عليه.

و بالعودة إلى البحث في استجابات المبحوثين نحو هذه الفكرة حسب متغير الجنس يوضح الجدول رقم (61) أن قيمة كا^2 المحسوبة بين استجابات المبحوثين نحو هذه الفكرة حسب متغير الجنس مساوية لـ 9.11و هي أكبر من قيمة كا^{2}المجدولة و بذلك تؤكد وجود فروقا دالة إحصائيا بين استجابات المبحوثين لصالح الإناث ، و يعبر ذلك عن اهتمام الإناث و تأثرهن بالمستوى العالي لجماعة رفاقهن و عملهن على تحصيل دراسة أحسن.

جدول رقم (61) يبين الفروق بين استجابات المبحوثين نحو المستوى العالي لجماعة الرفاق و علاقته باجتهاد التلميذ :

البدائل	دائما س= 3			أحيانا س =2			أبدا س= 1			م	مج ت	كا ^{2}
	ت	س×ت	%	ت	س×ت	%	ت	س×ت	%			
ذكور	14	42	13.11	13	26	28.88	18	18	40	1.91	45	9.11
إناث	50	150	45.45	41	82	37.27	19	19	17.27	2.28	110	
مج ت	64	مج ت		54	مج ت		37	مج ت			155	

% من الإناث بالبديل " دائما " على تأثرها بالمستوى العالي لجماعة 45.45حيث عبرت الرفاق و عملها على تحسين مستواها الدراسي من أجل النجاح أيضا و ارتفاع مستوى % من الذكور بـ " دائما " حول هذه القضية، و 13.11تحصيلها الدراسي، بينما وافق % من الذكور لنفس 40 % من الإناث هذه الفكرة بـ " أبدا " بينما رفضها 17.27رفضت البديل .

و يعود تأثر الإناث بشدة بالمستوى التعليمي العالي لجماعة رفاقهن لأنهن يملكن مشاعر غيرة أكثر من الذكور ونجاح رفيقات الفتاة يمثل خطرا على مكانتها بينهن، خاصة إذا كانت جماعة رفاقها تهتم بالدراسة و تمتاز بمستوى دراسي عالي .

ما يجعلها تعمل بجد لتحقيق مستوى دراسي مماثل أو أعلى من رفيقاتها، و يعبر الفرق بين مستوى نتائج كل من الذكور و الإناث عن مصداقية هذه الدلالة وهو الموضح في الجدول .

من خلال تحليل استجابات المبحوثين نحو المستوى العالي لجماعة الرفاق و علاقته باجتهاد التلميذ يمكن القول أن هناك علاقة بين المستوى العالي لجماعة الرفاق باجتهاد التلميذ و ارتفاع مستوى تحصيله الدراسي، و الإناث أكثر تأثرا بالمستوى العالي لجماعة رفاقها من أدى إلى تفوقهن دراسيا على الذكور.

III:-8- مناقشة التلميذ لدروسه مع جماعة رفاقه و رفع مستواه الدراسي

[178] - مقابلة مع المستشار الرئيسي للتوجيه ، ثانوية الدكتور سعدان ، يوم 26-02-2008 ، الساعة 10.00 .

يعتمد التلميذ غالبا في فهم دروسه على ما يقدم له من معلومات داخل القسم وما يجده منها بين صفحات الكتب المدرسية المقررة و المدعمة، كما وقد يلجأ في أحيان أخرى لجماعة رفاقه من أجل فهم جزئيات غابت عنه أثناء الدرس أو لم يتوصل بدرجة إدراكه على فهمها بنفس الصورة التي فهمها رفاقه، وهو بذلك يستفيد ايجابيا من انتمائه إلى هذه الجماعة، حيث يختصر له ما يتلقاه من شرح رفقائه عناءا كبيرا ، وقد تبين من خلال طرح هذه الدراسة لفكرة مناقشة التلميذ و رفقائه لدروسهم برفقة بعض و علاقة ذلك برفع مستوى تحصيلهم الدراسي ما هو موضح في الجدول رقم (53).

% من المبحوثين وافقوا بالبديل " دائما " على أنهم يتناقشون و 20.64 حيث تبين أن جماعات رفاقهم في فهم درسهم مما يساعدهم على رفع مستوى تحصيلهم الدراسي، بينما % 18.06 % من المبحوثين على ذلك من خلال البديل " أحيانا " و تبقى نسبة 61.29وافق من المبحوثين ترفض هذه الفكرة و تعبر على ذلك بالبديل " أبدا "،و تعبر قيمة المتوسط الحسابي على اتفاق بسيط بين المبحوثين حول هذه الفكرة، و تعبر قيمة الانحراف المعياري و هي دالة إحصائيا 152.19 ، وتأتي قيمة كا^2 0.11على تشتت آراء المبحوثين و هي تبلغ لصالح القائلين " دائما " على وجود علاقة بين مناقشة التلميذ لدروسه مع جماعة رفاقه و ارتفاع مستوى تحصيله الدراسي.

ومنه فإن اتجاه علاقة التلميذ بجماعة انتمائه نحو المناقشة العلمية المفيدة يعود عليه بتحسن واضح في مستوى نتائجه المدرسية لأن هذه المناقشات تلبي له ما كان ينقصه و توفر له جوا علميا مبنيا على الحوار العلمي البناء و تبادل الأفكار و الخبرات، فالمناقشات العلمية بين التلاميذ تعبر عن تفاعل ايجابي بينهم.

وقد بحثت الدراسة في أي من الجنسين أكثر ميلا للاستفادة العلمية من انتمائه لجماعة رفاقه و استغلال وقته معها، فتوصلت إلى ما يوضحه الجدول رقم (62).

جدول رقم (62) يبين الفروق بين استجابات المبحوثين نحو مناقشة التلميذ لدروسه مع جماعة رفاقه و رفع مستواه الدراسي:

البدائل	دائما س= 3			أحيانا س =2			أبدا س= 1			م	مج ت	كا ^{2}
	ت	س×ت	%	ت	س×ت	%	ت	س×ت	%			
ذكور	7	21	15.55	27	54	60	11	11	24.44	1.91	45	2.23
إناث	25	75	22.72	68	136	61.81	17	17	15.45	2.07	110	
مج ت	32	مج ت		95	مج ت		28	مج ت			155	

% من الإناث بأنهن دائمات البحث و المناقشة مع جماعات 22.72وقد عبرت ما تمثله نسبة رفاقهن، وذلك ما يساعدهن على رفع مستوى نتائجهن المدرسية، بينما عبر ما تمثله نسبة % من الذكور بالبديل " دائما " على هذه الفكرة. فالإناث أكثر قدرة على الاستفادة 15.55 من جماعات رفاقهن و ذلك لسهولة التقائهن في المنازل و الاستفادة من الوقت، و نظرا لغيرة الإناث من بعضهن في مجال الدراسة فالأنثى لا تقبل دائما أن تتفوق عليها رفيقاتها، لذلك تحاول أن تستفيد منها و تناقشها في معلوماتها و تسألها عن كل شاردة غابت عن ذهنها.

بينما لا تتوفر للذكور نفس فرص الالتقاء في المنازل من أجل الدراسة و التعلم، ضف إلى أن الذكور أقل اهتماما بتفوق زملائهم و رفقائهم عليهم.

و تعبر قيمة كا^2 المحسوبة بين نتائج المبحوثين حسب متغير الجنس حول مناقشة التلميذ لدروسه و علاقتها بارتفاع مستوى تحصيله الدراسي و البالغة2.23على أن هناك فروقا دالة إحصائيا بين استجابات المبحوثين لصالح الإناث .و ما يزيد هذه الدلالة مصداقية هو الفرق بين النتائج المدرسية لكل من الجنسين و الموضح من خلال الجدول رقم (53).

من خلال تحليل استجابات المبحوثين نحو مناقشة التلميذ لدروسه مع جماعة رفاقه و رفع مستواه الدراسي يمكن القول أن هناك علاقة بين مناقشة التلميذ لدروسه مع رفاقه و ارتفاع مستوى تحصيله الدراسي، و الإناث أكثر ميلا للقيام بهذه المناقشات من أدى إلى تفوقهن دراسيا على الذكور.

- 9-تعاون التلميذ مع جماعة رفاقه في حل واجباته المدرسية و علاقته بتحسن III مستواه الدراسي:

من الفوائد العلمية التي تعود على التلميذ جراء انتمائه لجماعة رفاق هي إعطاؤه فرصة للتعاون معها في حل واجباته المدرسية التي يشكل التعاون في حلها جوا تعليميا مفيدا له، حيث يستفيد من خبرات رفاقه و معلوماتهم، إذ يتفاعل التلميذ ايجابيا مع هذه الفرصة من خلال اعتماده على تبادل الأفكار مع رفاقه ومناقشتها، ما يفتح أمامه بابا من أجل فهم دروسه و حل تطبيقاته بشكل أفضل، وتيقنا منها لأهمية هذه النقطة في الحياة المدرسية للتلميذ تساءلت هذه الدراسة في العلاقة الكامنة بين تعاون التلميذ و رفاقه في حل واجباته المدرسية و تحسن مستواه الدراسي وقد توصلت إلى ما يتبين من خلال الجدول رقم (53).

%، بينما تقدر نسبة القائلين " 18.06حيث يبين الجدول أن نسبة القائلين " دائما " تقدر بـ % و تعبر 16.12 % و بدرجة أقل جاءت نسبة القائلين " أبدا " و تقدر بـ 65.80أحيانا " بـ قيمة المتوسط الحسابي عن تشتت بين آراء المبحوثين و دليل ذلك هو قيمة الانحراف عن دلالة إحصائية على وجود 73.64 و تعبر قيمة كا^2 المساوية 0.11المعياري و البالغة علاقة بين قيام التلميذ لحل واجباته المدرسية مع رفاقه و تحسن مستواه الدراسي.

ومنه فقد جاءت نسبة القائلين " أحيانا " تفوق نسب المعبرين بالبدائل الأخرى، وذلك لصعوبة التقاء التلاميذ مع بعضهم بعد انتهاء وقت الدراسة و لاعتماد معظمهم على الدروس الخصوصية في فتح تمارينهم و واجباتهم، و رغم ذلك فإن لتعاون الرفاق في حل الواجبات المدرسية فائدة كبيرة تعود عليهم خاصة إذا كان هذا التعاون يتميز بالجدية، و لما تم التساؤل عن أي الجنسين يميل للتعاون مع رفاقه في حل المدرسية تبين كما هو موضح في الجدول رقم (63).

جدول رقم (63) يبين الفروق بين استجابات المبحوثين نحو تعاون التلميذ مع جماعة رفاقه في حل واجباته المدرسية و علاقته بتحسن مستواه الدراسي:

البدائل	دائما س= 3			أحيانا س =2			أبدا س= 1			م	مج ت	كا ^{2}
	ت	س×ت	%	ت	س×ت	%	ت	س×ت	%			
ذكور	7	21	15.55	25	50	55.55	13	13	28.88	1.86	45	7.72
إناث	21	63	19.09	77	154	70	12	12	10.90	2.08	110	

مج ت	28	مج ت	102	مج ت	25	مج ت	155	

% و القائلات " دائما " منهن، بينما 19.09الإناث هن الأكثر ميلا لذلك، وذلك ما تبينه نسبة % من الذكور بـ" دائما " حول هذه الفكرة، فالإناث يستطعن 15.55عبر ما تمثله نسبة زيارة بعضهن للقيام بالمراجعة و حل التمارين أكثر من الذكور الذين يصعب عليهم أكثر من الإناث الاستفادة من الزيارات المنزلية لحل التمارين، كما يعود ذلك إلى تخوف الإناث من عقاب الأستاذ إذا لم يقمن بحل التمارين، بينما يستطيع الذكور تحمل هذا العقاب.

و تعبر قيمة كا^2 المحسوبة لاستجابات المبحوثين حسب متغير الجنس حول هذه الفكرة و البالغة 7.72على أن هناك فروقا دالة إحصائيا بين استجابات المبحوثين لصالح الإناث ، و يؤكد الفرق بين مستوى نتائج الإناث و الذكور عن مصداقية هذه الفروق .

من خلال تحليل استجابات المبحوثين نحو تعاون التلميذ مع جماعة رفاقه في حل واجباته المدرسية و علاقته بتحسن مستواه الدراسي يمكن القول أن هناك علاقة بين تعاون التلميذ مع جماعة رفاقه في حل واجباته المدرسية و تحسن مستواه الدراسي ، و الإناث هن أكثر تعاونا مع جماعات رفاقهن مما يعطيهن فرصة أكبر للحصول على مستويات دراسية أعلى من الذكور.

VI- خلاصة الفصل :

انطلقت الدراسة في بحث موضوع " انتماء التلميذ إلى جماعة رفاق و علاقته بتحصيله الدراسي" من الفرضية الإجرائية الثالثة للدراسة و المصاغة بـالشكل الآتي :

وقد توصلت إلى تحقيقها بنسبة 100% و ذلك ما يوضحه الجدول رقم (64):

جدول رقم (64) يبين نسبة تحقق الفرضية الإجرائية الثالثة:

رقم العبارة	نص العبارة	كا^2	دالة	
			نعم	لا
32	تشجعني جماعة رفاقي على عدم احترام الأساتذة مما يؤدي إلى تخلف نتائجي المدرسية.	184.13	دالة	
30	يشجعني رفاقي على الغياب عن الدراسة مما يؤدي إلى تدهور نتائجي المدرسية.	100.12	دالة	
28	أحلم مع جماعة رفاقي بشغل مناصب علمية مرموقة مما يؤدي بنا إلى الاجتهاد و التحصيل.	150.70	دالة	
31	ألهو و رفاقي كثيرا مما يؤدي إلى ابتعادي عن الاجتهاد.	47.47	دالة	
29	تشجعني جماعة رفاقي على الاجتهاد و النجاح و ذلك عامل من عوامل مثابرتي و اجتهادي في دراستي.	23.64	دالة	
27	أتنافس علميا مع جماعة رفاقي ما يدفعني للعمل على تحسين مستواي الدراسي.	13.40	دالة	
26	المستوى الدراسي العالي لجماعة رفاقي سبب في اجتهادي و مثابرتي.	7.21	دالة	
24	أناقش دروسي مع جماعة رفاقي وذلك يساعدني على رفع مستوى تحصيلي الدراسي.	1 19.	دالة	
25	أتعاون مع جماعة رفاقي في حل الواجبات المدرسية وذلك عامل من عوامل تحسن مستواي الدراسي.	73.64	دالة	

مج ت		10	0
%		100	0

كما توصلت الدراسة إلى تحقيق الفرضيات الجزئية لفرضية الإجرائية الثالثة بنسبة 100% و و ذلك ما يوضحه الجدول رقم (65):

جدول رقم (65) يبين نسبة تحقق الفرضيات الجزئية لفرضية الإجرائية الثالثة:

رقم العبارة	المتغير الوسيطي	كا^2 المحسوبة	دالة و تحقق الفرضية	
			نعم	لا
32	الجنس	20.02	دالة و تحقق الفرضية	
30	الجنس	17.83	دالة و تحقق الفرضية	
28	الجنس	0.45	دالة و تحقق الفرضية	
31	الجنس	18.21	دالة و تحقق الفرضية	
29	الجنس	1.36	دالة و تحقق الفرضية	
27	الجنس	6.02	دالة و تحقق الفرضية	
26	الجنس	9.11	دالة و تحقق الفرضية	
24	الجنس	2.23	دالة و تحقق الفرضية	
25	الجنس	7.72	دالة و تحقق الفرضية	
مج ت			9	0
%			100	0

إذ يمكن ترتيب نتائج الفصل الثالث بالشكل التالي :

-توجد علاقة ارتباطية بين :

1- بين تأثر التلميذ بتشجيع جماعة رفاقه على عدم احترام أساتذته و تدني مستوى نتائجه الدراسية و الذكور هم أكثر تأثرا بتشجيع جماعات رفاقهم مما يؤدي إلى تخلف نتائجهم المدرسية مقارنة مع الإناث .

2- بين تشجيع جماعة الرفاق للتلميذ على الغياب و ترك الدراسة واستعداده و تقبله لهذا التشجيع و التأثر السلبي لمستوى نتائجه المدرسية .و هذا الاستعداد و التقبل أقوى عند الذكور منه عند الإناث ما يمكن مايؤثر سلبا على نتائجهم المدرسية.

3- بين اشتراك التلميذ و جماعة رفاقه في الحلم بمناصب علمية و اهتمامه بالاجتهاد و بذل مجهود أكبر لتحقيق هذه الأحلام.و الاناث أكثر تأثرا بالأحلام مع جماعات رفاقهن .

4- بين تشجيع جماعة رفاق التلميذ له على اللهو و ابتعاده على الدراسة و تأثر نتائجه المدرسية سلبا ،و الذكور أكثر ميلا للقيام بهذه السلوكات مما يؤدي إلى تخلف نتائجهم المدرسية مقارنة مع الإناث .

5- بين التشجيع الذي يتلقاه التلميذ من طرف جماعة رفاقه و اهتمامه بدروسه و مثابرته، والإناث أكثر تلقيا لهذا التشجيع، وبالتالي هن أكثر اجتهادا و تحصيلا من الذكور.

6- بين تنافس التلميذ و جماعة رفاقه في مجال الدراسة و تحسن مستواه الدراسي ، و الإناث هن أكثر حبا للمنافسة مع جماعات رفاقهن مما يعطيهن فرصة أكبر للحصول على مستويات دراسية أعلى من الذكور.

7- بين المستوى العالي لجماعة الرفاق واجتهاد التلميذ و ارتفاع مستوى تحصيله الدراسي، و الإناث أكثر تأثرا بالمستوى العالي لجماعة رفاقها من أدى إلى تفوقهن دراسيا على الذكور.

8- بين مناقشة التلميذ لدروسه مع رفاقه و ارتفاع مستوى تحصيله الدراسي، و الإناث أكثر ميلا للقيام بهذه المناقشات من أدى إلى تفوقهن دراسيا على الذكور.

9- بين تعاون التلميذ مع جماعة رفاقه في حل واجباته المدرسية و تحسن مستواه الدراسي ، و الإناث هن أكثر تعاونا مع جماعات رفاقهن مما يعطيهن فرصة أكبر للحصول على مستويات دراسية أعلى من الذكور.

الفصل الخامس
تفسير نتائج الدراسة

I. - تفسير نتائج الفرضية الأولى
II. -تفسير نتائج الفرضية الثانية
III. -تفسير نتائج الفرضية الثالثة

- تفسير نتائج الفرضية الأولى :I

توصلت الدراسة من خلال البحث في موضوع الانتماء الاجتماعي للتلميذ إلى "طبقة اجتماعية اقتصادية و مستوى تحصيله الدراسي" و ذلك بعد تحديد هذه الطبقة من خلال متغير الدخل " إلى نتيجة هي أن هناك فرق واضح المعالم بين استفادة التلميذ الذي ينتمي إلى طبقة ذات دخل ثابت و غيره الذي ينتمي إلى طبقة منعدمة الدخل و ذلك في توفر متطلبات دراسته ومنها :

- كتب مدرسية مقررة و مدعمة .
- مصاريف الدروس الخصوصية.
- المصاريف الخاصة بالبحوث .
- توفير اللباس اللائق العناية الصحية .
- توفير التغذية الصحية و الجيدة.
- توفير مصاريف الرحلات الترفيهية.
- وسيلة نقل.

-كما و يختلف التلميذان المنتميان إلى طبقتين مختلفتين في نسبة اضطرارهما للعمل أثناء فترة الدراسة.

حيث يؤدي هذا الفرق إلى اختلاف مستوى التحصيل الدراسي عند أبناء كل من الطبقتين ، و تفوق أبناء الطبقة ذات الدخل الثابت. و ذلك انطلاقا من اختلاف القدرات الاقتصادية لكل طبقة. كما و تختلف هذه القدرات حتى داخل الطبقة ذات الدخل الثابت حسب نوع مهنة الوالد في الأسرة و وجود دخل مساند لدخله وهو عمل الأم .

و يمكن إرجاع هذه النتيجة إلى التأثير السلبي للفقر على حياة الأشخاص و قهره لآمالهم و رغباتهم .لأنه يأتي بنتائج غير محمودة في انعكاساته على الشخصية فالسعي و اللهاث وراء

لقمة العيش يجعل الأسرة لاتعطي اهتماما كافيا لتعليم و تربية أبنائها [179] و لاستطيع توفير ما يطلبونه من أدوات و غذاء و لباس ، وقد حارب الإسلام و وضع ا كل الشروط اللازمة و المفيدة للقضاء على شدته و التقليل من آثاره و ألزم الأغنياء و المكتفين ماديا بمساعدة الفقراء على توفير متطلبات الحياة البشرية ، فالإسلام لم يتعامل مع مشكلة الفقر تعاملاً معترك الصراع الاجتماعي مسلحاً بضوابطه الشرعية الدقيقة في هامشياً ، بل دخل في فشرع ـ أولا ـ أصالة إشباع حاجات الأفراد الأساسية من الطعام . تضييق الفوارق الطبقية وامضى ما أقره الارتكاز العقلائي فيما يتعلق بالخدمات الصحية ، . واللباس والسكن ، كما قرر أن للفقراء حقاً في أموال الأغنياء . والخدمات الأساسية الأخرى كالنقل ونحوه ونحوها ، وبذلك تعامل ففرض ضرائب على الثروة الحيوانية والزراعية والمعدنية والنقدية الإسلام مع صميم مشكلة الفقر بهدف إزالة أسبابها[180]. إذ يعتبر التكافل الاقتصادي أحد الأصول التي تقوم عليها السياسة الاقتصادية في الإسلام الذي يرفض الفوارق الكبيرة بين

ماآمن ∴ على مجتمع فيه الفوارق بعدم الإيمان فقال τطبقات المجتمع ،وقد حكم النبي (ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ϑبي من بات شبعان و جاره جوعان وهو يعلم 167/8)[181]، و ما يعاني الأفراد من الفقر و مشاكله و آثاره السلبية على كل الأصعدة و في كل المجالات ومنها التعليم إلا لابتعادهم عن العمل بشرع القرآن و الالتزام بقواعده و أحكامه .

فقد طالب الإسلام كل قادر على العمل أن يعمل لما يحقق له الخير و لمجتمعه فالاسلام يحارب البطالة بكل أنواعها [182] و أو جب على الدولة و الحاكمين فيها العمل على تنمية الاقتصاد و التنسيق بين جوانب الثروة في المجتمع بحيث لا تترك الأموال تتكدس و تتركز في ميدان اقتصادي واحد دون سواه [183] أو في يد مجموعة من الأفراد دون سواهم و ذلك محاربة لما ينتج من ذلك من فوارق ظالمة و مجحفة في حق الفقراء منهم .

II :تفسير نتائج الفرضية الثانية-

توصلت الدراسة من خلال البحث في موضوع "انتماء التلميذ إلى أسرة ذات مستوى تعليمي و ثقافي و علاقته بمستوى تحصيله الدراسي" إلى نتيجة هي أن هناك فرق مؤثر بين انتماء التلاميذ إلى أسر يتمتع الأب أو الأم فيها بمستوى دراسي ثانوي أو جامعي و و جود إخوة في المستوى الجامعي و انتماء البعض الآخر من التلاميذ إلى أسر يتميز المستوى

---

[179] - منصور الرفاعي عبيد ، مرجع سابق ، ص 39..

[180] - زهير الأعرجي: **النظرية الاجتماعية في القرآن الكريم** (بحوث في علم الاجتماع الإسلامي و نقد النظرية الاجتماعية الغربية)، 1994،الموقع:http//www.al-aaraji.com ،ص،ص25،24.

[181] - محمد السيد يوسف ، مرجع سابق ، ص،275.

[182] - نبيل السمالوطي ،**بناء المجتمع الإسلامي و نظمه** ،مرجع سابق، ص،260.

[183] - المرجع السابق ذكره ، ص262.

التعليمي للأم أو الأب فيها بالبساطة و لا يتعدى المستوى المتوسط إضافة إلى عدم وجود إخوة في المستوى الجامعي ، هذا الفرق الذي يظهر في اختلاف مستوى نتائجهم المدرسية . و يعود هذا الفرق أساسا إلى تباين القدرات التعليمية الثقافية و اللغوية المتوفرة في منازل التلاميذ إضافة إلى اختلاف طريقة المعاملة التي يتلقوها من طرف أو ليائهم نحو مواضيع دراستهم و التي منها:

-توفير الأسرة الهدوء اللازم للدراسة .

- استعمال التلميذ للكمبيوتر في دراسته.

- استفادة التلميذ من المكتبة المنزلية .

- تنمية الأسرة الرغبة الدائمة في النجاح في نفس ابنها التلميذ .

- حث الأسرة أبنها التلميذ على الاجتهاد في طلب العلم.

- تمكن والدي التلميذ من اللغات الأجنبية.

- حث الأسرة ابنها التلميذ على المراجعة المنزلية .

- مشاورة الأسرة ابنها التلميذ في أمور الدراسة .

-تشجيع الأسرة إبنها التلميذ على الوصول إلى مستويات عليا.

-مكافأة الأسرة ابنها التلميذ حين حصوله على نتائج مرضية .

- اطلاع الأسرة على دفتر المراسلة لأبنها التلميذ.

- اتصال أسرة التلميذ بمدرسته .

-نجاح إخوة التلميذ و علاقته بعمله على النجاح أيضا من خلال تحسين مستوى تحصيله الدراسي.

و يفسر هذا الفرق بقلة حيلة الآباء أصحاب المستوى التعليمي المتوسط و الابتدائي و الأمي أمام مايحتاج أبناؤهم المتتلمذين من اهتمام خاص يتطلب معرفة بمرحلة النمو التي يمرون بها و إدراكا بما يحتاجون من اهتمام بشؤون دراستهم ، و ذلك نظرا لمستوى تعليمهم البسيط . و بالمقابل قدرة الآباء أصحاب التعليم الجامعي و الثانوي على إلمام أحسن بخصائص مرحلة النمو التي يمر بها الأبناء و مايكتنفها من تغيرات و احتياجات و ما تتطلبه دراستهم من اهتمام و مراقبة . و هذا وجه من أوجه الفرق الكامن بين المتعلم و الغير متعلم أو قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا Y : (يفرق بينهما بقولهYضعيف التعليم . و الله (الزمر : 9)[184] و معرفة منه بخطورة الجهل و ضعف التعليم دعى الإسلام لطلب)يعلمون ومن سلك طريقًا يلتمس فيه علمًا ، سهل الله له به ∴ ρالعلم و حث على طلبه إذ قال رسول (رواه مسلم)[185] و كما أن للعلم فوائد عظيمة تعود على طالبه و المتمسك θطريقا إلى الجنّة و العامل به لأنه ييسر عليه فهم الأشياء و يبصرها على حقيقتها ،و الدليل على أهمية السعي إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث : إلا من صدقة ∴ ρفي طلب العلم يقول رسول (رواه مسلم)[186]. ومن θجارية ، أو علم ينتفع به ،أو علم يُنتفع به ، أو ولد□صالح يدعو له

---

[184] - محمد علي الصابوني ، مرجع سابق ،ص 72.

[185] - أبو زكرياء يحيى بن شرف النووي الدمشقي **: رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين** ، خَرج أحاديثه شعيب الأرنؤوط ،مؤسسة الرسالة ،بيروت ،2005،ص243.

[186]- المرجع السابق ذكره ،ص243.

هنا جاء الفرق واضحا بين القدرات التعليمية و الثقافية للمستويات التعليمية المختلفة لآباء التلاميذ متبوعا باختلاف واضح في نتائجهم المدرسية لأنهم يتلقونا اهتماما مختلفا من طرف آبائهم كلٌ حسب مستوى تعليمه وقدراته العلمية و الثقافية.

و النسبة لاستفادة التلاميذ الذين لديهم إخوة في المستوى الجامعي أحسن من التلاميذ الذين ليس لديهم ذلك الفرق أيضا يعود إلى امتلاك النوع الأول من إخوة التلاميذ لزاد معرفي و ثقافي مفيد و عدم امتلاك النوع الثاني من الإخوة له.ولعل العديد من الدراسات السوسيولوجية الغربية تذهب كذلك لإرجاع الفوارق في النتائج المدرسية للتلاميذ في بعض محطاتها إلى اختلاف المستويات التعليمية لأسرة التلميذ و ان كانت هذه التحليلات تتسم بالمبالغة في بعض الأحيان .

III: -تفسير نتائج الفرضية الثالثة

توصلت الدراسة من خلال البحث في موضوع الانتماء الاجتماعي للتلميذ إلى إحدى الجماعات الإنسانية و هي "جماعة الرفاق "التي يلتقي بها في محيطه المدرسي إلى نتيجة هي أن لهذه الجماعة تأثير إجابي على سلوك التلميذ من خلال تشجيعها له على احترام أساتذته و كل القائمين على إدارة شؤون العملية التعليمية داخل المدرسة ، كما تؤثر على سلوكه تجاه نفسه من خلال اهتمامه بالقيام بكل ماعليه من واجبات مدرسية من مراجعة و بحث و حل تمارين و ذلك بالتعاون مع أفرادها ، و كل ذلك حينما تكون هذه الجماعة من الرفاق حسنة الخلق و أول اهتماماتها هي الدراسة و العلم بعيدا من و الأخلاق السيئة مثل عدم احتـــرام الأساتذة المشاغبة و اللهو و الغياب المتكرر عن الدراسة ، و ينقلب ذلك عليه بارتفاع مستوى تحصيله الدراسي و نجاحه في مشواره التعليمي.

و إذا انعكست صفاتها إلى كونها الجماعة من الرفاق سيئة الخلق و أول اهتماماتها هي البعد الدراسة و العلم وإتباع الأخلاق السيئة مثل عدم احترام الأساتذة المشاغبة و اللهو و الغياب المتكرر ، انعكست كل تأثيراتها سلبا على أخلاق التلميذ و سلوكه اتجاه نفسه و اتجاه غيره من أساتذة و إداريين إلى غير ذلك من الأطراف المكونة للعملية التعليمية ما ينجر عليه تدني مستوى تحصيله الدراسي و فشله في مشواره التعليمي ولا شك أن الرفقة تقع في قاعدة الحاجات الاجتماعية لأنها حاجة نفسية متأصلة في النفس البشرية فإذا صلحت الرفقة صلح الإنسان وإذا حدث العكس فسد الإنسان، ولذلك كان التوجيه النبوي في اختيار الأصدقاء والرفقاء في قوله عليه الصلاة والسلام: [مثل الجليس الصالح والسوء، كحامل المسك ونافخ الكير، فحامل المسك: إما أن يحذيك، وإما أن تبتاع منه، وإما أن تجد منه ريحا طيـــبة، ونافخ الكير: إما أن يحـــرق ثيابك، وإما أن تجد ريحا خبيثة](متفق عليه)[187] ، وقد تعرض الإمام أبوحامد الغزالي إلى تأثير جماعة الرفاق على سلوك التلميذ و المتعلم وهو يقول " و يمنع من لغو الكلام و فحشه ومن اللعن و السب ومن مخالطة من يجري على لسانه شيء من ذلك فإنه يسري لا محالة من قرناء السوء و أصل تأديب الصبيان الحفظ من قرناء السوء "[188]. لذلك جاء دور الوالدين مهم في مساعدة أبنائهم على اختيار أحسن رفاق لهم و انتقائهم على أساس التربية و الأخلاق الحسنة .

---

[187] - اليوم :12.20.2007،الساعة:10.00.- http://www.islamweb.net- المراهقون و تحقيق الذات ،الموقع.

[188] - جمال معتوق ،مرجع سابق،ص،ص،97،96.

. ϑالمرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل.∴أيضا: و سلمρ و يقول رسول الله [أخرجه الترمذي][189] لأن الفرد يتأثر بشخصية رفاقه و بأخلاقهم و أفكارهم كما يتأثرون به إذ قلما نجد مراهقًا يلازم جماعة رفاق و لا يوافقها في نهجها وطريقتها ولا يتحد معها في الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف .∴'ρأفكاره ومسالكه وأخلاقه. و يقول صلى . [أخرجه الإمام مسلم في صحيحه]ϑ.[190]وما تناكر منها اختلف

وقد تعرض الإمام أبا حامد الغزالي إلى تأثير جماعة الرفاق على سلوك التلميذ و المتعلم وهو يقول " و يمنع من لغو الكلام و فحشه ومن اللعن و السب ومن مخالطة من يجري على لسانه شيء من ذلك فإنه يسري لا محالة من قرناء السوء و أصل تأديب الصبيان الحفظ من قرناء السوء "[191]. و ذلك لما لجماعة الرفاق السيئة الخلق من خطر كبير على التأثير السلبي على أخلاق التلميذ و سلوكه .

و تلتقي هذه الرؤية مع كل مرجعية سوسيولوجية تصدت إلى قضية العلاقة بين الرفاق بوصفها قضية تفاعل تأثر و تأثير بين الأفراد ، فجميعها أكدت أهمية الرابطة في كسب الفرد طابعه الاجتماعي و لم تختلف في التيقن من تأثير الجماعة على الفرد . إذ تنظر التفاعلية الرمزية مثلا للمدرسة على أنها مجتمعا داخليا تتفاعل فيه مجموع من سلوكيات و أدوار الأفراد مثل التلاميذ أو المدرسين و الإدارة المدرسية، مما يفتح المجال لتأثر سلوك المكونين لها ومنه التأثير على إنتاجيتهم .والتي تتمثل في التحصيل الدراسي للتلاميذ[192].

خاتمـــة

****

تأتي أهمية الانتماء الاجتماعي بالغة لأنه يتدخل في عديد من الأحيان في التأثير على سلوك الفرد وشخصيته ويتحكم في اتجاه آرائه ونوعية أفكاره ،لان الفرد وبطبيعته المرنة والقابلة للتأثر يقف عاجزا أمام كل ما يوفره له انتماءه من معطيات اجتماعية ثقافية واقتصادية.

هنا كان من الطبيعي أن يتأثر التلميذ بكونه قبل كل شيء فردا إنسانيا بمثل تلك المعطيات والتي يصادف بعضا منها جراء انتمائه إلى أسرة معينة والتي يقابلها ذلك الكم من المستويات الثقافية والتعليمية وكذلك طبيعة آراء أفراد أسرته تجاه مواضيع الحياة عامة والعلم والدراسة خاصة. كما وله فرصة أخرى للتأثر بكم آخر من المعطيات المادية والتي قد تكون

---

[189] - مسند أحمد :الموقع http://hadith.al-islam.com اليوم :2007/12/22.الساعة :12.00

[190]- مسند أحمد :الموقع http://hadith.al-islam.com اليوم :2007/12/22.الساعة :12.00

[191]- جمال معتوق ،مرجع سابق ، ص،ص،97،96.

[192]- عبد الله محمد عبد الرحمان،مرجع سابق ،ص291.

جيدة فتساهم في مساعدته على الصعود إرتقاءا إلى ما يصبوا إليه من نجاح وتفوق وقد تكون ضعيفة فتساهم في خلق وتكوين عدد من المنزلقات المثبطة له والمدعمة لفشله .

و ينتمي هذا التلميذ إلى جماعات إنسانية أخرى يسعى من خلالها إلى البحث عن إيجاد متفهم جيد له ومستمع يحس ويشعر بكل ما بمر به فتكون هذه الجماعة أحسن عامل مدعم على تشجيعه للعمل بجد و اجتهاد أكثر أن تميزت بحبها للعلم . و تكون أخطر عامل مدعم على تشجيعه للابتعاد عن كل مامن شأنه أم يكون مفيدا له في مجال دراسته ـ بل تشجعه على المضي نحو كل فعل سيء ذو نتيجة وخيمة على نتائجه ودراسته.

وهذه هي النتيجة التي توصلت لها الدراسة الحالية و الموسومة بـ: "الانتماء الاجتماعي للتلميذ و علاقته بتحصيله الدراسي " و هي بذلك تتفق و العديد من نتائج الدراسات الغربية و العربية على حد سواء.

- وفي ختام هذه الدراسة تتقدم الطالبة ببعض التوصيات والمقترحات التي من شأنها أن تفيد المهتمين بالعملية التعليمية و الباحثين في علوم الاجتماع و التربية .

1- دعوة الباحثين والمهتمين والجهات ذات العلاقة بالبحوث العلمية الاجتماعية التربوية إلى إجراء دراسة مماثلة على شريحة أخرى من التلاميذ كتلاميذ المرحلة الابتدائية أو تلاميذ المرحلة المتوسطة ، و حبذا إذا كانت الدراسة مقارنة بين التلاميذ في المدينة و في الأرياف .وذلك لما يمكن اكتشافه من دراسات مماثلة نتيجة الاختلاف الجذري في خصائص المنطقتين اقتصاديا و ثقافيا . لعدم تمكن الطالبةمن تطبيق هذه الدراسة على مثل هذه العينات .

2 : بما أن الدراسة كانت مقتصرة على بعض العوامل الاجتماعية والاقتصادية للأسرة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي للتلاميذ فإنه من المفيد جدا أيضا التطرق إلى جوانب أخرى لم يكن لها نصيب في الدراسة الحالية نصيب من البحث كحجم الأسرة و حجم المنزل و معدل الازدحام فيه ، و ذلك للأهمية البالغة لمثل هذه العوامل أيضا في التأثير على مستوى إقبال التلميذ على الدراسة و الاجتهاد أو إدباره عليها.

3- ضرورة الاهتمام الواعي و الحقيقي و الدائم بتدعيم كل ما شأنه أن ينشر الوعي بدور التعليم وأهميته في الحياة وضرورة التأكيد على تطبيق كل الإجراءات لرفع المستوى التعليمي للوالدين ، ونشر الوعي الثقافي بين الآباء و خاصة الأميين منهم و ضعاف التعليم من أجل مساعدتهم على تبني الأساليب السوية في تنشئة أبنائهم مما يجعلهم يوفقون في التكيف مع مايواجهونه من خلال مراحل تعليمهم .

4- توعية الأسرة بضرورة الاهتمام بتوفير الجو الأسري اللازم الذي تسوده العلاقات الأسرية المنسجمة بين الوالدين وأبنائهم ، من أجل متابعة أبناهم ومساعدتهم على حسن المذاكرة حتى يتمكن التلميذ من استيعاب دروسه بشكل أفضل.

5- نشر ثقافة زيارة المدرسة في أوساط الآباء و الأمهات ، و توجيههم إلى ضرورة حضور مجالس الآباء التي تعقد في المؤسسات التعليمية ، لما تعطيهم هذه الزيارات من صورة واضحة على مجريات تعليم أبنائهم و للتعرف على المستوى التحصيلي لهم .

6- توجيه نظر الأسرة إلى الاهتمام أكثر بتقوية العلاقات الاجتماعية بين أفرادها، و ذلك من خلال تنظيم أوقات فراغها ومشاركة كل أفرادها ومنهم التلاميذ بالنقاش وتداول الأحاديث الجماعية وذلك لإعطاء الفرصة لجميع أفراد الأسرة بالنقاش وإبداء الرأي

والمشاركة في اتخاذ القرارات .و تعليم الصغار فيها هذه المبادئ .

7- ضرورة سعي السلطات إلى الاهتمام بتوفير مناصب العمل و خاصة لأرباب الأسر و رفع الدخل الشهري للأسرة لما له من علاقة واضحة في تحصيل التلاميذ دراسياً ، ذلك من أجل تمكينها من توفير متطلبات العصر وضرورياته الدراسية وتوفير اللازم منها لأبنائها المتتلمذين.

8- تقوية العلاقات بين الأسرة و أبنائها و كسر جدار عدم الثقة المتبادلة ، و تشجيع الأسر على فهم مراحل النمو التي يمر بها الأبناء و خاصة مرحلة المراهقة من أجل مساعدتهم على تجاوزها بأقل الأضرار النفسية و المدرسية .

9- تعليم الأبناء اختيار الرفقاء على أسس صحيحة مثل التربية و الأخلاق و السيرة الطيبة ،لما للرفقة الحسنة من فوائد جمة على المراهق .

قـــائـــمـة
الـــمـراجـع

I- القواميس و المعاجم :

I-1-القواميس و المعاجم العربية :

1-ابن منظور **:لسان العرب** ـدار صادر ،ج1997،3.

2-سميرة أحمد السيد : **مصطلحات علم الاجتماع** ،مكتبة الشقري ، مصر، 1997 .

3-فر يدريك معتوق **: معجم العلوم الاجتماعية** ، أكاديميا ، لبنان ،1993.

4-محمد عاطف غيث :**قاموس علم الاجتماع** ،دار المعرفة الجامعية ، الأزاريطة ،2005.

5-محمد منير حجاب :**المعجم الإعلامي** ،دار الفجر،القاهرة ، 2004 .

6-**المنجد في اللغة و الإعلام**،دار المشرق بيروت ،1973.

7-**المنجد في اللغة العربية المعاصرة** ، تحرير أنطوان نعمة و آخرون ، مراجعة مأمون الحموي وآخرون ، إشراف صبحي حموي و آخرون ،دار المشرق ،بيروت ،2000.

I-2-القواميس و المعاجم الأجنبية :

1- **dictionnaire de la langue française**, édition de la connaissance ;n.p, 1995.

II-الكتب :

II-1-الكتب العربية :

1- أبو زكرياء يحيى بن شرف النووي الدمشقي **: رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين** ، خَرج أحاديثه شعيب الأرنؤوط ،مؤسسة الرسالة ،بيروت ،2005.

2- إحسان محمد الحسن: **علم اجتماع العائلة** ،دار وائل ،الأردن ،2005.

3- ـــــ :**علم الاجتماع التربوي** ، دار وائل للنشر ، الأردن ،2005م .

4- ـــــــــــــــ **:مبادئ علم الاجتماع الحديث** ،دار وائل ، الأردن ،2005

5- السيد سلامة الخميسي:**التربية و المدرسة و المعلم، قراءة اجتماعية ثقافية**،دار الوفاء ، الإسكندرية ،2000.

6- السيد عبد الحليم الزيات: **البناء الطبقي الاجتماعي**،دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية،2002.

7- بشير صالح الرشيدي **: مناهج البحث التربوي** ، دار الكتاب الحديث ، الكويت ، 2000.

8- تركي رابح ، **مناهج البحث في علوم التربية و علم النفس** ، المؤسسة الوطنية للنشر ، الجزائر، 1984 .

9- توفيق حداد و محمد سلامة آدم : **التربية العامة**' وزارة التعليم الابتدائي و الثانوي ،مديرية التكوين والتربية ،الجزائر،1977.

10- جمال معتوق :**صفحات مشرقة من الفكر التربوي عند المسلمين** ، (بدون دار نشر) ، الجزائر،2004.

11- حنان عبد الحميد العناني **:الطفل الأسرة و المجتمع** ،دار الصفاء ،عمان ،2002،

12- خليل ميخائيل معوض: **علم النفس الاجتماعي** ، دار الفكر الجامعي ، الأزاريطة ، 2000 .

13- رائده خليل سالم ، **المدرسة و المجتمع** ، مكتبة المجتمع العربي،الأردن ، 2006.

14- رشاد صالح دمنهوري:**التنشئة الاجتماعية و التأخر الدراسي**، دار المعرفة الجامعية ،الأزاريطة,2002 ، .

15- رشيد زرواتي **:تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، دار هومة، الجزائر، 2002.

16- رمزي نعناعة :**تنظيم الإسلام للمجتمع نظام الأسرة و العقوبات** ،دار الهدى ،الجزائر،(دون سنة نشر) .

17- سامي محمد ملحم ، **مناهج البحث في التربية و علم النفس** ، ط 2 ، دار الميسرة ، الأردن ،2002.

18- سميرة أحمد السيد :**الأسس الاجتماعية للتربية** ،دار الفكر العربي ،القاهرة ،2004.

19- سناء حامد زهران: ***إرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر و معتقدات الاغتراب***، عالم الكتب ، مصر، 2004.

20- عبد الباري محمد داود :**سيكولوجية الطفل في إطار المنهج الإسلامي** ،مكتبة الشعاع ،الإسكندرية ،2003.

21- عبد الله الرشدان و نعيم جعنيني :**المدخل الى التربية و التعليم** ،دار الشروق ،عمان،2002.

22- عبد الله محمد عبد الرحمان: :**علم الاجتماع النشأة و التطور**،دار المعرفة الجامعية ، الأزاريطة ، (دون سنة نشر).

23-عبد الله ناصح علوان : **تربية الأولاد في الإسلام** ، دار الشهاب ، ج2 ، الجزائر ،1989.

24- علي أسعد وطفة و علي جاسم الشهاب:**علم الاجتماع المدرسي**، المؤسسة الجامعية ، لبنان ، 2004.

25 - غريب أحمد السيد :**علم اجتماع الأسرة دار المعرفة الجامعية** ،الأزاريطة،2001.

26- ــــــــــــــ : **علم المجتمع و دراسة المجتمع** ،دار المعرفة الجامعية ،الأزاريطة ،2003.

27- فضيل دليو و آخرون : **علم الاجتماع من التأصيل إلى التغريب** ، دار المعرفة ، الجزائر ، 1996 .

28- لطيفة إبراهيم خضر **، أدوار التعليم في تعزيز الانتماء**، عالم الكتب ، القاهرة ، 2000 .

29- محمد أبو زهرة : **المجتمع الإنساني في ظل الإسلام** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الطبعة 2 ، الجزائر ، 1981 .
30- محمد السيد يوسف :**منهج القرآن الكريم في إصلاح المجتمع** ،دار السلام ، الطبعة 2،القاهرة ،2004.

31-محمد الطيطي و آخرون:**مدخل إلى التربية،** دار الميسرة ،عمان ، 2002.

32- محمد عبد العزيز الغرباوي :**نظريات التعليم و التعلم،** مكتبة المجتمع العربي ،الأردن ،2006.

33- محمد علي الصابوني : **صفوة التفاسير** ،(رواية حفص) دار الضياء ،ط 5 ، قسنطينة ، 1990.
34- محمد عودة الريماوي و آخرون ، **علم النفس العام ،** دار الميسرة ،ط 2 ، عمان (بدون سنة نشر) .

-35- مدحت أبو النصر : **قواعد و مراحل البحث العلمي** ، مجموعة النيل العربية ، القاهرة ، 2004 .

36- مراد زعيمي :**مؤسسات التنشئة الاجتماعية** ،منشورات جامعة باجي مختار ،عنابة ،2002.

37- مصباح عامر:**التنشئة الاجتماعية و السلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية** ،شركة دار الأمة ، الجزائر،2003.

38- مفيدة محمد إبراهيم :**أزمة التربية في الوطن العربي** ،دار المجدلاوي ،عمان .
-39-موريس أنجرس ، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية- تدريبات علمية**- ترجمة: بوزيد صحراوي و آخرون ،إشراف: مصطفى ماضي، دار القصبة ، الجزائر ، 2004 .

40- مولاي بودخيلي محمد : **نطق التحفيز المختلفة و علاقتها بالتحصيل الدراسي** ،ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر،(بدون سنة نشر).

41- نبيل السمالوطي: **نحو توجيه إسلامي لمناهج علم الاجتماع** ،دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية ،1996.

42- نبيل السمالوطي: **بناء المجتمع الإسلامي و نظمه** ،دار الشروق ، الطبعة 2 ،جدة ،1988.

II:-2- الكتب الأجنبية

1- Ali Boulahcen :**sociologie de l'Education**, Afrique orient, Liban, 2000
2-.Raymond Boudon: **traitéde sociologie**,presses unuversitaires de France,1992.

3- Russel A.Jones: **Méthodes de recherche en sciences humaines**, De Boeck université,paris,2000.

III:-المجلات و الدوريات

1- إبراهيم عثمان ، **الخلفية الأسرية و معدلات التحصيل الدراسي (دراسة ميدانية)**،في مجلة العلوم الاجتماعية ، المجلد 21 ، العدد الأول، الثاني ، ربيع صيف 1993 ، تصدر عن مجلس النشر العلمي ، جامعة الكويت ، الكويت.
2- بسماء آدم ،التحصيل الدراسي (قضية مدرسة و بيت و مجتمع)،**مجلة العربي** ،العدد 544،مارس 2004،تصدر عن وزارة الإعلام الكويتية ،الكويت .
3- علي تعوينات :دور الأسرة في تربية و تثقيف صغارها ،**المجلة الجزائرية للتربية** ،العدد الثالث ،جوان 1995،تصدرها وزارة التربية الوطنية ،الجزائر .

IV- الرسائل الجامعية:

1- أمزيان زوبيدة :**علاقة تقدير الذات للمراهق بشكلاته و حاجاته الارشادية ،(دراسة مقارنة في ضوء متغير الجنس)**مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص إرشاد نفسي مدرسي ،إشراف بن علي راجية ،جامعة باتنة ،2007،2006.

2- طبال لطيفة :**التنشئة الأسرية و التحصيل الدراسي للأبناء** (دراسة ميدانية ببلدية مليانة) ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الثقافي ،إشراف الدكتور معتوق جمال ، قسم علم الاجتماع ، كلية الآداب و العلوم الاجتماعية، جامعة سعد دحلب ، البليدة ، الجزائر ،2004،2003.

3- عادل زرمان: **الوسط الأسري و التفوق الدراسي**،رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير ،تخصص علم اجتماع التربية، إشراف يودون عبد العزيز،جامعة منتوري.قسنطينة 2004-2005.

V -المواقع الالكترونية:

1- htp//www.al-aaraji.com.
2- http://hadith.al-islam.com.
3- http://www.arabicin.net
4- http://weld-uae.com .
5- http://kjbcia.maktoobblog.com.
6- http://www.alsabaah.com
7- http://www.propheteducation.com.
8- http://www.islamweb.net.
9- http://tajdadi.maktoobblog.com

الـــمـلاحـق

الـمـلـحق رقـم (1)
:
اسـتـمـا ر ة الـــد ر ا سـة

وزارة التعليــم العالي و البحث العلمــي
جامعــة محــمد خيضــر* بسكـرة *
كلية الآداب و العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم علــم الاجتماع

الموضوع : استمارة خاصة بدراسة ميدانية موسومة بـ:

الانتماء الاجتماعي للتلميذ و علاقته بالتحصيل الدراسي
دراسة ميدانية بثانوية الدكتور سعدان *بسكرة*

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع التربية

إعداد الطالبة: إشراف

الدكتور :

دكاكن ابتسام **إبراهيمي الطاهر**

ملاحظة:

عزيزي التلميذ : نرجو منك ملء الفراغات في قسم البيانات العامة ثم الانتقال إلى البيانات الأخرى وهي مجموعة من العبارات اقرأها جيدا ثم ضع علامة ( ) أمام أحد الاختيارات الثلاثة التي و ضعت أمامها، فإذا كان محتوى العبارة يناسب وضعيتك تماما ضع العلامة أمام اختيار (دائما) أما إذا كان محتواها يناسبك و لكن بدرجة أقل ضع العلامة أمام اختيار (أحيانا) و إذا كان محتواها لا يعبر عن وضعيتك أبدا ضع العلامة أمام اختيار (أبدا). وأعلم جيدا أن : بيانات هذه الاستمارة لا تستعمل إلا لأغراض علمية و المعلومات المقدمة من طرفك تعتبر مساهمة منك في البحث العلمي.

السنة الجامعية :2008/2007

استمـــــــــارة الدراســة:

*بيانات عامة:

الجنس: ذكر ( ) **الأنثى :** ( )

لديك إخوة في مستوى التعليم الجامعي :.....

المستوى التعليمي للوالدين :

	أمي	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي
الأب					
الأم					

*** هل ترى أن هناك علاقة بين الطبقة الاجتماعية التي تنتمي إليها و تحصيلك الدراسي ؟ من خلال:**

		دائما	أحيانا	أبدا
1	أسرتي توفر لي الكتب الدراسية المقررة التي تساعدني على الدراسة و الاجتهاد.			
2	أسرتي توفر لي الكتب الدراسية الخارجية المدعمة التي تساعدني فهم دروسي أكثر.			
3	توفر أسرتي ثمن الدروس الخصوصية لي مما ساعدني على استيعاب دروسي بشكل أفضل.			
4	توفر أسرتي لي المصاريف الخاصة بإنجاز بحوثي المدرسية			
5	توفر لي أسرتي اللباس اللائق مما يساعدني على الاجتهاد دراستي بثقة أكبر.			
6	توفر لي أسرتي العناية الصحية اللازمة في حالة مرضي وذلك يساعدني على متابعة دروسي بشكل أفضل .			
7	توفر لي أسرتي التغذية الجيدة ما يساعدني على الاجتهاد في الدراسة			
8	توفر لي أسرتي مصاريف رحلاتي الترفيهية مما يحفزني على الاجتهاد أكثر في دراستي.			
9	تستطيع أسرتي أن توفر لي وسيلة نقل إلى مدرستي لأنها بعيدة.			

1	أعمل أحيانا لمساعدة أسرتي في تلبية حاجاتي مما لا يساعدني على الاجتهاد بشكل جيد.			

***هل ترى أن هناك علاقة بين المستوى الثقافي للأسرة و التحصيل الدراسي ؟ من خلال :**

		دائما	أحيانا	أبدا
11	توفر لي أسرتي الهدوء الملائم للدراسة و الذي يساعدني على الدراسة و المراجعة.			
12	أستعمل الكمبيوتر المنزلي في الدراسة وهو ما يساعد ني على استيعاب الدروس .			
13	أستفيد من مكتبة منزلنا في فهم دروسي أكثر.			
14	تنمي أسرتي فـي الرغبة الدائمة في النجاح و يؤدي ذلك إلى اجتهادي و مثابرتي قي الدراسة			
15	تحثني أسرتي على و الاجتهاد في طلب العلم وذلك سبب في ميلي للدراسة أكثر.			
16	تمكن والدي في اللغات الأجنبية دافع لي لمزيد من الاجتهاد في دراستها.			
17	تنمي أسرتي فـي روح المثابرة على المراجعة المنزلية لذا أعمل على تحسين مستواي الدراسي.			
18	يشاورني والدي في أمور دراستي ما يجعلني أرغب أكثر في النجاح و الدراسة.			
19	تحثني أسرتي على المواصلة إلى مستويات دراسية عليا ما يساهم في اجتهادي .			
20	تكافئني أسرتي عند تحسن نتائجي المدرسية لذا أجتهد و أثابر .			
21	يطلع والديي على دفتر المراسلة الخاص بي و ذلك يجعلني أعمل على تحسين مستوى تحصيلي الدراسي.			
22	يتصل والدي بأساتذتي لمناقشة نتائجي المدرسية مما يحثني على تحسين مستواي الدراسي.			
23	نجاح أخوتي الأكبر سنا مني في دراستهم يدفعني للعمل على النجاح أيضا.			

*** هل ترى أن هناك علاقة بين جماعة الرفاق التي تنتمي إليها و تحصيلك الدراسي ؟ من خلال**

		دائما	أحيانا	أبدا
24	أناقش دروسي مع جماعة رفاقي وذلك يساعدني على رفع مستوى تحصيلي الدراسي.			
25	أتعاون مع جماعة رفاقي في حل الواجبات المدرسية وذلك عامل من			

	عوامل تحسن مستواي الدراسي.			
26	المستوى الدراسي العالي لجماعة رفاقي سبب في اجتهادي و مثابرتي.			
27	أتنافس علميا مع جماعة رفاقي ما يدفعني للعمل على تحسين مستواي الدراسي.			
28	أحلم مع جماعة رفاقي بشغل مناصب علمية مرموقة مما يؤدي بنا إلى الاجتهاد و التحصيل.			
29	تشجعني جماعة رفاقي على الاجتهاد و النجاح و ذلك عامل من عوامل مثابرتي و اجتهادي في دراستي.			
30	يشجعني رفاقي على الغياب عن الدراسة مما يؤدي إلى تدهور نتائجي المدرسية.			
31	ألهو و رفاقي كثيرا مما يؤدي إلى ابتعادي عن الاجتهاد.			
32	تشجعني جماعة رفاقي على عدم احترام الأساتذة مما يؤدي إلى تخلف نتائجي المدرسية.			

***ملخص الدراسة ***

إشكالية الدراسة :

الانتماء الاجتماعي للتلميذ مجال واسع و كبيرا و متعدد المتغيرات و تعتبر الأسرة و الطبقة الاجتماعية و جماعة الرفاق من أهم المؤشرات الدالة عليه و هذه الدراسة تطرقت لدراسة وجود العلاقة بينها و بين تحصيله الدراسي أو عدم وجودها. لكونها متوفرة عند جميع التلاميذ من جهة. و

لأهميتها و تأثيرها في حياته من جهة أخرى.وذلك من خلال التساؤل الرئيس:

- **هل توجد علاقة بين الانتماء الاجتماعي للتلميذ و تحصيله الدراسي ؟**

و فرضية رئيسية : هي- **توجد علاقة بين الانتماء الاجتماعي للتلميذ وتحصيله الدراسي.**

أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة من أهمية موضوع " الانتماء الاجتماعي و علاقته بالتحصيل الدراسي للتلميذ " والذي يمثل صلب علم اجتماع التربية و يربط بين متغيرين هما السوسيولوجيا التربوية الحقة.

منهجية الدراسة:

تمت دراسة موضوع الدراسة باستخدام المنهج الوصفي و ذلك بالاعتماد على أدوات قياس هي استمارة الاستبيان و أداة المقابلة و السجلات و الوثائق على عينة طبقية تناسبية مأخوذة بطريقة عشوائية بسيطة يبلغ عددها 155مفردة .

نتائج الدراسة : توصلت الدراسة إلى مجموعة نتائج منها :

1- توجد علاقة طردية بين الانتماء الطبقي للتلميذ و تحصيله الدراسي من خلال انتماء أسرته إلى طبقة ذات دخل ثابت أو طبقة منعدمة الدخل. و داخل الطبقة ذات دخل ثابت ترتبط هذه العلاقة بنوعية مهنة الأب و عمل الأم أو عدمه.

2- توجد علاقة طردية بين انتماء التلميذ إلى أسرة يكون فيها الوالدان ذوي مستوى تعليمي ثانوي أو جامعي و ارتفاع مستوى تحصيله و تقل مستوياته بانتمائه إلى أسرة يكون فيها الوالدان ذوي مستوى تعليمي متوسط أو أقل.كما يؤثر وجود إخوة له في المستوى الجامعي إيجابا على نتائجه المدرسية.

3- توجد علاقة طردية بين انتماء التلميذ لجماعة رفاق مشجعة على الدراسة و ارتفاع مستوى تحصيله الدراسي، و الإناث أكثر استفادة من جماعات رفاقهن مما أدى إلى تفوقهن دراسيا على الذكور.